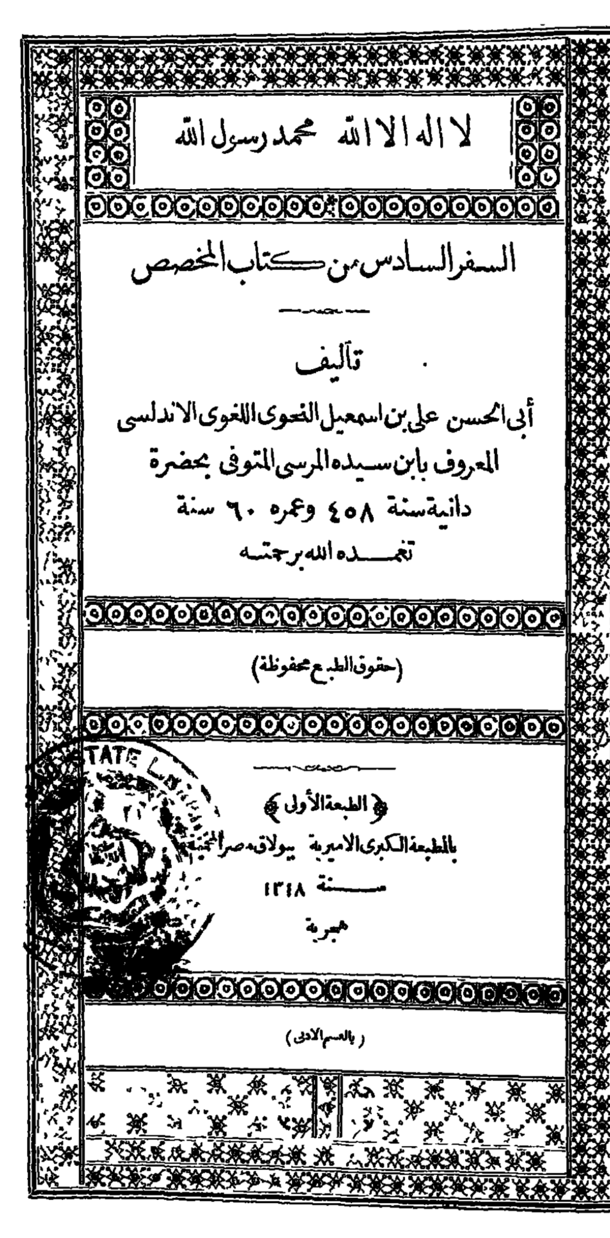
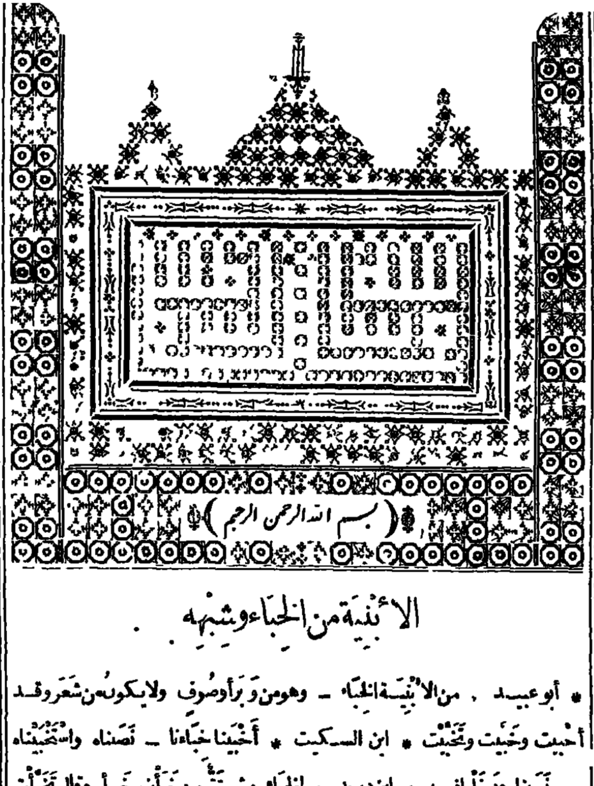
(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

﴿تمت﴾


لا اله الا الله محمد رسول الله
السفر السادس من كتاب المخصص
تأليف
أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته
(حقوق الطبع محفوظة)
﴿الطبعة الأولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨
هجرية
(بالقسم الادبى)



الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد ، من الأبنية الخباء ـ وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد
أخبيت وخبيت وتخبيت * ابن السكيت * أخبينا خباءنا ـ نصبناه واستخبيناه
ـ نصبناه ودخلنا فيه * ابن دريد * الخباء مشتق من خبأت خبأ وقال تخبأت
خباء * قال أبو علي * أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع
ـ وهي أوعيته وأن تكون همزة في موضعها أولى بالاشتقاق أبو زيد *
الخباء ـ ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كسائي ـ جعلته خباء * ابن
دريد * الأخبية ـ بيوت الأعراب فإذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره
فإذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة * أبو عبيد * الأطنابة ـ المظلة * قال
أبو علي * وبه سميت أطنابة القوس ـ وهي السير الذي يكون على رأس الوتر * ابن

دريد *

دريد . فاذا جاوز ذلك فهو دَوْحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد .
يقال البيت العظيم مِظَلَّة مُظْعِوة ومُطْحِية وطاحِية وقد طَحَيتها طَحْيا وطَحوتها لغة
والدَّسوط بعد المِظَلَّة وهو أصغر بيوت الشَّعَر والبيت من بيوت الشَّعَر ـ ما زاد
على طَريقة واحدة * ابن الكلبي * بيوت العرب ستة مِظَلَّة من شَعَر وخِباء
من صُوف وبِجاد من وبَر وخَيْمة من شَجَر وأُقْنة من حَجَر وقُبَّة من أَدَم
* غيره * قَبَبْت القُبَّة ـ بَنَيْتها * ابن الأعرابي * قَبَّبْتها ـ نصبتها وقَبَّبْتها
ـ أحسنت وضعها * أبو زيد * الحِفْش ـ البيت الصغير من بيوت الأعراب
وجمعه أَحْفاش وحِفاش وحَفَّش الرجل ـ أقام في الحِفْش وأنشد

* وكنت لا أُوبَنُ بالتَّحْفِيش *

وقد قدمت أنه الشئ البالي * أبو عبيد * الطِّراف من أَدَم * ابن دريد *
جمعه طُرُف * صاحب العين . الطِّراف ـ بيت سَماؤه من أَدَم له كِسْران
ليس له كِفاف وهو ضرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القَشْع
ـ البيت من الأَدَم وقيل القِطَع من الأَدَم * قال أبو علي * وهو القَشْعة
وأنشد

إن يَكُ بيتي قِطْعة فوقَ قَشْعة * وغُصْنا كأنّ الشَّوْكَ فيه المَواشِمُ

المَواشِم ـ الإبر * غيره * بيت أَرْبَعاوِىّ ـ على طَريقة وطَريقتين وثلاث وأربع
فما كان على واحدة فهو خِباء وما زاد فهو بيت أبو عبيد . الفَلِيجة ـ شُقّة
من شُقَق البيت لا أدرى أين تكون وأنشد

تَمشى غيرَ مُشْتَمِل بثَوب * سوى خَلِّ الفَلِيجة بالخِلال

غيره * الفَليجة ـ قِطْعة من بِجاد * أبو عبيد * الكِفاء ـ الشُّقَّة التى
تكون في مُؤَخَّر الخِباء وقيل هو كِساء يُلْقَى على الخِباء كالإزار حتى يبلغ الارض وقد
أكفأت البيت * ابن السكيت * البَصيرة ـ ما بين شُقَّتَي البيت * أبو
عبيد * الرُّدْحة ـ سُتْرة في مُؤَخَّره وقد رَدَحْت البيت أَرْدَحه رَدْحا وأَرْدَحْته
وأنشد لأبي النجم

* بيتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مُرْدُوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول فحرره كتبه مصححه

وقال الأرقط

* بيت حتوف أردحت حمائره *

– وهى حجارة تنصب حول بيته واحدتها حمارة ورواق البيت – سماوته – وهى الشقة التى دون العليا * أبو زيد * رواق البيت – سترة مقدمة من أعلاه الى الأرض وقد روقنا البيت والرواق – بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد فى وسطه والجمع أروقة * أبو حاتم * وروق ورُوق * سيبويه * رُوق لاغير ولم يحركوا الواو فيها كراهية الضمة فيها والضمة التى قبلها رجعوا فيها الى اللغة التميمية يعنى إسكان الثانى * ابن السكيت * الرَّوق – مقدّم البيت * أبو عبيد * بيت مروق * قال أبو على * سماوة البيت وسماؤه – رواقه مذكر وقد يسمى السقف الذى ليس من الخباء سماء وأظنه فيما سواه مستعارا * قال * وتذكير السماء هنا يدل على أنه ليس بمنقول من السماء التى هى الفلك ولو كان منقولا لبقى على تأنيثه فى المعنى كما بقيت الظعينة على تأنيثها فى اللفظ حين سميت بها المرأة وأصل هذه الكلمة الارتفاع فأما ما أنشدناه أبو بكر محمد بن السرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى الغرائب

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أحبلا للركائب

فهذا يدل على تذكير السماء وأنه ليس بمنقول من السماء التى ذكرنا وهذا أوسع وأسوغ من أن تحمله على قوله تعالى السماء منفطر به و * كأنخوص القطاة المطرق * فأما السماء التى هى الفلك فهى مساوية لهذا فى الاشتقاق * ابن دريد * سماء البيت وسماوته وسماوته – سقفه * صاحب العين * الفازة – بناء من خرق يبنى فى العساكر والجمع فاز * ابن السكيت * العمود – القائم فى وسط الخباء والجمع عمد وعمد * على * أما كون العمد جمعا فصحيح وأما العمد فاسم للجمع لأن فعولا ليس مما يكسر على فعل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * الحجزة – طرة تنسج ثم تخاط على شقة الشقة وهى العرقة أيضا والجمع عرق * ابن السكيت * الطريقة – تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم ذراع وأقل ما يكون طولها أربع أذرع

أو

أو ثمانيا على قدر عظم البيت وصغره فتخيط فى عرض الشقاق من الكسر الى الكسر وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق * أبو زيد * الطريقة ــ العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت * القرية ــ عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحتر ــ أكفة الشقاق كل واحد منها حتار وقال مرة الحتر ــ ما يوصل بأسفل الخباء اذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حترت البيت والكسر والكسر ــ أسفل الشقة ــ وهى التى تلى الأرض وقال هو جارى مكاسرى ــ أى كسر بيتى الى جنب كسر بيته * الرياشى * بيت كسير ــ ذو كسر والكسر والكسر ــ جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران وكسرا كل شئ ــ جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء ــ ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت ــ حلق من كبة فى أطراف الرفوف وهى حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف ــ مثل الجناح فى البيت يكون فى الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سقطا الخباء ــ ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان ــ اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن دريد * هو السجف والسجف ــ وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف ــ إرخاء السجفين * ابن دريد * الخدر ــ ثوب يمد فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هى وكذلك أخدرت الظبية خشفها فى هبطة من الأرض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد * السديل ــ ثوب يرخى فى عرض البيت كالخدر والسدل ــ الستر وقد تقدم تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله ــ أرخاه والسدار ــ شبه الكلة يعرض فى الخباء وقد سدره يسدره سدرا ــ أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِبْناة - كهيئة السِّتْر الا أنه واسع يُلْقَى على مقدَّم الطِّراف * غير واحد * طُنُب الخِباء - مَعْلُوفه وجمعه أطْناب وطُنَبة وقد طَنَّبته * أبو عبيد * الاَوَاخِيّ   الواحدة آخِيّة والاَصارُ - الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وَتِد قصير للاَطْناب * وقال * هو جارى مُؤَاصِرِى - أى إصَارُ بيتى الى جانب إصَار بيته * قال أبو على * وأما قول الاعشى

فهذا يُعِدُّ لهن الخَلَا * ويَجْمَع ذا بينهن الاَصارا

فانه جمع الاَيْصر الذى هو الحَشِيش على حَذْف الزائد وأما قوله

فانّ بنى ذُبيانَ حيثُ علمتُمُ * بجزْع البَنِيل بين بادٍ وحاضِر
يَشُدّون أبوابَ القِبَاب بضُمّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتَوْثقاتِ الاَواصِر

فقد يجوز أن يكون جمعا عزيزا وقد يجوز أن يجمع إصَارا على آصِرة فيكون أفعِلة ثم يجمعه على أفاعِل كأسْقِيَة وأساقٍ وأبدل من الهمزة واوا على حد إبداله أيضا إياها فى تكسير آدَم * غيره * شُقَّت الطُّنُبَ الى الوَتِد شَوْقا - مَدَدْته اليه فأوْثقته به واسمُ الذى يُمَدُّ به الشئُ ليُشَدَّ الى الشئ الشِّيَاق بمنزلة النِّباط * أبو عبيد * الاَزْرار - خَرَزات يُخْرَزن فى أعلى شُقَق الخِباء وأُصُولها فى الاَرض * ابن دريد * واحدها زِرٌّ * أبو زيد * الاُفْق - ما بين الزِّرَّين المُقَدَّمين فى رِوَاق البيت والجمع آفاقٌ * صاحب العين * أُفُقُ البيت - نَوَاحيه مادُون سَمْكه * أبو عبيد * الصُّقُوب - العُمُد التى يُعْمَد بها البيتُ واحدها صَقْب * ابن دريد * صقَبْت البناءَ - رفعته * أبو زيد * السَّقِيبة - عَمود الخِباء وأنشد

* كسَقْف خِباءٍ فوق السَّقائب *

* أبو عبيد * البُوَان - الذى دُون ذلك * سيبويه * وهو البِوَان والجمع أبْوِنة وبُوْن وبِوَانات وهى أحدُ الحروف التى كُسِرت وجُمعت بالألف والتاء وانما ذكرتُ ذلك لأنهم مما يَسْتغنُون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حَمامات وباب مَحالج فأجِدْ تَفَهُّمه * أبو زيد * البُوَان - اسمُ كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاثُ طرائقَ فاذا كانت فيه

طريقتان

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طَسر بِقنانٍ فهو البُون ونحاسًا البيت ـ عَمُوداه وهما فى الرِّواق من جانبى الأعْمدة والجمع نُحُس * أبوعبيد * الخَوالِفُ ـ التى فى مؤخَّر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِفٌ وهو الخَلِيف * أبوعبيد * الشُّعُوب ـ أعْمدة من أعمدة البيت وأنشد

* وهُنَّ مَعًا قيامٌ كالشُّعُوب *

يَصف الرِّماح والسِّطَاع ـ عَمُودُ البيت وأنشد

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جَمِيعا * على النُّعْمان وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

ـ يعنى أنهم دَخَلُوا على النُّعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أَسْطِعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح ـ عَمُود من عَمَد الخِباء * الجرمى * الأَرْبَعاء والأَرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخباء * أبوعبيد * المِسْماكُ ـ عُود يكون فى الخباء وأنشد

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يَتَقَشَّر عنهما النَّجَبُ

* أبوحاتم * المِضْرَب ـ الفُسْطاط العظيم * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسّاط وفِسّاط والجمع فَساطِيطُ وفَساسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فَساتِيط ولم نسمَعْها * أبوعبيد * البَلَق ـ الفُسْطاط وأنشد

فليأتِ وَسْطَ قِبابِه بَـلَقِى * وليأتِ وَسْطَ خَبِيسه رَحْلى

* ابن دريد * التَّمانِين ـ الخُيوطُ التى يُضْرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدها تِمْنانٌ وتِمْتِين * أبوزيد * المَتْن والمِتَان ـ ما بين كُلّ عَمُودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَنُوا بيتَهم اذا جعلوا بين الطَّرائق مِتَانًا من شَعَر لئلا تَخْرِقَه أطراف الأعْمدة * أبوعبيد * السُّرادق ـ ما أحاط بالبناء * قال سيبويه * والجمع سُرادقاتٌ جَمَعُوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حين لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقْت البيتَ ـ جعلت له سُرادِقًا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعمانَ بيتًا سَماؤُه * صُدُورُ الفُيُول بعد بيتٍ مُسَرْدَق

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخباء ونحوه ـ خِرْقة تُخَاط فى أسفل السُّرادق والفُسْطاطِ وقيل هو كِسْرُ الخِبَاء * أبو زيد * هو الرَّفّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْته ـ عَلَتْ له رَفًّا * صاحب العين * وربَّما جُعل لبيت من بيوت الأعراب دَحْلٌ تدخل فيه المرأة اذا دخل عليهم داخل والجمع دُحْلانٌ والرَّدْهة ـ البيتُ العظيمُ الذى لا أعظمَ منه والجمع رِدَاهٌ وقد رَدَهتُ البيتَ أردَهُه رَدْها وغُمْدانُ ـ قبةُ سَيْفِ بن ذى يَزَن وأهلُ الغَوْرِ والَيمَنِ يُسَمُّون فَساطيطَ العُمَّالِ الأجوافَ والطَّارِمة ـ بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة

الهدم والتخريب

الهَدْم ـ نقيضُ البناء هَدَمتُ البناءَ أهدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتهدَّم وانهدَم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أثُلُّه ثَلًّا وأصلُ الثَّلِّ الهَلاكُ ويقال ثَلَلْت الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا ـ أهلكته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ ـ أى هُدِم قال زهير

وجا بهامش الأصل ما نصه ثلله ثلا وثللا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

* تَدارَكْتمُ الأحلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها *

ويقال انقاضَ الجِدَار ـ تَهدَّم * صاحب العين * تَقَوَّض كذلك وقَوَّضته ـ هدَمته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أهْجُمه هَجْما * غيره * وانهجَمَ هو * أبو عبيد * هَجَم كذلك * ابن دريد * هَبَجْته أهْبُجه هَبْجا كذلك قال الشاعر

أَلَا مَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ تَهُبُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

مِسْيافٌ مِفْعالٌ من سافَه يَسِيفه سَيْفا اذا ضربه بالسَّيف ـ يريد أنها فى حدَّتها فى الصيف والشتاء كالسَّيف * صاحب العين * جَوَّرْتُ البناءَ والخِبَاء ـ صَرَعْته وتَجَوَّر هو ـ تَهدَّم * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ ـ سَقَطَ * ابن دريد * الوَجْبةُ ـ صوتُ الشئ يَسْقُط فتسمع له كالهَدَّة * صاحب العين * قُصِم جانبُ البيْت ـ انهدَم * ابن السكيت * نَقَضتُ البناءَ وغيرَه أنقُضه نَقْضا ـ

هَدَمَه * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ما أفسدته بعد إصلاح والنِّقْض ـ ما نُقِضَ من البناء المنقوض كالسِّنِّ ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * القَضُّ ـ سُقُوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ ـ الهَدْم الشَّديد والكَسْر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهَدَّني الأمرُ وهَدَّ رُكْني ـ كَسَره والهَدَّة ـ صوتٌ شديد تَسْمَعه من سُقُوط حائط أو ناحية جَبَل * صاحب العين * تَدَاعَتِ الحِيطانُ ـ انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم ـ هَدَمْناها ومنه تَدَاعَى عليهم العَدُوُّ من كل جانب * وقال * هُرْتُ البِناءَ هَوْرا ـ هدَمته وهارَ الجُرُفُ هَوْرا فهو هائِرٌ وهارٍ ـ تَصَدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فاذا سَقَطَ فقد انْهارَ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ هي عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقَبة وعند بعضهم تَفَيْعَلَ وكُلُّ ما سَقَطَ من أعلى جُرُف أو رَكِيَّة في أسفلها فقد تَهَوَّرَ * صاحب العين * الخَرَاب ـ ضِدُّ العُمْران والجمع أَخْرِبَة وقد خَرِبَ خَرَبا وأَخْرَبْتُه وخَرَّبْته والخَرِبة ـ موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ * وقال * الدَّكُّ ـ هَدْم الحائط والجَبَلِ ونحوهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا وجَبَلٌ دَكٌّ وجمعه دِكَكَة وفي التنزيل جَعلَه دَكًّا

كَنْس البيتِ وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْتُ البيتَ أكْنُسه كَنْسا والكُنَاسة ـ ما كُنِسَ منه والكُنَاسة أيضا ـ مُلْقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة ـ ما كَنَسْتَه به وكِنَاس الظَّبْي من ذلك اشتقاقُه لأنه يَكْنُس الرملَ حتى يَصيرَ الى بَرْدِ الثَّرَى * أبو عبيد * حُفْتُ البيتَ حَوْفا ـ كَنَسْتُه والمِحْوَفة ـ المِكْنَسة والحُوَاقَة ـ القُمَاش * ابن دريد * حُقْتُ الشيءَ حَوْقا ـ دَلَكْته ومَلَّسته * أبو عبيد * سَفَرْتُ البيتَ أَسْفُره سَفْرا ـ كَنَسْته * الأصمعي * المِسْفَرة ـ المِكْنَسة والسُّفَارة ـ الكُنَاسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِمَا سَقَطَ من وَرَق الشجرة سَفِير لأن الرِّيح تَسْفُره ـ أي تَكْنُسه * وقال * قَمَّ البيتَ يَقُمُّه قَمًّا ـ كَنَسه * أبو

(قوله وجبل دكّ وجمعه دِكَكة) الصواب أن في هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدُّكّ بالضم الجبل الذليل وجمعه دِكَكة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة وهو نص صاحب القاموس ولفظه « وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة » والدليل على صحة ما قلناه ان النحاة مجمعون على أن فَعَلا مقيس في اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فَعْل وفعل اسمين كزوج وفرد لقول ابن مالك في الفيته لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل قلله اهـ من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

عبيد * القمامة والخمامة والكساحة - ما كنست * ابن دريد * كسحت
البيت أكسحه كسحا - كنسته والمكسحة - المكنسة حكاها سيبويه
* قال * وهذا الضرب مما يحتمل مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن
* أبو عبيد * السباطة - شبه من الكناسة . مطرب القشع والقشع - كناسة
الحمام * ابن دريد * المنطفة - سمهة تتخذ من الخوص والمحسرة - المكنسة
في بعض اللغات والكشم - تقبيل الشيء بيدك ولا يكون الا من شيء يابس كشمته
أكشمه * وقال * كنبت الشيء أكنبه كنبا - كنسته وكبوت البيت كبوا -
كنسته والكبا - الكناسة والجمع أكباء وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع
أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بسطت الشيء أبسطه بسطا والبساط
- ما بسطته فيه والجمع بسط وقد ذكرت أنواع البسط في فصل الثياب * أبو
عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضدته والنضد موضع آخر سأتي عليه
ان شاء الله وعرفت الدار - زينتها وطيبتها من العرف - وهي الرائحة الطيبة وفي
التنزيل ويدخلهم الجنة عرفها لهم * صاحب العين * حلس البيت - ما يبسط
تحت حر المتاع من مسح ونحوه وفلان حلس بيته اذا لم يبرح منه مشتق من ذلك
ومنه الحديث في الفتنة «كن حلسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية
قاضية» وفلان من أحلاس الخيل - أي هو في الفروسية كالحلس اللازم لظهر
الفرس * أبو عبيد * طرق النجاد الصوف بالعود يطرقه - ضربه واسم ذلك
العود المطرقة * صاحب العين * دككت المتاع أدكه دكا ودككته - نضدت
بعضه على بعض ومنه دكان البناء وحكى أبو الحسن شيء من الدكاء - وهي
الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكسار - وضع الشيء بعضه على بعض
* صاحب العين * النجد - ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش
والجمع نجود ونجاد وقد نجدت البيت والنجاد - الذي يعالج النجود بالنفض
والبسط والحشو والتنضيد

مَتَـاع البيت

أصل المَتاع البَقاء وسيأتى تعليله فى موضعه والمَتاع - ماينتفع به وفى التنزيل ومَتاعاً للمُقوين ومَتاع البيت منه - وهو مايُصَرَّف ويُستعمَل والجمع أَمتعة وأماتِعُ جمعُ الجمع ومنه مَتاع الدُّنيا والمَتاع أيضا - المالُ من ذلك * أبو زيد * الأَهَرَة - متاعُ البيتِ والجمع أَهَرٌ * علىّ * هذا غريب انما هو فى المخلوق دُون المصنوع وقد جاءت فى المصنوع منه ألفاظ والأَقوس أَهَرٌ وأَهَرَة من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سَفينة وسَفين والقُثاث - المتاعُ ونحوه وجاؤا بقُثاثهم وقُثاثَتهم - أى لم يَدَعُوا وراءهم شيأ * ابن السكيت * بيت كثير العَقار - أى المَتاع * أبو زيد * عَقار البيت وعُقاره - متاعه اذا كان حَسَنا كثيرا * أبو عبيد * الحَفَض - متاعُ البيت وجمعه أَحفاض وسُمّى البعير الذى يحمله حَفَضا به وأنشد

ونحنُ اذا عمادُ الحىّ خَرَّتْ * على الأَحفاض نَمنع من يَلينا

وقد رُوِى عن الأحفاض فمن روى عن الأحفاض عنى الابل التى تحمل المَتاع ومن قال على الأحفاض عنى الأَمتعة وقيل أَوعية الأَمتعة كالجَوالِق ونحوها وقال الأَحفاض ههنا صغار الابل أول ماتُركب وكانوا يُكِنُّونها فى البُيوت من البرد وهى الحِفاض وقيل الأَحفاض - أَعمدة الأَخبية الواحدُ من ذلك كلّه حَفَض * أبو عبيد * الظَّهَرة - مافى البَيت من المَتاع والثياب والنَّضَد - مانُضِد من مَتاع البيت * ابن السكيت * نَضَدته أَنضده نَضْدا وهو نَضيد ومَنضود ونَضَّدته * أبو زيد * نَضَدُ البيت - خِيار متاعه وجمعه الأَنضاد * السيرافى * هو النُّضُد وقد مثَّل به سيبويه ثعلب ، عبأت المتاعَ وعبَّأته أَعبأُه - هيَّأته وكذلك عبأت الأمر أَعبأُه عبأ وعبَّأته تعبئة وتعبيئا وكذلك عبَّأت الخيلَ والجيش وقيل فى الجيش بالياء * ابن دريد * عَبَوْت المتاع وعَبَّيته كذلك عباية الأثاث - مَتاع البيت من قولهم أَثَّثت الشئ - وطَّأته قال

وأحسب أن اشتقاق أُثاثة من هذا والسُّقاطة كالأَثاث والبَزُّ ـ متاعُ البيت
من غير الثياب * صاحب العين * الثَّقَلُ ـ المَتاعُ والحَشَم والجمع أَثقالٌ
وارتحل القومُ بثَقَلتهم وثقلتهم * أبو زيد * الجارنُ ـ المتاعُ ما قد استُمتِع
به وبَلِيَ * قطرب * المَرَمَّة ـ متاعُ البيت * أبو عبيد * الحَماشُ ـ
متاعُ البيت والزَّلَزُ والزَّلَزِل ـ الأَثاثُ والمتاع * ابن دريد * وكذلك الحَشَبَلَة
* أبو عبيد * الرِّثَّة والرِّثَّجيعا ـ رديءُ المتاع وقد ارتثَّنا رِثَّة القومِ ـ جمعناها
والخَنسرِ ـ الشيءُ الخسيس يبقى من متاع البيتِ اذا تحمَّلوا * أبو زيد * وهو
الخَنْثَر * صاحب العين * سَقَطُ البيت ـ رديئُه والخُرثِيُّ أيضا ـ أَسقاط
البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم ـ أردؤُها * ابن السكيت * الخُمّان ـ
خُرثِيُّ البيتِ وسُعُوف البيت ـ فُرْشه ومتاعُه الواحد سَعَفٌ ويقال للبعير والحمار
إنه لَسَعَف سوء ـ أي متاعُ سوءٍ * أبو زيد * القَتْرَد ـ ما تركَ القومُ في دارهم
من الشَّعَر والوبَر والصُّوف * ابن دريد * بيتُ دِماس ودَماس ـ مملوءٌ متاعا وقد
تقدَّم إيضاح هذا الحرف * أبو عبيد * متاعٌ مُرْجِع ـ أي له مَرْجوع
* صاحب العين * البَقّاق ـ أَسقاط ما في البيت من المتاعِ * ابن دريد *
دَأْظْتُ المتاعَ في الوِعاء ـ كبَسْته فيه حتى مَلأْتُه وجعْثَرْته ـ جمعته * أبو
عبيد * فاذا كان البيتُ قليلَ المتاع قيل بيتٌ باهٍ ومنه قيل إن المِعْزَى تُبْهِي
ولا تُبْني وذلك أنها تَصعَد فوقَ البُيوت فتُخَرِّقها ولا يُتَّخذ منها أبنيةٌ انما الأبنيةُ من
الوبَر والصُّوف * ابن دريد * بَهأْتُ البيتَ وأبهأتُه ـ كشفتُ سِتْره وبَهَا البيتُ
ـ انكشف سِتْرُه * أبو زيد * بَهِيَ البيتُ بَهاء ـ انخرق وأبهيته * أبو
زيد * هَجِيَ البيتُ هَجْيا وبَهِيَ ـ انكشف وأَهجيته ـ كشفته وبيت
أَبْهَى وهَجَى ـ لا سَقْفَ عليه ولا سِتْر

أعيانُ المتاعِ والأَوعِيـــة

* أبو عبيد * مِنقَعُ البُرْمِ ـ تَورٌ صَغيرٌ من حجارة والغَنائِقُ ـ أَسْفُرٌ من

الغرارات واحدتها قنيمة والجشير - الجوالق الضخم وجمعه أجشرة وجشر * صاحب العين * المشجب - خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المشجر كالمشجب * ابن دريد * وهو الشجاب والغدان - القضيب الذي تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السهوة - ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة والشظاظ - خشيبة عقفاء محددة الطرف تجعل في الجوالق أو بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العكم - نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما - شددته بثوب والعكم - ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم - العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم - أعنتك عليه فإن أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما - شددت عليه العكم والعكام - الذي تعكم به العكم والجمع العكم والعكم - الكارة والجمع عكوم والكعم - وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المركن - شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوقاب البيت - البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من ردي متاعه والكنف - الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما والكيس من الأوعية - معروف والجمع كيسة والصرة - شرج الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المثبنة - كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب - الوعاء أو الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل في دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفي من الأطيط

والجرن - الذي يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحفش - وعاء نحو السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصَّغير والكَنْدُ ـ جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ ويُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه النبيُّ ويُدَقُّ كما
يُدَقُّ في الهاوُونِ والكَرِشُ ـ وِعاءٌ يَجْعَلُ فيه الرجلُ نَفِيسَ مَتاعِه وفي الحديث «الأنصار
كَرِشي وعَيْبَتي» ـ أي الذين أطْلَعْتُهم على أسراري ووجهُ الحديث كَرِشي أي مَعِدَتي
الذين أسْتَمِدُّهُم لأنّ الظِّلْفَ والخُفَّ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشه * قطرب * القَرْعَة
ـ جِرابٌ واسعٌ والهِدْلِق ـ المُنْخُل * صاحب العين * السَّقَط كالجُوالِق
والجمع أسْقاط * ابن دريد * المِشْيَعة ـ قُفَّة تجعل فيها المرأةُ قُطْنَها ونحوَ ذلك
والقَشْوة ـ شَبِيهة بالرَّبْعة من خُوصٍ تجعل فيه المرأةُ طِيبَها ودُهْنَها والجمع قِشاء
* أبو زيد * المِيثَرة ـ الثوبُ الذي يُجْعَل فيه الثِّيابُ * ابن دريد * السُّفْنة
ـ شَبِيهة بالسُّفْرة لها عُرًى يُسْتَقَى بها ويُؤْكَل فيها والخُصود ـ السَّقَطُ أو الوِعاءُ
كالسَّفَط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحد والجمع جَوالِق
* سيبويه * هي الجَوالِيق ولم يُجْمَع بالألف والتاء استغناءً بالتكسير وهو الوَلِيج
أيضا والوَلِيج أيضا ـ الغَرائِرُ وأنشد

* جَلَّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا *

* صاحب العين * الوَلِيجُ والوَلِيجة ـ الضَّخْم من الجَوالِق * أبو حنيفة *
الوَلِيج ـ الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِيءُ رَبابًا كدُهْمِ المَخا * ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا

ـ أي كأنّ السحابَ إبلٌ مُحَمَّلة يريد بذلك الثِّقَل * الأصمعي * البِيدُ ـ
الجُوالِق الضَّخْم * ابن الأعرابي * الحُرْبة ـ وِعاءٌ كالجُوالِق * ابن دريد *
التَّخْت ـ وِعاءٌ تُصان فيه الثِّياب فارسيٌّ وقد تكلّمت به العرب * صاحب
العين * الخُرْج ـ جُوالِقٌ ذو أُذُنَيْن * الأصمعي * الجمع أخْراج وخِرَجة
* أبو عبيد * الصُّنْدوق ـ الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج ـ سُفَيْط
صغير تُدْخِر فيه المرأةُ طِيبَها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِيضَنَة
كالجُوالِق تُتَّخَذ من خُوص والجمع مَواضِنُ نادر * أبو عبيد * الكُرْز
ـ الجُوالِق الصَّغير * ابن دريد * الكُرْز ـ الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كِرَزة وأكْراز * ابن السكيت * ويقال للكَبْش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كُرّاز قال الراجز

يا ليت أنّى وسُبيعًا فى غَنَم * والخُرْجُ منها فوق كُرّاز أجَمّ

* ابن دريد * السَّيْطَل ـ الطَّسْت زعَمُوا والأُخْصوم ـ عُرْوة الجُوالِق أو العِدْل * الأصمعى * العِرْزال ـ كالجُوالِق يُجْمَع فيه المتاعُ وقد تقدم أنه بَقِيّة اللحم وأنه البيتُ يكونُ فيه الملكُ اذا قاتَلَ * ابن دريد * القَطْب ـ أن تُدْخِل إحدى عُرْوَتَى الجُوالِق فى الأُخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يُقال للمَتاع اذا وَقَع فى زاوِيَة الوِعاء من خُرْج او جُوالِق أو عَيْبة وقَع فى خُصْم الوِعاء * صاحب العين * الخَرِيطة ـ وِعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخْرطتها ـ أشْرَجت فاها * ابن دريد * القَفْدان والقَفَدانة ـ خَرِيطة العطّار التى يجعل فيها طِيبَه والخُرْجة ـ ما بين الخَرِيطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف ـ شئٌ من جُلود يُحمل فيه الخَلْع والجمع قُرُوف وأنشد

وذُبيانيّة أوصَتْ بَنِيها * بأن كَذَب القَراطِفُ والقُرُوفُ

* صاحب العين * القِمَطْر ـ شِبْه سَفَط من قَصَب * أبو عبيد * الخِلْف ـ كلُّ ظَرْف ووِعاء وجمعه خُلُوف والقَلَق ـ المِقْطَرة يعنى مِقْطرة الطِّيب ـ وهى ظَرْفه من كل شئ * غيره * الصَّيْهور ـ شِبْه مِنْبَر يُعمل من طين أو خشب يُوضَع عليه متاعُ البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثَبْت والقَعِيدة كالغِرارة يكونُ فيها القَديد والكَعْك والقَعْبة كالحُقّة المُطْبَقة يكونُ فيها سَوِيق المرأة والدَّعْلَجُ ـ ضَرْب من الجَوالِيق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج ـ عُرَى العَيْبة والمُصحَف والخِباء ونحو ذلك وقد شَرَجتها شَرْجا وشَرّجتها ـ أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن الأعرابى * الباسِنَة ـ وعاء كالجُوالِق يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان * صاحب العين * الدَّبّة ـ التى يُجعل فيها البِزْر

❋(كتاب السلاح)❋

أسماءُ السُّيوف

* ابن دريد ، السَّيْف مشتقٌّ من قولهم سافَ مالُه ـ أى هلكَ فلمّا كان السيفُ سببا للهلاك سُمّى سَيْفا * أبو زيد * الجمع أسياف وسُيُوف * ابن السكيت * رجلٌ سَيَّاف وسائف ـ معه سَيْف أبو عبيد * المُسِيف ـ المُتقلِّد للسَّيْف فاذا ضَرَبَ به فهو سائفٌ وقد سِفْتُه سَيْفا * أبو على * اسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا ـ تَضارَبُوا بالسُّيوف . أبو عبيد * ومن أسمائه المُنْصُل * ابن السكيت * هو المُنْصُل والمُنْصَل . صاحب العين . وهو النَّصل والجمع أنْصُلٌ ونِصال * ابن جنى * النَّصْل ـ حَديدةُ السَّيْف ما لم يكن لها مَقْبِض فهى سَيْف ولذلك أضافَ الشاعرُ النصلَ الى السيف فقال

قد علِمَتْ جاريةٌ عُطْبُولُ * أنِّى بنَصْل السَّيْف خَنْشَليلُ

* الأصمعى * ومن أسمائه الضَّرِيبة وأنشد

وخَشِيتَ وقْعَ ضَرِيبةٍ * قد جُرِّبتْ كلَّ التَّجارِبْ

* ابن دريد * الرِّداء ـ السَّيف وأنشد أبو على

لقد كفَّنَ المِنْهالُ تحتَ ردائه * فَتًى غيرَ مِبْطان العَشِيّاتِ أرْوعا

ـ يعنى تحتَ سَيْفه وهذا المِنْهالُ هو قاتلُ مالكٍ أخى مُتمِّم بنِ نُوَيرةَ [illegible]
لأنّ العِطاف الرِّداء وأنشد

ولا مالَ لى الا العِطافُ مُهنَّدٌ لكُم طرَفٌ منه [illegible]

* الأصمعى * الوِشَاح ـ السيفُ * صاحب العين [illegible] ـ اسم السيف وفى الحديث [illegible] على قَفَىّ ـ أى السيفُ على قفاى * ابن دريد * الوِقَام ـ السَّيف وقيل السَّوْط وقيل العَصا وقيل [illegible] صَغير يَشْتَمِل عليه الرجلُ بثَوْبه والمِغْوَل كالمِشْمَل [illegible]

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أبا على الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاء بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداء ين ليكفنه فيهما فذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اهـ من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

ـ السيوف وقال شَلْمَى لغةٌ مرغوبٌ عنها ـ وهى السيف بلغة أهل الشِّحْر قال وقول العامّة شَلْمه لا أدرى ما اشتقاقه * ابن جنى * المَوْصول ـ السيف لما وُصِل به من قائمه والشَّحِير ـ السَّيف

اسماء ما فى السُّيُوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف ـ مَقْبِضه والسَّفَنُ ـ الجلدة الخشنة التى تُلْبَسها القوائم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلِّ عامٍ لَهُ رِحْلَةٌ * تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل السَّفَن حجارة يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمّى بذلك لخشونته * أبو عبيد * عَلَبْت السيفَ أعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته ـ شَدَدت مَقْبِضه بعِلْباء البعير ـ وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه ـ لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الأصمعى * الكَلْبان ـ المِسْماران المُعْتَرِضان فى القائم الأعلى منهما ذُؤابة السَّيف * ابن دريد * الشَّعيرة ـ رأس الكَلْب وهى من فضّة أو حديد * الأصمعى * وفى القائم الشارِبانِ ـ وهما الحديدة المعترضة فى أسفل القائم على فم الجَفْن لها طَرَفان يَنْظُران من عن يَمين وشِمال وفيه القَبِيعة ـ وهى الحديدة العريضة التى تُلْبَس أعلاه وتُسمّى الفُلّة ويقال سيف مُفَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدْتُ الحَىَّ بعدَ رُقادهم * تَفْلِى جَماجِمَهم بكلِّ مُفَلَّل

ويروى مُقَلَّل ـ أى به فُلول من كثرة ما ضُرِب به وربما اتُّخِذت القَبِيعة على رأس السِّكّين من فضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف ـ أُذُناه والتُّومَة ـ قَبِيعة السيف * الأصمعى * رِئاس السيف ـ قائمه ثم النَّصْل ـ وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفِىِّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُّيوف تَعْتَلِى بالأماثِل

أى تأخذ الأمثلَ فالأمثل * صاحب العين * العَجُوز ـ النَّصْل * الأصمعى *

الكَلْب ـ المِسْمار في قائم السيف الذي فيه الذُّؤابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ في فَمِ كَلْب * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمير جَمالا

* ابن دريد * وفي النَّصْل السِّيلانُ ـ وهو سِنْخه الذي يَدْخُل في القائم وفي النَّصْل المَضْرِب ـ وهو الموضِع الذي يُضْرَب به يُقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه * قالوا المَضْرِب بالسيف جعلوه اسمًا له كالحَديدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبة وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول في المَضْرُبة * على * وإنما كان حُكْمه مِضْرَبة لأنه مما يُعْتَمل به و يقال المَضْرِب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا ـ ما ضَرَبْتَ بسيف من حَيّ أو مَيِّت * الأصمعي * وفيه شَفْرتاه ـ وهما حَدّاه وفيه ظُبَته ـ وهي حَدُّه وظُبَة كلّ شئ ـ حَدُّه * قال أبو على * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُونَ وظِبُونَ * على * الواو والنون في مثل هذا العوض مما ذَهَب وكسر الأوّل للإشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأن تَبْقَى الحرفين لا يَفْعَل بها ذلك عند سيبويه * ابن دريد * ذُرَّة السيف وسَطْمه وسِطَامه ـ ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام في غير السَّيْف وفي الحديث «العَسَر بِسِطَام الناس» وذَوْلَق السيف وذَلْقه ـ حَدُّه * صاحب العين * قُرْنة السيف والسِّنان وقرنهما ـ حَدُّهما * الأصمعي * رَوْنَق السيف ـ ماؤه وفرنده ـ الوَشْيُ الذي يكون في مَتْنه * قال أبو على * وهو البِرِنْد قال سيبويه هو فارسيّ معرَّب وهذه الفاء أو الباء التي فيه مُبْدَلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه في باب اطّراد الابدال في الفارسية * الأصمعي * يقال الفِرِنْد ـ الأَثْر وقال سيف مأثور ـ في مَتْنه أَثْر وأنشد

ومأثُورٍ من الهِنْديّ يُشْقى * به رأسُ الكَمِيّ من الصُّداع

ـ أي يُشْفَى به جهله وهو مثل * ابن دريد * أُثْر السيف ـ ما استبنته من فِرِنْده * الأصمعي * الرُّبَد ـ لم تكون في مَتْنه تخالف لونه من الأُثْر وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ في مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد ـ فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطَب السيف وشُطَبه ـ طَرائقه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتها

شُطْبة

شُطْبة وشُطَبَة وشِطْبة * ابن دريد * سَيفٌ مُشَطَّب - فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه - طَرَائِقُه التى يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقة وسِفْسِقَة - وهى شُطْبة كأنها عُود فى مَتْنه ممدودٌ كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبتين على صَفْحة السيف طُولا * ابن السكيت * الحَصِير - فِرِنْد السيف الذى كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْع الهُنْدُوانِىِّ أَخْلَصَ الصَّياقِلُ منه عن حَصيرٍ ورَوْنَقِ *

* على * لمّا كانت أخلص فى معنى جَلَى وكانت جَلَى تتعدّى بعن عُدِّيت أخلص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجرِّد له بابا فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حَصيراه جانباه * الأصمعى * ذُبَاب السيف - حدّه * ابن دريد * ذُبَاب كلِّ شئٍ - حده * الأصمعى * ضَبِيُّ السيف - حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه - حدّه * الأصمعى * غِرَاراه - حدّاه ويقال ذلك للسهم أيضا * أبو عبيد * جُرُبّان السيف - حدّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القميص * الاصمعى * الجِرِبّان فارسىّ مُعرَّب انما هو كِرِبان * ابن دريد * زِرُّ السيف - حَدُّه وكلّه - قفاه الذى ليس بجادّ وكذلك السِّكِّين * أبو عبيد * القارِيَة - حدّ السيف * ابن السكيت * عُرْض السيف - حَدُّه

نُعوت السُّيوف من قِبَل قَطْعها ومَضَائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيوف - الذى لا يَنْثنى * ابن دريد * صَمْصَم السيفُ وصَمَّم - مَضَى فى الضَّريبة وبه سُمِّى السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سمّى السيفَ صَمْصامةً عمرو بن مَعْدِيكَرِب حيث وهبَ سيفَه ثم قال

خَليلِى لم أَخُنْه ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامة السيفِ السَّلامُ

ومن العرب مَن يجعلُه اسما مَعْرِفة للسيف ولا يَصْرِفُه كقوله

* تَصَمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُراز - الماضى النافذ * قال سيبويه * سيفٌ جُرازٌ ومُدْيَة جُراز * أبو عبيد * الصّارم - الذى لا ينثنى * ابن دريد * سيفٌ صارمٌ بَيِّن الصَّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثَبْت * وحكى ابن جنى * صَرُوم * أبو عبيد * ذو الكَريهة - الذى يَمضى على الضَّرائب والعَضْب - القاطع * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبت الشئَ أَعْضِبه عَضْبا - قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسام * ابن دريد * سُمّى حُساما لأنه يَحْسِم الدمَ - أى يَسْبِقُه فكأنه قد كَوَاه وقد تقدم أن حُسام السيف ذُبابه * صاحب العين * سُمّى بذلك لأنه يَحْسِم العَدُوّ - أى يقطعه عنك وأصل الحَسْم القَطْع حَسَمته أَحْسِمه وأَحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكَىّ * وحكى أبو على * مُدْيَة حُسام * أبو عبيد * الهُذام - القاطع * قال سيبويه * سَيْف هُذام ومُدْيَة هُذام * ابن دريد * الهَذْم - القَطْع سيف هُذام وشَفْرة هُذَمة وهُذامة وأنشد

وَيْلٌ لأَجْمالِ بَنى نَعامه * مِنْكَ ومن مُدْيَتِكَ الهُذامه

* صاحب العين * هَذَمه يَهْذِمُه هَذْما - قطعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرعة الأَكل * غيره * سَيْفٌ مِهْذَم - هُذَام * أبو عبيد * القاضبُ والمِخْصَل والمِهْذَم كله - القاطِعُ * ثعلب * وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لكَعْب ابن زُهَير

طَرَدُوا المَخازىَ عن بيُوتِهِمُ * بأَسِنَّةٍ وصَوارِمٍ خُذُم

وبه سُمّى الرجلُ خِذَاما * وحكى أبو على * سيف حَذَّام وأنشد

فى الكَفِّ حُسَامٌ صا * رِمٌ أبيضُ حَذّام

* أبو عبيد * المُطَبِّق - الذى يُصيب المَفاصِل * ابن دريد * سيفٌ هَذّاذ وهَذُوذ وهَذْهاذ وهُذَاهِذ - صارمٌ وهى الهَذْهَذَة * وقال * سيفٌ هَذُوذ وأَذُوذ وكذلك الشَّفْرة وسيفٌ إِصْليت - أى صارمٌ ورجلٌ صَلْت ومُنْصَلِت - ماضٍ فى أُموره منه * ابن السكيت * ضَرَبه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقّاط وراءَ ضَريبته - أى يقطعها حتى يجوزها الى

الأرض * السكرى * الخَشِيف والخَشُوف والخاشِف من السُّيوف ـ الماضى وقد خَشَف وأنشد

أَحَصّ مُجَرّد من غِمْده * وحَدّده القَيْنُ عَضْباً خَشِيفا

ويُقال سَيْفٌ لا يَلِيق ضَرِيبة من قولهم ما يَلِيق دِرْهما ـ أى ما يُمْسِكه وما يَلِيق بيده دِرْهَم ـ أى ما يَتَسِك وأنشد أبو على

تَقول إذا استَهْلَكتُ مالاً لَذّة * فُكَيْهَةُ هل شَىْءٌ بكَفَّيْكَ لائقُ

* الأصمعى * سَيْفٌ قَلُوع ومِقْلَع ـ قاطِعٌ من قولك قَلَعت الشئَ أَقْلَعه قَلْعا ـ قطعته والقَلَع ـ القِطَع واحدتها قِلْعة * ابن السكيت * سيفٌ قاصِلٌ ومِقْصَل وقَصّال ـ قَطّاع * صاحب العين * سيفٌ نَهِيك ـ قاطِعٌ ماضٍ * ابن دريد * سيفٌ هَبّار ـ يَنْتَسِف الضَّرِيبةَ * غيره * سَيْفٌ لَهْذَم ـ حادٌّ * صاحب العين * سيفٌ خِضَمٌّ ـ قاطِع وقد خَضَم يَخْضِم خَضْما * أبو عبيد * المَهْو ـ الرَّقِيق وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصَت خَشِيبَتُه * أَبْيَضَ مَهْوٍ فى مَتْنِه رُبَد

* قال ابن جنى * وَزْن مَهْو فَلْع لأنه من الماء أى أُرِقّ حتى صار كالماء * الأصمعى * الباتِرُ ـ القاطِع والرَّسُوب ـ الذى إذا وقع غَمَض مَكانه ومثله الرُّسُب وأنشد

ومَشْقوق الخَشِيبة مَشْرَفِىٌّ * صادِقٌ رُسُبُ

* قال أبو على * رَسَب يَرْسُب رُسُوبا فهو رَسُوب وأنشد

أَبْيَض كالرَّجْع رَسُوبا إذا * يُرَد فى مُحْتَفَل يَخْتَلِى

ـ أى يَقْطَع ويُرْوى يَعْتَلِى ـ أى يَذْهَب به وهى أقلّهما * أبو عبيد * حاكَ فيه السيفُ حَيْكا وأَحاكَ ـ أثّر وما يَحِيكُ المُدْيةُ اللحمَ وما تَحِيك فيه ـ أى ما تَقْطَعه وقد أَحاكَتْه * وقال * سَيْفٌ قِرْضُوبٌ وقِرْضابٌ ـ قَطّاع * ابن دريد * سيفٌ باتِكٌ وبَتُوك ـ قَطّاع

نعوتها من قبل نبوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابى من السيوف ـ الذى لا يقطع وقد نبا نبوّا * قال * فأما نبوّ الدمع والماء فمستعار منه يقال نبا الدمع وأنباه الجزع * أبو زيد * الكلّ والكليل ـ السيف لا حدّ له وقد تقدّم الكليل فى الطرف * ثعلب * وقد كلّ يكلّ كلالا وكلّة * غيره * وكلولة وكلّل * أبو عبيد * الكهام ـ الكليل الذى لا يمضى * ابن السكيت * كهام وكهيم * ابن دريد * وقد كهم وكهم يكهم ويكهم كهامة وكذلك الرجل اذا ضعف * أبو عبيد * الددان ـ نحو من الكهام * ابن دريد * سيف قسقاس ـ كهام * غيره * برد السيف ـ نبا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سيف رقراق ورقارق ـ كثير الماء وكذلك سيف إبريق * وقال * سيف هزهز وهزهاز ـ مهتز * الأصمعى * سيف ذو هبّة * قال أبو على * قد تكون من الاهتزاز وقد تكون من الاستقاط بعد النبوّ * أبو نصر * هبّ يهبّ هبّة وهبّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زهّا بالسيف ـ لمع * أبو زيد * خفق السيف ـ اضطرب وقد تقدّم فى القلب * صاحب العين * البارقة ـ السيوف للمعانها

نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها

* أبو عبيد * القضم ـ الذى طال عليه الدهر فتكسّر حدّه * ابن السكيت * وفيه قضم وأنشد

فلا توعدنّى إنّنى إن تلاقنى * معى مشرفىّ فى مضاربه قضم

وقد تقدم فى الأسنان * وقال * والفلّ ـ الثلم يكون فى السيف وجمعه فلول

ومنه قيل للقوم المُنهزمين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جنى * سَيْفٌ فِلٌّ — مفلول * ابن دريد * سَيْفٌ مَغْلُوب — مُثَلَّمٌ * الأصمعى * عَلِبَ عَلَبًا — تَثَلَّمَ * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدًا وصُدْأَةً — ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقْبَة — الصَّدَأُ الذى يَعلُو السيفَ والنصالَ وأنشد

كالهالكيِّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِحًا * يجلُو عن البِيضِ فى أكنافِها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبَع وسيفٌ طَبِعٌ والدَّرِيء — طَبَعُ السيف * قال أبو على * هو الدَّرِيءُ والذَّرِيء معًا

نعوتها من قبل صقلها وطبعها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السيفَ أَصْقُلُه صَقْلًا فهو صَقِيلٌ ومَصْقُول وصانِعُه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صياقِلَةٌ قال أبو على هذا خارجٌ من الأقسام التى تدخلها الهاء بعد الفراغ من تكسيرها كالعُجْمة والنَّسَب والعِوَض نحو المَوازِجة والمَهالِبة والزَّنادِقة وإنما الهاء فى الصَّياقِلَة كالهاء فى الملائكة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلة — ما تَصْقُله به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ — شَحَذْتُه * الاصمعى * الأَفْوَس — الصَّيْقَلُ * صاحب العين * الحِمار — الخَشَبة التى يَعمَل عليها الصَّيْقَل * وقال * سَيْفٌ مُذَرَّب اذا أُنْقِع فى سَمٍّ ثم شُحِذ وسَيْفٌ قَشِيب — حديثُ الجِلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعًا — صَنَعْتُه وكذلك الدرهمُ * صاحب العين * الطَّبّاع — الذى يأخذ الحديدة المُستطيلة يُعرِضها ويُسَدِّيها فيطبع منها سيفًا وسكينًا ونحوهما وصَنْعَته الطِّباعة والمَطِيلة — الحديدة تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى وتُضرب وتُمَدّ وتُرَبَّع وتُطْبَع بعد المَطْل فيجعلها صَفِيحة والمَطّال صانعُ ذلك * غيره * وحرفته المِطالة * أبو عبيد * الخَشِيب — الذى بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيب عند العرب لما كثر الصقيل * ابن دريد * جادَ ما فَتَقَ الصَّيْقَلُ خَشِيبةَ السيف — يعنى جادَ ما طَبَعه * أبو عبيد * قد خَشَبْتُه أَخْشِبُه خَشْبًا * قال أبو على * ومنه خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُه خَشْبًا

اذا قلته كما يأتى ولم تتنوق فيه ولا تمهلت له * ابن جنى * الخشيبة - الطبيعة * أبو عبيد * الخشيب - الذى لم يصقل ولا أحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف - أن تضع سنا ناعريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به * الأصمعى * الدائر - الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبو على * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف نامل

* ابن السكيت * الضلع - العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضلع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبو عبيد * من السيوف الصفيحة - وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف مصفحا ومصفوحا - أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصفحه - عرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مصفح - عريض وأنشد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمخفق من السيوف - العريض * وقال * سيف ناحل - رقيق وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * القضيب - اللطيف والجمع قضب * أبو عبيد * المفقر - الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه * قال أبو على * ومنه ذو الفقار * ابن دريد * السيف الاقلف - الذى له حد واحد وقد حز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

* أبو عبيد * المُذَكَّرة ـ سُيُوف شَفراتُها حَديدُ ذَكَر ومُتُونها أنيث يقول الناس انها من عَمَل الجِنّ وذُكْرَة السَّيف ـ حِدَّتُه * ابن السكيت * الفُولاذ ـ الذَّكِير * أبو عبيد * الأَنِيث ـ الذى من حَديد غير ذَكَر * ابن دريد * السَّابُور ـ الحَدِيد الأَنِيث وسآتى على استقصاء ذِكْر الحَدِيد وأنيثه فى المَعْدِنِيَّات ان شاء الله

المُمْتَهَن من السُّيُوف والمجرب

* أبو عبيد * المِعْضَدُ ـ الذى يُمْتَهَن فى قَطْع الشَّجَر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المِعْضادُ * ابن السكيت * سَيف مُجَرَّب وعبَّر عنه أبو على من غير قَصْد فقال سَيف مُجَرَّب ومَوْثوق به سَواء وأنشد ابن السكيت

وقد يَحمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّهُ * على ضَلَع فى مَتْنِه وهو قاطِعُ

وقد تقدَّم البيتُ * ابن دريد * سَيف صَنِيع ـ قد بُلِىَ وجُرِّب

نعوتها من قبل مَواضِعها وصُنّاعها

* الأصمعى * والهِنْدُوانِىُّ والمُهَنَّد كل ذلك ـ مَنْسوب الى حَديد بِلاد الهِنْد وقد تقدَّم أنَّ المُهَنَّد المَشْحوذ * وقال * الهِنْدُوَانِىّ مَنْسوب الى الهِنْد على غير قِيَاس * أبو عبيد * المَشرَفِىُّ مَنْسوب الى المَشارِف ـ وهى قُرًى من أرض العَرَب تَدْنُو من الرِّيف والقُسَاسِىُّ قال ولا أدرى الى أىِّ شئ نُسِب * الأصمعى * هو مَنْسوب الى جَبَل يُقال له قُسَاس فيه مَعْدِنُ حَديد وأنشد

* سَيْفٌ قُسَاسِىٌّ من الغِمْد انْدَلَق *

* ابن دريد * سَيفٌ قَلَعِى ـ مَنْسوب الى حَديد أو مَعْدِن * غيره * هو منسوب الى قَلَعَة ـ وهو موضِعٌ * الأحمرُ * الجُنْثِىّ ـ السيفُ ولم يَذْكر

الى أىّ شئ نُسِب * الأصمعى * السُّرَيْجِىُّ - منسوب الى قَين يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْتَلِفْنَ القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال إنه تَعْمَله الجِنّ وليس من الأَثْر الذى هو الفِرِنْد * صاحب العين * الحَنِيفِيَّة - ضَرْب من السُّيوف منسوبة الى أحنف لأنه هو أوّل من عَمِلها وهو من المَعْدول الذى على غير قِياس والسيوف الحَارِيَّةُ - المَصْنوعة بالحِيرَة * ابن جنى * القِمَقْصى - ضَرْب من السُّيُوف

غِمْد السيف وحَمائله

* الأصمعى * هو الغِمْد والجمع أَغْماد * وحكى أبو زيد * الغُمُود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثَبْت * الأصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكسر قال ابن دريد لا أدرى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأَجْفُن وهو القِرَاب * صاحب العين * قَرَبْت قِرابا وأقربته - عَمِلته وأقْرَبت السيفَ - عَمِلت له قِرابا * أبو زيد * وقَرَبْته - أدخلته فى القِراب * أبو عبيد * الخِلَل - جُفُون السُّيُوف الواحدة خِلَّة * قال أبو على * لا تكونُ خِلَّةً أو تكونَ مُوَشّاة مَنْقوشةً * الأصمعى * الخِلَل - جُلود خُضْر تُلْبَس باطِنَ الجَفْن وأنشد

* مِثْل اليَمانى طار عَنْه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبّان - القِرَاب غير الغِمْد وهو وِعاء من أَدَم يكون فيه السيفُ وهو الجُلُبّان وقد تقدّم أن جُرُبّان السيف حَدّه وأن جُرُبّان القميص جَيْبُه * قال * وحِمالة السيف وحَمِيلته معروفتان * الأصمعى * هى الحِمالة والجمع حَمائل - وهى عِلاقة السيف التى تقع على العاتق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * الغَرِيفَة - جِلْدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشِّبْر مُزَيَّنة فى أسفل

قِرَابِ السيف تَتَذَبْذَب * ابن دريد * الرَّصائِعُ - حُلَى السيف اذا كانت مُستَدِيرة وكلُّ حَلْقَة من سَيْف أو سَرْج أوغير ذلك مُستَدِيرة فهي رَصِيعة * الأصمعي * الرَّصائع - سيورٌ تُضْفَر بين الحِمالة والجَفْن * غيره * واحدُها رَصِيع وأنشد

رَمَيْناهُمُ حتّى اذا ارْبَثَّ أمْرُهُمْ * وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

أى انقلبَ سُيُوفهم فصارَ أعاليها أسافِلَ وكانت الحمائِلُ على أعناقهم فنُكِست فصارَ الرَّصِيع فى مَوْضِعِ الحَمائل والنُّهية - الغاية والمَراصِع - الرَّصائعُ * وقال

وجِئْنَ بأولادِ النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أعناقِهِنَّ المَراصِعُ

أى الخَتم * الأصمعي * وفيه القَيْد - وهو السَّيْر الذى كأنّه قَصَبة تُقيَّد به الحمائِلُ وفيه النَّعْل والجمع نِعالٌ - وهى الحَديدة التى تُلْبَس أسفَلَ الجَفْن وقد أنْعَلْته * ابن دريد * الحَلَق التى فى حِلْية السَّيْف - هى البَكَرات كأنها فُتُوخ النِّساء * صاحب العين * سُنْبُكُ السيف - طَرَف حِلْيَتِه * وقال * غِمْدٌ أعْشارٌ - مُتَكسِّر وقد تقدم أن كل كِسْرة عِشْر

انتضاءُ السيف وإغمادُه

* أبو عبيد * غَمَدت السيفَ وأغْمَدْته * صاحب العين * سَلَلْتُ السيفَ أسُلُّه سَلًّا واستَلَلْته فانسَلَّ * أبو زيد * سَيْفٌ سَلِيل - مَسْلُول * ابن السكيت * أتيْناهم عِنْد السَّلَّة - أى استِلال السُّيوف وأنشد

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وألَّهْ * وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

* أبو زيد * نَضاه نَضْوًا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انْتَضاه وانتَضَله وامْتَشَنه وامْتَشَله واخْتَرَطه * صاحب العين * وأصْلَتَه * ابن السكيت * سيفٌ صَلْتٌ وإصْلِيتٌ - مُجَرَّد من غِمْده وقد تقدم أن الإصْليت الصارمُ * صاحب العين * مَعَطَ سَيْفَه وامْتَعَطه - سَلَّه وكل مُتَمَعِّط * أبو عبيد * ألاحَ بسَيْفه - لَمَع به * أبو زيد * خَطَر بسَيْفه يَخْطِر خَطَرانًا - رَفَعه مَرَّة ووَضَعه أُخْرى

* ابن السكيت * شام سيفه شيما - أغمده وسله وهو من الأضداد وصاباه اذا أدخله مقلوبا * وقال * شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره شهرا وشهرة * وقال * سيف سلس ودلوق اذا لم يكن ماضيا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دلوق شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف حلوق ودليق وقد اندلق السيف من غمده ودلق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أب الى سيفه - رد يده اليه ليستله * وقال * امتخط سيفه وامتخطه * وقال * أخلفها - عطفها ليستله * الأصمعي * الاخلاف - أن تضرب يدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم ينسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار - سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة - سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة * أبو عبيدة * الولول - سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن دريد * المج - سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح - الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب العين * الرَّمَّاح - متخذ الرِّماح وحِرْفته الرِّماحة والرَّمَّاح أيضا - ذُو الرُّمْحِ * أبو حاتم * القناة - الرُّمْح والجمع قَنَوات وقَنَاً وقُنِيّ ورجل قَنَّاء ومُقَنّ - صاحب قَنًا * أبو عبيد * الوَشِيجُ - نَبَاتُ الرِّماحِ واحدته وَشِيجة والمُرّان مِثْله * الأصمعى * هى المُرّانة والجمع المُرّانُ * قال سيبويه * قال الخليل هو من المَرَانة - وهو اللِّين * الأصمعى * فى الرُّمْح مَتْنه - وهو وسَطه وفيه سَنَانه - وهو حَدُّه وسَنَنْت السِّنَان - حَدَدْته والخُرْص - السِّنَان وجمعه خِرْصانٌ * ابن السكيت * هو الخَرْص والخُرْص وقيل الخُرْص ما على الجُبّة من السِّنَان وقيل هو الرُّمح نفسه وقيل هو رُمْح قَصير يُتّخذ من خَشَب مَنْحوت * ابن دريد * و يقال للخِرْصان الخَارِص * الأصمعى * الخُرْص - السِّنَان فى الأصل ثم صَيَّروه للقَنَاة لمّا كثُر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص * ابن جنى * وخَرِيص وأن يكونَ خِرْصانٌ جمعَ هذا الذى حَكاه أقيَس والتَّبارِيس - الأَسِنّة واحدها تِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيّة - الأسِنّة العِرَاض قال ولا أدرى الامَ نُسِبَتْ والمِصْباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبّة - ما دَخَل فيه الرُّمْح من السِّنان والثَّعْلب - ما دَخَل من الرُّمْح فى جُبّة السِّنان والعامل - أسْفَل من ذلك والقارِبة من السِّنان - أعلاه * وقال مرّة هو حَدُّ الرُّمْح وقد تقدم أنه حَدُّ السيف وقيل قارِبة الحَطِّى أسفَلُ الرمح مما يَلِي الزُّجّ * الأصمعى * ضِبْنه - إبْطُه وفيه عالِيَته - وهو أعلاه وعالِيَته - نصفه الذى يَلِي السِّنَان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع النِّصَال وقد تقدّم فى السَّيْف * ابن السكيت * أنصَلْتُ الرُّمْح اذا نَزَعت نَصْله ونَصَّلْته - ركّبْت عليه النَّصْل * الأصمعى * وفى السِّنَان ذَلْقه وقُرْنَته - وهو حَدُّه وفى الرُّمْح الزُّجّ - وهى الحَديدة التى فى أسْفَله * غير واحد * الجمع زِجَاج * أبو عبيد * أزْجَجْت الرُّمْح - جعلت فيه الزُّجّ وزَجَجْت الرجُلَ - طعَنْته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَّجْته - جعلت فيه الزُّجّ * غيره * المِزَجّ - رمح قَصير فى أسفله زُجّ وقد زَجَجْت به أزُجّ زَجًّا - رميت به * ابن السكيت * زَجّ برُمْحه ونَجَّله وزَرَقه - رمَى به رمْيا ولم يطعن به طَعْنا * ابن دريد *

وربما سمي زج الرمح نصلا * الأصمعي * يقال النصل والزج نصلان * قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

ويقال أيضا النصل والزج زجان * ابن دريد * الزاجل ـ حلقة تكون في زج الرمح * أبو عبيد * الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط ـ وهو معظمه وأصل الجلز الطي واللي * ابن دريد * جلز السنان ـ المستدير كالحلقة في أسفله وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلاز * صاحب العين * الظنبوب ـ مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عالية الرمح * غيره * رمح معرن ـ مسمر السنان * أبو عبيد * الكعب من الرمح ـ طرف الأنبوب الناشز * صاحب العين * الكعب ـ عقد ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب * ابن دريد * الكريب ـ الكعب من القناة والقصبة * ابن دريد * هذا الرمح بكعب واحد ـ أي هو مستوي الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مقلم الرمح ـ كعبه وكعابر القناة ـ عقودها اذا كانت غلاظا * صاحب العين * الليطة ـ قشرة القناة والقصبة والقوس وكل شيء له متانة والجمع ليط * وقال * نضي الرمح ـ ما فوق المقبض من صدره وقيل النضي الخلق من الرماح ويقال العنق النضي على التشبيه ويقال نضي العنق مما يلي الرأس وزافرة الرمح ـ نحو الثلث منه * أبو زيد * يقال لنصف الرمح الذي يلي الزج سافلة وصدر القناة ـ أعلاها والجمع صدور وذراع القناة ـ صدرها * غيره * عذبة الرمح ـ الخرقة التي في رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

* أبو عبيد * العراتُ والعراص ـ الشديد الاضطراب وقد عرت وعرص * غيره * اعترص وهو العرص * ابن دريد * العرت ـ ذلك الأنف عرت

أنفه يعترنه ويعتزنه * أبو عبيد * الرمح العاتر — المضطرب وقد عتر يعتر عترا وعترانا * أبو عبيد * وكذلك عسل يعسل * غيره * رمح عاسل وعسال وعسول وهو العسلان والعسل والهزع — الاضطراب وقد تهزع الرمح واهتزع * الأصمعي * اللدن — اللين والجمع لدون * ابن دريد * رمح مارن — لدن أملس وقد مرن يمرن وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونته وكل ما لان وصلب فقد مرن ومرنته على الشيء منه وقد تقدم أن المارن طرف الأنف الرخص الذي ليس بعظم ولا لحم * قال * والرمح الزاعبي — الذي اذا هز اضطرب من أوله الى آخره وقيل رمح رعاش — شديد الاضطراب وقال تسفهت الرماح في الحرب — اضطربت وأصل السفه — النزق والخفة * وقال * تسفهت الريح الغصون — حركتها * الأصمعي * الخطل — الشديد الاضطراب المفرط * غيره * رمح منثعج — ثقف حتى لان * صاحب العين * رمح خطار — ذو اهتزاز وقد خطر يخطر خطرانا

نعوتها من قبل ذبولها ولونها

* ابن دريد * الرماح الذوابل سميت بذلك ليبسها ولصوق ليطها يعني قشرها * أبو عبيد * من الرماح الأظمى — وهو الأسمر والمؤنثة ظمياء بينة الظمى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رمح ألمى — شديد سمرة الليط ومنه شفة لمياء وقد لمي لمى وقد تقدم الظمى واللمى والأمي في الشفة

نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها

* صاحب العين * قناة صمعاء — صلبة مستوية الكعوب مكتنزة ورمح أصمع وأنشد

وكائن تركنا من عميد مخوّل * شصا فاه محشورا لحديدة أصمع

* ابن السكيت * قناة صدق وصدقة - صلبة * أبو عبيد * الصدق - الصلب وقيل المستوى وأنشد

* صدق حسام وادق حده *

* صاحب العين * الصمم - اكتناز القناة يقال قناة صماء وكذلك الصخرة * أبو عبيد * المداعس - الصم من الرماح وقيل هي التي يدعس بها - أى يطعن * السيرافى * المدعس - الجيد الطعن بالرمح * ابن دريد * اتمأر الرمح - اشتد وصلب واتمأر الرجل - غلظ وقد تقدم فى الذكر * أبو عبيد * رمح حادر - غليظ * الأصمعى * المتل - الشديد الغليظ القوى * صاحب العين * العشوزنة - القناة الصلبة ورمح عرد - شديد صلب وقد تقدمت أن العرد الصلب من كل شئ * غيره عتر الرمح عترا - اشتد وقد تقدمت أن العتر الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخمان - الضعيف وقناة خمانة وقد تقدم أنه الخشارة من الناس والمتاع ورمح راش مثال مال - ضعيف خوار * ابن دريد * وكذلك رائش

نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها

* ابن السكيت * ضلع الرمح ضلعا - اعوج وقد تقدم فى السيف * صاحب العين * قناة ضغنة - عوجاء والضغن - العوج ويقال رمح قويم وقوام والثقاف - حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها المعوج والجمع ثقف * ابن دريد * قناة مطحرة اذا التوت فى الثقاف

نعوتها من قبل طولها وقصرها

* ابن دريد * رمح مطوح - طويل * الأصمعى * المطرد - الرمح ليس بالطويل يقتل به الوحش * أبو حاتم * الغابة من الرماح - ما طال واهتز والجمع

غابُ * الرِّياشيُّ * رُمْحٌ سَلِبٌ - طَوِيلٌ * أبو علي * وبيتُ القطامي يُرْوَى على وجهين

* قنًا سَلِبا وأفراسا حسانًا *

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبًا فعلى أنها جمع سَلُوب - أى مُسْتَلِبة النفس

نعوتها من قبل تكسُّرها وتعليبها

* ابن الاعرابي * رُمْحٌ قَصِيد ومتقَصِّد وقِصْدةٌ - مَكْسور وقد قَصد ويقال قَصِفَت القَناةُ قَصَفا - انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انقَصَفَت * وقالوا عَلَبْت الرُّمْح - شددته بالعِلْباء وقد تقدّم في السيف ويقال عَكّى على رُمْحه - لَوَى عليه عِلْبا مَرْطبا وقد تقدم في السيف أيضا

نعوتها من قبل صُنّاعها ومواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنِيُّ - يُنْسَب الى امرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُبَاع عندها الرِّماح والسَّمْهَرِيَّة - منسوبة الى سَمْهَر - وهو رجل واليَزَنِيَّة - منسوبة الى ذي يَزَن قال * وأحسبني قد سمعت أزَنيَّة * ابن الكلبي * انما سُمِّيت الأسنّة يَزَنِيَّة لأن أوّل من عُمِلت له ذو يَزَن - وهو من مُلُوك حِمْيَر * ابن جنى * رُمْح أزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَانِيٌّ وأيْزَنِيٌّ وأزَنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَن فخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَن لزيادة الفعل في أوّله والتعريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تصرفه معرفة وأزَنِيّ أصله يَزَنِيّ فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزة ياء في يَعْصُر اسم أبي باهلة وأصله أعْصُر ويدلّ على ذلك أنه انما سُمّي أعصر ببيت قاله وهو

أُعَيْدَ إنّ أباكِ غَيَّر لونَه * كَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُر

وتركيبُ الكلمة من زاى وهمزة ونون وهي من لفظ الزُّؤَان وكلب زِئْنِيٌّ اذا كان كذلك كان أيْزَنِيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزن آزَنِيّ أعْفَلِيٌّ وأصله أأْزَنِيّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخَطِّىّ ـ منسوب الى أرض يقال لها الخَطّ الواحد خَطِّىٌّ والجمع خَطِّيَّة * الأصمعى * الخَطّ ـ مَرْفأ السُّفُن بالبحرين يُنْسَب اليها الرماح وليست الخَطّ بِمَنْبِتٍ لها ولكنَّها مَرْفأ السُّفُن التى تَحْمِل القَنَا من الهِنْد كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هُنالِك مِسْكٌ ولكنها مَرْفأ السُّفُن التى تَحْمِل المِسْكَ من الهِنْد وكلُّ سِيفٍ خَطٌّ وخَصَّ به بعضهم سِيفَ البحرين وعُمَانَ

نُعُوت الأسنّة من قِبَل حِدَّتها وتَثَلُّمها

* أبو عبيد * الوادِقُ ـ الحَديد والمِنْجَل ـ الواسع الجَرْح * وقال أبو على * هو من قولهم نَجَلَه بالرُّمْح يَنْجُلُه نَجْلا ـ طعَنَه ولذلك قيل طَعْنة نَجْلاءُ ـ أى واسعة وحقيقة النَّجَل سَعَة العين * ثعلب * رمح خَدْبٌ ـ واسع الجَرْح ومنه طَعْنة خَدْباءُ ـ واسعة * أبو عبيد * ومنها القِهْدَم ـ وهو القاطع والثَّلِبُ ـ الرمح المُتَثَلِّم وأنشد

ومُطَّرِدٍ من الخَطِّىِّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

ما يُشَبَّه بالرِّماح

* صاحب العين * الحَرْبة ـ أصغر من الرُّمْح والجمع حِراب * أبو عبيد * الأَلَّة ـ أصغر من الحَرْبة وفى سِنَانها عَرْض * ابن السكيت * الأَلَّة ـ الحَرْبة وجمعها الإِلَال وقد أَلَّه أَؤُلُّه أَلًّا ـ طعنته بالأَلَّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أَهْتَرَتْ إنّ فلانا قد أرسل يَخْطُبك فقالت هل يُعْجِلُنى أن أَحُلَّ ماله أَلٌّ وغَلّ * قال أبو على * غُلّ من الغُلَّة ـ وهى العَطَش * ابن دريد * هو من قولهم أَلَّ لونُه يَؤُلُّ أَلًّا وقيل اغماسِيّ أَلًّا لأنه دقيق رأسه والتَّأْلِيل ـ التحريف * ابن دريد * المِتَلُّ ـ القَرْن الذى يُطْعَن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أسنة من قُرُون الثِّيران الوَحْشِيَّة * أبو عبيدة * الخُرْص من الرماح ـ قصير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحُوت

وقد تقدم أنَّ الخرصانَ الأَسنَّة والقُنِيُّ * أبو عبيد * الصَّعْدة - نحوٌ من الأَلَّة * ابن دريد * الصَّعْدة - التى تَنْبُت مستوية لايُحتاجُ الى أن تُقَوَّم والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزَة - قَدْرُ نصف الرُّمْح أو أكبر وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعُكّاز - نحو منها * صاحب العين * العُكّازة - عصًا فى أسفلها زُجٌّ والجمع عُكّازات والعَكْز - الانضمام بالشئ والاهتداء به وقد عكَز عَكْزا * أبو عبيد * المِزْراق - مازُرِقَ به زَرْقا وهو أخفُّ من العَنَزة * ابن السكيت * زَرَقه يَزْرُقه * أبو عبيد * النَّيْزَك - نحو منه وقد نَزَكْته نَزْكا - طعنْتُه بالنَّيزك * ابن دريد * هو أعجمى معرَّب قال والهِلال - حَرْبة على صفة الهِلال * الاصمعى * المِخْرَق - عُود فى طرفه مسمار مُحَدَّد

العمــــل بالرمح

* ابن دريد * زَرَجه بالرُّمح يَزْرُجه زَرْجا - زَجَّه به والزَّجْل - الزَّجُّ زَجَلْته أَزْجُله زَجْلا والمِزْجَل - السِّنان * وقال * رَزَخه بالرُّمح يَرْزَخه رَزْخا - زَجَّه وكلُّ شئ زَجَجت به فهو مِرْزَخة * وقال * زَنَخه بالرُّمح - زَجَّه به زَجًّا لاطعْنا وزَحَره بالرُّمح يَزْحَره زَحْرا - زَجَّه به * أبو عبيدة * أشْرَعْت الرُّمحَ قِبَلَه - مَدَدْته وشَرَعَ الرُّمحُ نفسُه يَشْرَع شُرُوعا ورماحٌ شُرَّع وشَوَارِعُ * أبو زيد * أهْرَع القومُ برِماحِهم - أشْرَعوها * صاحب العين * تَهَرَّعت الرِّماحُ - أقبلَتْ شَوارِعَ * ابن دريد * اهْجَهرت كذلك * ابن السكيت * أقْرَنْتُ الرُّمحَ اليه - رفعْته * أبو عبيد * أقْبَلْناهم بالرِّماح - قابَلْناهم بها * ابن دريد * تشاجَر القومُ بالرِّماح - تطاعَنُوا بها ورماحٌ شَوَاجِرُ - مختلفة وكلُّ ماتَداخَل فقد اشتجَر وتَشاجَر * أبو عبيد * اعْتَقَل رُمْحَه - وضَعه بين رِكابه وساقه * أبو عبيدة * رجل سَدِكٌ بالرُّمح - طعّانٌ به رفيق * وقال * خَطَر برُمحه يَخْطِر خَطَرانا - رفَعه مرّة ووضَعه أُخرى وقد

فى القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكين ـ متخذ السكاكين * ابن دريد * الشفرة ـ السكين وربما سمى إزميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت ـ السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض ـ السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد ـ رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر ـ وهى السكين العظيمة * ابن دريد * الخارص ـ الخناجر * ابن السكيت * المدية والمدية ـ السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعاً لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد قدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة ـ عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشترة التى يوسم بها أخفاف الابل وهى كهيئة المبضع وللسكاكين والنصاب ـ الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها ـ جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزأة الأشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف ـ حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الأصمعى * شعيرة السكين وغيرها ـ حده * أبو عبيد * أشعرت السكين ـ جعلت لها شعيرة * الأصمعى * مقبضها ـ

نِصَابها وقِرَابِ السِّكِّين وغِلافُها ـ ما تُدْخَل فيه * أبو عبيد * أقْرَبتها ـ جَعلت لها قِرَابا وأغْلَفْتها ـ جعلتُ لها غِلَافا وكذلك أدْخلتها فى الغِلَاف وأقْبَضْتها ـ جعلْت لها مَقْبِضا * وقال * جَلَزْت السِّكِّين والسَّوْط أجْلِزُه جَلْزا ـ حَزَمت مَقْبِضه بِعِلْبَاء البعير واسم ذلك الشئ الجِلَاز وهو فى السَّيف العَلْب وقد تقدم * أبو على * فى التذكرة الطَّرِيدة ـ حَدِيدة يُبْرَى بها

أسماء عامة القِسِىِّ

* أبو عبيد * القَوْس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهى أحدُ ما جاء من المُؤنَّث الذى على ثلاثة أحرُف بغير علامة مُصَغَّرا بغير علامة والجمع أقواس وقِيَاس وقِسِىّ * وحكى ابن جنى * قُسِىٌّ قال وفيه صَنْعَة وكُلُّ ما انعطف وانحنى فقد اسْتَقْوَس وتَقَوَّس وقَوَّس ومنه حاجِبٌ مُقَوَّس ورجل قَوَّاس وقَيَّاس على المُعاقَبة ـ صانع قِسِىّ * ابن السكيت * تَقَوَّس قَوْسا ـ حَمَلها * أبو عبيد * الماسِخِيَّة ـ القِسِىُّ منسوبةٌ الى ماسِخَةَ رجل من الأَزْد وهو أوّل من عَمِل القِسِىَّ من العرب فلذلك قيل لها ماسِخِيَّة * أبو عبيد * الماسِخِىُّ ـ القَوَّاس والحَنِيَّة ـ القَوْس * أبو عبيد * الجمع حَنِىّ وحِنِىٌّ * الأصمعى * الوِشَاح ـ القَوْس وقد تقدم أنه السيفُ

نُعوت القِسِىِّ من قِبَل عِيدانها

* أبو عبيد * من القِسِىِّ الشَّرِيج ـ وهى التى تُشَق من العُود فِلْقَتَيْن * أبو حنيفة * وهى الشَّرِيجة وجمعها شَرائِج وشَقِيق كل شئ شَرِيجُه وما لا مُمَكَّ فهو شَرْجُك وقيل الشَّرِيجة ـ القوس يكون عُودها لَوْنين أُخِذ من الشَّرْجَين ـ وهما الضَّرْبان وقيل الشَّرِيج التى فيها شَقٌّ وليس هى الشَّرِيج التى من نِصْف قَضِيب هذه غير مَعِيبة وتلك مَعِيبة لأن فيها صُدُوعا واسم الصَّدْع شَرْج وهى الشُّرُوج والشِّرَاج

* ابن السكيت * الشَّرَج – انشقاق فى القَوْس وقد انشَرَجت * أبو حنيفة * الشَّريجة – القَضيب لا يُبْرَى منه شئ إلا أن يُسَوَّى وتسمى قَضْبة اذا كانت كذلك والقَضْبة أيضا – فَرْع النبع المُتَّخذ منه القَوْس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القَضِيب – التى عُملت من غُصْن غير مَشْقُوق * أبو حنيفة * ان كان فى القَضيب دقّة فهو خُوط * أبو عبيد * الفَرْع – التى عُملت من طَرَف القَضيب * أبو حنيفة * قَوْس فَرْع وفَرْعة وهى من خَيْر القِسِىّ * قال أبو على * وأما قوله

* أرمى عليها وهى فَرْع أَجْمَعُ *

فذهب بعضهم الى انه ذُكِّر على قوله

* والعينُ بالإثْمِد الحارىّ مَكْحُول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذُكِّر حيثُ كان الغُصْنَ فى المعنى ولا يجوز أن يكون صفة للفَرْع لأنه نكرة وأجمع معرفةٌ * أبو عبيد * الفلْق كالشَّريج * أبو حنيفة * كلُّ طائفة منها فلقة وفلْق ويقال للفلْق من القسى فَلِيق وقيل الفلْق مالم يتَبيَّن فيه أُبْنة ويقال للقَوْس اذا كانت فلقا شَطِيّة لأن خَشَبتها شُطِّيَت * ابن السكيت * النَّفيحة – القَوْس وهى شَطِيّة من نَبْع وأنشد

أَمَا خُوامُعِيداتِ الوَجِيف كأنّها * نَفَائِحُ نَبْعٍ لم تُرَبّع ذَوابِلُ

* أبو عبيد * الكَتُوم من القِسِىّ – التى لا شَقّ فيها * أبو حنيفة * هى الكاتِمة وقد كَتَمت كُتُوما وأنشد

وسَمْحة من فُرُوع النَّبْع كاتمة * مثل السَّبيكة لا نِكْسٌ ولا عُطُلُ

مثلُ السَّبيكة فى الاكتناز والحُسْن والتلاؤُم * صاحب العين * الكاتِمُ – التى لا تُرِنّ اذا أُنبِضت ورُبَّما قيل كاتمةٌ فى الشعر وأكثرُ القول فى الكاتم أنها التى لا صَدْع فى نَبْعها * أبو عبيد * تَنَفّست القوسُ – تَصَدّعت * أبو حنيفة * النَّفْس – الشَّقّ فيها * ابن دريد * قَوْس مَفْساة – ليس فيها شَقّ * أبو حنيفة * واذا كانت الخَشَبة من عَجُز الشجرة وهى وَرِكُها فشُطِّيت فكلّ قوس منها وَرِكٌ وأنشد

بها مَحصٌ غيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِيَ حَنَّ بورْكٍ حُدالِ

المحص ـ الوتر المَمْشوق مُطَي ـ مُدّ * أبو عبيد * العاتكة ـ التى طال بها العهد واحمرّ عودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعْتِك عَتْكا وعُتُوكا وهى عاتكٌ * صاحب العين * قوسٌ عاتكة اللِّيط واللِّياط ـ أى لازمة صُلْبة الليط ـ وهو قشرتها

نُعوتُها من قِبَل اقتدارِها

* أبو علي * عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرة ـ خفيفة متوسطة * صاحب العين * قوسٌ طِلاع الكَفّ اذا كان عَجْسُها مِلْءَ الكفّ

ومن انحاء صَنْعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قصرت القوس فهى كَزّة وهى أقصر القِياس وضدّها الشِّجْعة والسَّهْوة والعَطُوى وأتمّ القِسِيّ ـ ماملأ مَقْبِضُها القَبْضة فاذا زاد فهى كَبْداء وان نقص فهى مُلْحَفة وأنشد

فَتًى ساهِمٌ كالنَّصْل وهى كأنّها * حَنايا قِسِيّ النَّبْع أُلحِفَ ناشِئُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوْراءُ اذا دخل زَوْرُها وعَطوفٌ ومَعْطوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القِياس الفَجّاء والمُنْفَجّة ـ وهى التى يَبِين وترُها عن كَبِدها وقد فَجَجْتها أَفُجُّها فَجًّا وفَجِجْتُ ما بين رِجْلَيّ ـ فتحته وتَفاجَّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفَجّاء وقد فَجَوتها ومنه قالوا الوسط الدار فَجْوة والفارِجُ والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهى الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة ـ التى بَنَتْ على وترها وذلك أن يكاد يَنْقطع وترُها من بطنها من لُصوقه بها والبائنة ـ التى بانت من وترها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البَآة ـ تباعد وترها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة البادية وناصاة الناصية لغة لطيء وقد تكون البائاة من نعت الرامي – وهو الذي يتحنى على وتره اذا رمى رجل بائاة – مخصص * وحكى السكرى عن أبي الخطاب في شرح هذا البيت البائاة – النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة – التي اذا رمي عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش – الذي يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من مخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والمحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة – التي احدى سيتيها أوفى من الاخرى والقسى كلها محدلة لانها كلها أتم أعالي من الاسافل وقيل المحدلة التي أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شيء فيمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل – الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس – حنوتها وأنشد

لوميد عان دعا الصريخ لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء – التي أغلظت كبدها في البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهي ضليع ومضلوعة وأنشد

واسئل عن الحب بمضلوعة * تابعها الباري ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون – الغليظة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الاعرابي هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الاربعة ولا يجعلها من فلك لان النون لم تجئ في هذا النحو زائدة فهي مثل العيضجور والعيسفوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة في خلقتها ولكن في حسنها لان الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها ومرعتها والقلوع من القسي – التي اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

ـ التى يَزِلُّ سَهْمُها عنها زَلِيلاً من سُرعة خُروجه والطَّرُوح ـ أبعَدُ القِياس مَوْقِع سَهْمٍ تقول العرب طَرُوح مَرُوح تَعْجَل الظَّبيَ أن يَرُوح * ابن دريد * قوس فَرَاغ ـ بعيدة مَوْقِع السهم * أبو حنيفة * المَرُوح ـ التى يَمْرَح من رآها عَجَبابها اذا قلَّبُوها وقيل المَرُوح التى تَمْرَح فى ارسالها السَّهْمَ كأنَّ فيها مَرَحا من حُسْن طَرْحها السهمَ والمِمْرح ـ النَّشِيط الذى لا يستقرّ واذا شَبَّه الشَّماخ سهامها اذا خرجت عنها بذَوائب جارية مِمْراح فقال

مُضَرَّجة من كُلِّ عَجْلَى كأنَّها * ذَوائبُ مِمْراحٍ نَفُوحِ الغَدائر

والزَّفَيان مثلُها وقد زَفَت السهمَ زَفْيا ـ قَذَفته قَذْفا سَريعا وكذلك الجَفُول والإجْفِيل وأصله من النِّفار نَعامة إجْفِيل ـ تَنْفِر من كل شئ فتذهب فى الأرض * قال أبو على * قال أبو عدنان قوس مِجْفَل كذلك * أبو حنيفة * القَذُوف والقِذَاف كالطَّرُوح وكذلك الناقة السَّريعة قِذَاف وأنشد

أرْمِى سَلاما وأبا الغَرَّاف * وعاصِمًا عن نَبْعة قِذَاف

وهى أيضا الطَّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السهمَ ـ أى تُبْعِده * أبو عبيد * يقال للسَّهْم البَعيد مِطْحَر ومنه طَحَرت العينُ قذاها تَطْحَره وأنشد

* يَطْحَر عنها القَذَاةَ حاجِبُها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوسُ طَرُوحا ودامت على ذلك فهى حاشِكة * ابن دريد * وكذلك طَحُوم وضَرُوح ومِلْحاق ولَحُوق وعَجْلَى * أبو حنيفة * واذا أُحْكِم عملُها وهى ذاتُ أَزْر ـ أى قُوة أُيِّدَت بالصَّنعة فهى حينئذ مَنْعة واذا لانت القوسُ جدّا حتى يكون لينها رَخاوة فهى الغَلْفَق ولا خيرَ فيها وأنشد

* لا كَزَّة العُود ولا بغَلْفَق *

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذى يكثُف فيَتَغَشَّى وجهَ الماء وهو أرْخَى شئ واذا كانت القوس شديدةَ الدفع والحَفْز للسهم فهى دَفُوع وحَفُوز ورَكُوض ومِرْكَضة وقَوُوح ونَضُوح وهَمُوز وهَمَزَى وأنشد

* تَحْمى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا *

شِمالاً ـ عن يَساره والجَشْرة ـ الخفيفة من قِبَل بَرْيِها أو جَوْهَر عُودها وأنشد

أورد القاموس مِجفَل بالياء فانظره

وغَمِيمةً من قانِص مُتَلَبِّبٍ * في كفِّه جَشْءٌ أجشُّ وأقْطُعُ

* صاحب العين * جمعها أجْشُؤٌ * قال ابن جني * سُمِّيت القوسُ جَشْأً من قولهم جَشَأَتْ نفسُه ـ أى ارتفعت وذلك أنها تنفُض بكَبِدها السهمَ عنها وينْبُو به الوتَرُ كما تقذف النفس اذا جاشَت ماعندها * قال * وقد حُكي قوس جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغي أن تكون الواوُ بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لا ماف حَسْءٍ وهم يُريدون حَسْوٌ ويؤكِّد هذا عندك أنا لا نعرف في الكلام تركيبَ ج ش و وقد قيل إنهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوسُ ـ انقلبت عن عَطفها الذى عُطِفت عليه * صاحب العين * القَوْس المُسْتَحالة ـ التى فى قابها أو سِيَتِها اعْوِجاج وكذلك الرجُل المُسْتَحال اذا كانت طَرَفا ساقِه مُعْوجَّيْنِ * أبو حنيفة * المَسائحُ ـ القِسِيّ الجِياد واحدُها مَسِيحة وأنشد

لنا مَسائحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

* أبو عبيد * العَتَلُ ـ القِسِيُّ الفارسيَّة واحدها عَتَلةٌ وأنشد

* يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ *

شبَّهها بغُبُط الابل لعظَمها * أبو حنيفة * قوس لَبَاتٌ ـ بَطِيئة

اسمـاء مافى القوس

* أبو عبيد * فى القوْس كَبِدُها ـ وهو مابين طرَفَي العِلاقة وقد تقدَّم ثم الكُلْيَة تلي ذلك * ثعلب * الكُلْيَة ـ الكَبِد نفسُها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأبْهر ثم الطائف ثم السِّيَة ـ وهو ماعُطِف من طرَفيها وينسب اليها سِيَوِيٌّ * ابن السكيت * هى السِّيَة والسِّئَة قال ولم يَهمزها الارُؤْبةُ * قال أبو على * أسْأَيتُ القَوْس ـ جعلت لها سِئَةً هكذا فعلها فيمن هَمَز وفيمن لم يَهمِز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة ـ لغةٌ فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سِيَة محذوفة اللام وتكون هذه التاء مُنقلِبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفة العين فحينئذ تكون سِيَة على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي السِّيَة * أبو حنيفة * الكُلاف ـ ما بين طائف القوس وسِيَتها ويقال لحدى السِّيَتين الذين في بواطنهما أنفا السِّيَتين ويقال يدُ القوس السِّيَة العُليا ورِجْلُها السِّيَة السُّفلى * أبو حاتم * المَجْراث ـ مَجْرَى الوَتَر في القوس وجمعه أَحْرِثَة * أبو عبيد * في السِّيَة الكُظْر ـ وهو الفَرْض الذي فيه الوَتَر * صاحب العين * الجمع كِظار وقد كَظَرها كَظْرا * أبو حنيفة * ويسمّى هذا الفِعْل القَمْجَرة * أبو عبيد * المُقَمْجِر ـ القَوّاس وأنشد

* مِثْلَ القِسِيّ عاجَها المُقَمْجِرُ *

وهو بالفارسية كَمانْكَر * والنَّعْل ـ العَقَب الذي يُلْبَسه ظَهْرُ السِّيَة والحَلَل ـ السُّيور التي تُلْبَس ظُهُور السِّيَتين واحدتها حَلْقَة * أبو حنيفة * وتُسَمّى الحَلَقة بالفارسية الشَّبْثْ * أبو عبيد * وفي السِّيَة الظُّفْر ـ وهو ما وراء مَعْقِد الوَتَر الى طَرَف القَوْس وخص بعضهم به العربية والجمع ظُفَرة والغِفارة ـ الرُّقعة التي تكون على الحَزّ الذي يَجْرِي عليه الوَتَر والمَضائغ ـ العَقَبات اللَّواتي على طَرَف السِّيَتين الواحدة مَضِيغة والأَسارِيع ـ الطُّرَق التي فيها واحدتها طُرْقة والإِطْنابة ـ السَّير الذي على رأس الوَتَر * صاحب العين * هو الطُّنُب والإِطْنابة وقوس مُطَنَّبة * أبو حنيفة * هي الشُّلْفة * أبو عبيد * المَجْس والمِجْس والمُجْس والمَجَس ـ مَقْبِض الرامي * الأصمعي * هو من المَجْس ـ وهو شِدّة القَبْض * قال أبو عدنان * ومَجْس القوس ـ عَجُزها ويقال العَجُز عَجْس وهي الأَعْجاس وأنشد

* ومَنْكِبا عزلنا فأَعْجاس *

* صاحب العين * عَضْم القَوْس ـ مَجْسِها * أبو عبيد * نِياط القوس ـ مُعَلَّقُها * أبو حنيفة * الحِمالة وجمعها الحَمائل من القوس بمنزلة حِمالة السيف يُلْقيها المُتنكّب في مَنْكِبه الأيمن ويُخرج يده اليُسرى منها فتكون القوس في ظهره وقد توشّحها توشّح السيف ولذلك سميت إِشاحة وأنشد

مُسْتَشْعِرا تحت الرِّداء إِشاحةً * عَضْبا غَمُوض الحَدّ غَير مُفَلَّلِ

وربما جعل الحمالة فى صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأتب والجلبة ـ جلدة محرّمة تلف على صدع يكون فى القوس وتترك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يسلخ ثم تدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع العوار ثم يترك حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وحشى القوس ـ مالم يقبل على الرامى وإنسيها ـ ما أقبل عليه * أبو حنيفة * والنجية ـ جلدة قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التى فى السير الذى يكون فى ظهرها تسمى الرصائع وتسمى ذوائب القوس التخال * ابن دريد * وهى الدخال * الأصمعى * الكظامة ـ سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا وجلائز القوس ـ عقب قد لوى عليها فى كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لتلك ولحوها وأنشد

مسدل بزرق ما يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عيب * قال أبو على * أراه من قولهم جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا اذا خزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشئ الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة * التوقيف ـ عقب يلوى رطبا على القوس ليا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف ـ وهو السوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وان كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبى حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشماخ

* وصفراء من نبع عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه القوس بها ذمالها * صاحب العين * الغمجار ـ غراء يجعل على القوس من وهى بها وقد غمجرتها غمجرة * ابن دريد * الرصفة والرصفة ـ عقبة تشد على عقبة يشد بها حمالة القوس العربية الى عجسها * غيره * العنتوت ـ الحز فى القوس * قال ابن جنى * وقول ساعدة فى رواية أبى عمرو والجمحى

وحاشكة بها مسد * كما ان يبهر الورق

قال قال السكري لا أدرى ما معناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كساها ضالة تجرا * كأن ظباتها الورق

يعنى الكنانة والنبل - أى وقرنتها قوسا حاشكة - أى ممتلئة نزعا - أى لا يكاد يعدمها النزع للرمى والمسد - يعنى بها الوتر والورق هاهنا - الدم أى قد عتقت القوس واحمرت فصارت تبهر الرائى لها بحسنها وحمرتها كما يبهر الدم بحمرته وان زائدة وليس الورق والورق ههنا ايطاء لأن الأول ورق الشجرة والثانى الدم * ابن السكيت * قاب القوس وقيبها - قدرها

الأوتار ونعوتها

* أبو حنيفة * وتر الرجل قوسه - يعنى شد وترها وأنشد

في كفه اليسرى على ميسورها * نبعية قد شد من توتيرها

* صاحب العين * وترها التواتر - القسى التى انقطعت أوتارها وأنشد

يزل القطا منها ويضرب وجهه * بمختلفات كالقسى التواتر

* على * الصحيح فى التواتر أنها جمع توترة وذلك أنها سميت بالمصدر ثم وقع الجمع على حد التسمية وجاءت التفعلة ههنا للازالة كما قالوا فى الضرار تودية

* أبو عبيد * الشرعة - الوتر وثلاث شرع والكثير شرع * صاحب العين * هو الشرع والشرع والشراع والجمع شرع * أبو عبيد * الهجار - الوتر * أبو حنيفة * يقال للوتر ربذى وان كان لم يعمل بالربذة والأصل ما عمل بها وأنشد

ألم ترنى حالفت صفرا نبعة * لها ربذى لم تفلل معابله

وكل وتر مريرة وكذلك الحبل واذا كان ممتلئا قويا قيل وتر حادر وقد حدر حدورة

* وقال أبو على * الحبجر من الأوتار - الغليظ وأنشد

أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر

فأما أبو عبيد فسمّ به فقال الحَبَر - الغليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وترٌ حَبَر وحُبَاجِر - وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها اسمهما وعلاءُ الفوقين جميعا * ابن الاعرابى * وقد احبَجَر * ابن دريد * وهو العُنَابِل وأنشد

* والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ *

مأخوذ من العُنْبُل وأصله الغلظ وبه سمى الزنجى عُنْبُلاً لغلظه وأنشد

يا ربّها حين جرى مَسيحى * وابتلّ ثوباى من النَّضيح

* وصار ريح العُنْبُلى ريحى *

* وقال * وترٌ أزْعَبُ - غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم فى الذكر * صاحب العين * وترٌ أحصدُ ومُستحصِد - شديد الفتل * وقال * وترٌ حُظُبٌ - غليظ واشتقاقه من حَظَب يحظِب أو يحظُب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السِّرعانُ - ما عُمِل من عَقَب المتن وأنشد

وعطّلتْ قوسَ اللهو من سَرَعانها * وعادت سهامى بين أَحنى وأقوس

فسمّى الوتر سَرَعانا باسم العقب الذى يُتّخذ منه * ابن السكيت * ربعتُ الوترَ - جعلته على أربع قُوَى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديدا قيل وترٌ سَمْهَرِىٌّ كالسمهرى من الرماح - وهو الصلب العود وما اشتدّ فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السَّمْهَرِىّ المُنْتَشِق *

واذا كان رخوا فهو مُنْدَحِر واذا كان مُستوى القُوَى فهو مُتتابع وترًا كان أو حبلا * ابن دريد * مشقتُ الوترَ أمشقه مشقا ومشّقته - مددته ثم مسحته ليستوى ويلين فتله * صاحب العين * محطتُ الوترَ أمحطه محطا اذا أمررت يدك عليه لتُصلحه * وقال * وترٌ حَمِش ومُستحمِش - دقيق وقد تقدم فى الشفة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القُوَى فهو مُقوًّى فاذا لم يُشَدّ توتير القوس قيل رَنَاها رَنْوًا وكل تقصير من شئ رَنْوٌ قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرنو من الاضداد ولم يصب فى قوله وكل تقصير من شئ رنو مُرسَلا والرنو أيضا -

الشد ومنه قول لبيد

نَخَمَةٌ ذفراء تُرتَى بالعُرا * قُرْدُمانيًّا وتَرْكاً كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَزَّع ـ الذي لم تُحسن إغارته فظهر بعضُ قُواه على بعض وهو أسرعها انقطاعا وقيل هو الذي بعضه رقيق وبعضه غليظ * وقال * الحَرْق ـ شدّ تجذب الوتر والرباط حَرَقه يَحْرِقه حَرْقا وحرّقته بالحبل أحرقه حرقا ـ شدَدْته وكذلك حَرَقْت القوس أحرقها حرقا وكل رباط حِرَاق وبه سمى الرجُلُ * أبو عبيد * حَرَقته بالحبل وحَزَكْته * أبو حنيفة * فاذا بالغ في التوتير وضيّقه فقد طَمَرها وطَمَّرها وحَظْرَبها وكل مملوء مُحَظْرَب والضاد فيها لغة * وقال * احظأبّت القوس ـ اشتدّت والمُستذيق والسّابر ـ الذي يختلج الوتر ـ أي ينتره لينظر كيف حَرْقه واسترخاؤه ومامقدار عَطائها وكيف أَزْرُها وأنشد

وذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يُغرق السّهمَ حاجزُ

واذا زال وتر القوس عند الرمى عن موضعه فقد حال وأحالته القوس * أبو زيد * الدُّرْكة ـ حلقة الوتر التي تقع في الفُرضة وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية * أبو حنيفة * اذا ألقى حلقة الوتر في الكُظر قيل أغلق الوتر في القوس وخطمها يَخْطِمها خَطْما وخِطَاما والخطام ـ الوتر نفسه وأنشد

فلا يَبتَزُّ الرَّنمُ في حَبَراتها * زَبِيرَ خطام القوس تُحذَى به النَّبْلُ

وهو أيضا التّشاب لنشوبه في القوس وهو الشَّنَق لأن القوس مُشنَقة به وهو أيضا الكَّاف وأنشد

* حنّانة ترمح في الكِّاف *

وقد تقدم أن الكّاف ما بين الطائف والسِّيَة * ابن السكيت * أملأتُ النَّزْع في القوس ـ شدَدْته فيها * صاحب العين * مَقْع الوتر عِقْله ومَقْعه ـ ملّسه وكذلك الخشبة اذا ألانها * ابن دريد * الكَبْل ـ وتر المِنْدَفة * أبو عبيد * قوس عُطُل ـ بلا وتر * أبو حنيفة * قوس عاطل وعَطْلاء والجمع عواطل وعُطْل وأعطال وعُطول وعُطُل وقد عَطلت عُطولا وعَطِلت عَطَلا وعطّلتها والفراغ كالعُطُل

صفة وقد تقدم أن الفِراغ القوسُ البعيدةُ موقِعِ السهمِ * أبو عبيد * وهي الفُرُغ وقيل الفِراغ والفُرُغ ـ التي بلا سَهْم * أبو حنيفة * فاذا علّق عليها وترٌ فهي حالية

تهيئة القوس والوتر للرمي واصواتها

* أبو عبيد * أكفأتُ القوسَ اذا أملتَ رأسها ولم تنصبها نَصْباً حين ترمي عليها ومنه قول ذي الرمة

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبِها * اذا ما علَوْها مُكْفَأً غير ساجع

ـ أي ممالا * ابن دريد * مغط الرامي في قوسه يمغط مغطا ـ نزع فيها فأغرق النَّزْع * أبو حاتم * البَزْم في الرمي ـ أن تأخذ الوَتَر بالسبابة والابهام ثم ترسله * أبو عبيد * أنبضتُ القوسَ وأنضبتها مقلوبٌ اذا جذبت وترها لتصوّت * قال أبو علي * أنبضَها وبها وعنها * أبو حنيفة * أنبضَ ونبّض وأنضب وكذلك الصوتُ يقال له القَضِيض وقد قضَّ يقضُّ * ابن الاعرابي * يقضُّ * صاحب العين * أناقت القوسَ اذا شددت نزعها وأغرقت السهمَ * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النَّئِيم وقد نأمت تنئم. وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسنُ أصواتها كحنين الناقة وبذلك سُمِّيت حنّانة والمِرْنان ـ المُرِنّة والرَّنين ـ فوق الحنين وقد أرنّت واذا خفي صوتُ القوس جداً سُمِّيت خَرساءَ * ابن الاعرابي * وهي الكَتوم وقد تقدم أن الكتوم التي لاشقّ فيها * أبو حنيفة * هتفت القوسُ هتفا والاسم الهُتاف ـ وهو صوتٌ عالٍ وهي قوسٌ هتوف * ابن دريد * وهتفى وأنشد

* وهتفى معطية طروحا *

* أبو حنيفه * أعولت كهتفت وهي العَوْلة وزفرت زفيرا وعجّت تعجّ عجيجا وقالوا أنّت تئنّ أنينا في لين صوتها ومدّه ويقال زجمت القوسُ وهي زجوم والزَّجْمة ـ الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعتُ لها

هَزِمَة - وهى الصوتُ كالدّوىّ ومنه هَزْمة الرّعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشُّ وقد تقدم أن الجَشَّة الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصَوتها النَّذير لانَّه يُنذِر بالرَّمِيَّة وأنشد

* هَتّافةٌ تَخْفِض من نَذيرها *

وأصواتُ القِسِيّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشّاء والجُشَّة - غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُباحا تشبيها بضُباح الثعلب وأنشد

حَنّانةٌ من نَشَم أو تَألَبِ * تَضْبَح فى الكَفّ ضُباحَ الثَّعلَبِ

* وقال * هَرَّت القوسُ هَرِيرا وأطَّت أطِيطا - صَوَّتت * ابن دريد * يُقال لصَوتها الأَزْمَل والنَّغْمة والوَلْوَلة * وقال * عاثَت القَوْس مُعاثَة وعَثّا وعَثَّت - رَجَّعت رَنينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقَها النازِعون * سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عَثَاثا

وكذلك الرجل اذا رَجَّع فى غِنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِداد القوس - صوتُها وكذلك حَضْبها وجمعه أحْضاب

السِّهام

نُعوت السِّهام من قِبَل بَرْيِها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدانُ المُقْتَطَعة فشُذِّبت عنها الأغصانُ وقُطِعت على مَقادير النَّبل فهى حينئذ قِداح وكل قِطعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأَقْدُح والقُدُوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبة - القِدْح من النَّبع يُتَّخذ منه سَهم * أبو حنيفة * فاذا أُخرِجت من قُشورها ونُحِتت النَّحْتَ الاوّل على مُقارَبة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خُشُب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْح مَخْشوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيَت بالنار حتى تَلين فتلك التَّصْلية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى - التَّلْويح والضَّبْح

* قال أبو علي * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا بُرِي القدح فهو مخلق فاذا فُرِض فُوقه فهو فريض * أبو حنيفة * البَرِيّ - المكمل البري * أبو عبيد * القدح قبل أن يعمل - نضِيّ * أبو حنيفة * هو نضِيّ ما لم يرش ويعقب وينصل وجمعه أنضاء وأنشد

يخترن أنضاء وركبن أنصلا * كجمر الغضى في يوم ريح تزيلا

* ابن جني * لام النضي واو لانه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضي ذلك فهو من نضوت الشيء اذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضوا لانه يجرد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كبا * على نضي خلال الصدر منحطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل * قال * وأظنه انما ذهب الى الذي له نصل لانه رآه وقد رمى به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهاعما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاج للعيون الحذل *

وانما تحذل اذا بكت فسماها حذلا بما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فعل ذلك به فهو السهم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قُرِحَ السهمُ واقترح - بدئ عمله والممشوق والمشيق - القدح المحفو المبري ليدق وقد مشق مشقا ويقال في الدقيق ان فيه لمشقة * ابن السكيت * سهم حشر - دقيق * قال سيبويه * سهم حشر وسهام حُشر * قال أبو علي * وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والاذن * أبو حنيفة * حشره يحشره حشرا وهو سهم حشر وحشر وسهام حشور وحشرات * ابن السكيت * سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لانه مصدر * وقال * أذن حشرة - لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأَصمَعُ ـ مثل الحَشْر والمُجوف كالمَشِيق والنَّجْف ـ بَرْىُ القِدْح وقد نَجَفَهُ يَنْجُفُه نَجْفا وكلُّ ما عَرَّضْته فقد نَجَفْته نَجْفا * أبو زيد * يَنْجُفُه فأمّا أبو عبيد فقال الأَجِيف ـ الذى سَهْمه عَرِيض * قال المتعقِّب * وهذا تَصحيف اغاهو بالنُّون * أبو حنيفة * فان جاء بها غلاظا جافيَةً قيل أنبَلَها قال والتَّشذِيب ـ العَمَلُ الاوّل والعمل الثانى ـ التَّهذِيبُ والمَلْمُوم ـ القِدْح المُستَدِير بَيِّن اللَّمِّ وهو المُمَلَّج والمَجْدُول جَدَلَه يَجْدِله جَدْلا وأنشد أبو على

غَدَا وهو مَجْدُول وراحَ كأنَّه * من المَسِّ والتَّقلِيب بالكَفِّ أَفْطَحُ

ويقال للمَجْدُول أيضا المُدَحْرَج وكلُّ ما تَدَحْرَج فقد جُدِل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُستَدِيرا وكان فيه عَرَض فهو المُصَفَّح والأَفْطَح وقد فَطَحه يَفْطَحه فَطْحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النَّجِر ـ سِهام غِلاظُ الأُصُول عِرَاضٌ ويُسَمَّى السهمُ الطَّوِيلُ سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غَلِيظا حادِرًا فهو خَاظٍ واذا جاء به قَصِيرا فهو نِكْس وللنِّكْس موضعٌ آخر سنأتى عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طَوِيلا فهو جَلْس والتَّحبِير ـ إحكام البَرْى والأَرِيب كالمُحَبَّر فاذا لم يُحكِمْه ولم يَلُمَّه قيل له رَمٌّ قد حَسَّنْته فانه مُسْتَرَمٌّ ـ أى أصْلِح عيُوبَه

أسماء ضروب السّهام وصفاتها

* أبو عبيد * من السِّهام المِرِّيخ والغالبُ عليه الذى يُغْلَى به ـ وهو سَهْم طَوِيل له أربعُ آذان * أبو حنيفة * المِرِّيخ ـ سَهم يَصْنَعُونه الى الخِفَّة قِدْحُه ونَصْله هَيِّنٌ للغَلْو * قال أبو على * ولا جمع للمِرِّيخ * أبو عبيد * المُسَيَّر من السِّهام ـ الذى فيه خُطُوط والحَظْوة ـ سَهْمٌ صَغِير قَدْر ذِرَاع وجمعه حِظَاء * أبو حنيفة * سُمِّى بذلك لأنه اتُّخِذ من أدْنَى غُصْن وكلُّ غُصْن شجرةٍ حَظْوة واذا حُقِّر الرجلُ وعُيِّر بالضَّعف قيل انما نَبلُك حِظَاء * قال * وقيل لقُتَيْبة من

العَرَب تَرْعَى غَنَما ماتقولِينَ فى صَبِيَّة مثلك تَرْعَى غنما قالت تُحْمَنى فى قَلْق قيل لها فما تَقولِينَ فى غُلام يَرْعَى غنما قالت آخاف إحْدَى خُطْباته ـ تعنى ذكره * الفراء * الحُظْوة لغة فى الحَظْوة * غيره * مافى كِنانته أهْزَعُ ـ وهو أردأُ السِّهام وقيل هو الذى يَبْقَى فى الكِنانة وحده يقال سَهْم هِزاع ولا يُسْتعمل الأهْزَع الافى النَّفْى وربما اضطُرّ الشاعرُ واستعمله فى غيره اذا كان الإيجاب فى قوة النَّفْى كقوله

* ياأيُّها الرامى بغَيْر أهْزَعَا *

* أبو عبيد * الأهْزَع ـ آخِرُ السِّهام * أبو حنيفة * الأهْزَع ـ خِيار السِّهام وأنشد

بأهْزَع حَنَّانٍ اذاما أُدِرَّه * بلا أُوَدٍ فيه يُعابُ ولاعَصَلْ

الإدْرار ـ أن يُوضَع السهمُ على ظُفُر اليد اليُسْرَى ثم يُدارُ بإبهام اليد اليُمْنَى وسَبّابتها فاذادار دَوَرانا جيّدا فقد دَرَّ دُرُورا واذا دَرَّ خارَ فى دُرُوره وحَنَّ حَنِينا ولا يكونُ ذلك الامن اكْتِناز عُودِه وحُسْن استقامَته والتِئام صِيغَته ويقال لذلك الإدْرار الإنْفاذ والتَّنْفِيذ * أبو عبيد * السِّهام الصِّيغة ـ التى من عَمَل رجُل واحد * أبو حنيفة * وهى الصِّيَغ ويُقال رَمَى بعشرين منها صِيغَة يَدٍ وطَرِقةِ يَدٍ والقِرَان كالصِّيَغ واحدها قَرِين * أبو عبيد * الرُّهْب ـ السهم العَظِيم وجمعه رِهَاب والرُّهْب مكان آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * السَّنْدَرِىُّ ـ ضَرْب من السِّهام والنِّصال وقيل هو الأبْيَضُ منها * أبو عبيد * مارَمَيْتُه بكُتّاب ـ وهو الصغير من السهام لايُسْتَعمل الافى النَّفْى * أبو حنيفة * هو الكُتّاب والكُتْب والجُمّاح ـ سَهْمُ الصَّبِىِّ يجعَلُ فى طرفه تَمْرا مَعْلُوكا بقدر عِفاص القارُورة ليكونَ أهْدَى له وقيل لئلايَعْقِرَبه وليس له رِيشٌ ورُبَّما لم يكن له أيضا فُوقٌ ويُقال هى السِّهام والنَّبْل وليس النَّبْل واحد من لفظه ويقال نَبْل ونُبْلان ونِبَال وقد حُكِيت النَّبْل واحدةً واذا قيل مع الرجل نَبْلٌ فقد دخلت فيه قوسُه وجَفِيرُه ولو أتاهم وليس معه القوس لم يُسَمّوه نابلا قال وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْل ويُصَغّر بطرح الهاء * ابن جنى * نَبْل ونِبَال

وأنبل

وأنبُلُ ويقال نَبَلْت على القوم أنبُل ـ لقطْتُ لهم النَّبْل ثم دفعتها اليهم ليَرْموها * وقال * استَنْبَلَني فأنبلْته ـ أى طلَبَ منى نَبْلا فأعطيْته وأنبلْته ـ وهَبت له نَبْلا أو منهما واحدا * وقال * نَبَلْت بسهم واحد ـ رميتُ به والنَّبَّال ـ الذى معه النَّبْل والذى يَعمل النَّبل * أبو عبيد * نابَلَنى فنَبَلْته ـ أى كنتُ أجودَ نَبْلا منه والنابِل ـ الحاذق بالنَّبْل وفلانٌ من أنبَل الناسِ وأنشد

تَرُصّ أفْواقَها وقَوْمَها * أنبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأَسَل ـ النَّبْل وفى حديث عُمر رضى الله عنه ليُذَكِّ لكم الأَسَلُ الرِّماح والنَّبْل * على * الذى عندى أنه لا يُسَمّى أَسَلا حتى يُخالطه الرِّماحُ * صاحب العين * النُّشّاب ـ النَّبْل واحدته نُشّابة والنَّشّاب ـ مُتّخِذ النُّشّاب وحِرْفته النِّشابة وقومٌ نَشّابة ـ يَرْمُون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجل ناشِبٌ ـ ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزِّمَخْر ـ السِّهام وأنشد

يَرْمُون عن عَتَل كأنها غُبُطٌ * بزَمَخْرٍ يُعجِل المَرْمِيَّ إعْجالا

* أبو حنيفة * الخَنْوَرُ أو الخَنُّور الشكُّ منه ـ قَصَب النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شجرة رِخْوة خَوّارة والمِخْراس ـ سهم طويل القُذَذ والحُسْبانُ ـ سِهام صِغار يُرْمَى بها عن القِسِيّ الفارسيّة واحدتها حُسْبانة وهى مولَّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسْبانة الوِسادةُ الصغيرة * أبو زيد * الحَرَّاث ـ السَّهم قبل أن يُراش والجمع أحْرِثة * غيره * سِهام نُجْو ـ غِلاظُ الأُصُولِ قِصار والمَرِيجُ من السِّهام ـ المُلتوِى الأعوج * صاحب العين * سهمٌ شارِفٌ ـ بعيدُ العَهْد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتكَث ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدَّقيق الطَّويل

أسماء ما فى السِّهام

* أبو عبيد * الفُوق من السَّهم ـ موضع الوَتَر وجمعه أفواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

وَنَبْـلِي وفُقَاها كـ * عَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ

* ابن جنى * وفِوقَةٌ بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فَوَّقت السهمَ - جعلت له فُوقا وأفقته وبه وأوفقته وبه - وضعته فى الوتر لأرمى به * أبو على * أوفقته مقلوب * أبو عبيد * فُقته فانفاق - كسرته فانكسر وسهم أفوق - مكسور الفُوق ومن أمثالهم « رجع بأفوقَ ناصلٍ » الناصل - الذى سقط نصله * أبو حنيفة * فُوقٌ وفُوقَةٌ * قال * وقيل ان الفُوق جمع فُوقة والفُقا جمع فُقوة وقد يجعل الفُوق واحدا ويجمع أفواقا ويقال أفاق السهمُ - بمعنى انفاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفُوق من حرفيه الشَّرخان * أبو زيد * شَرْخ كل شئ - حرفه وما تأمنه * أبو حنيفة * اذا حُدِّد طرفا شرخى الفُوق قيل أَلِل مأخوذ من الأَلَّة واذا لم يكن كذلك فهى ممسوحة - أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فُوق مُحَدْرَج وان جُعل فى ظاهر شرخى الفُوق عيران بطول الشرخين فهى فُوقة مربوعة ويقال لما بين أصول الفُوق وما بين الريش المذبح والخصر * ابن دريد * زَنمتا الفُوق - حرفاه وتسميان الرجلين وغاره - المفرضة التى يقع فيها الوتر * أبو عبيد * الرُّعْظ - مدخل النصل فى السهم * ابن السكيت * سهم رَعِظ - قد انكسر رُعْظه وجمع الرُّعْظ أرعاظ ومن أمثالهم « هو يكسر عليه الأرعاظ » * صاحب العين * رَعَظت السهمَ أرعظه رَعْظا فهو مرعوظ ورعيظ - لففت عليه العقب * أبو حنيفة * ويقال الرُّعْظ - الفتح وجمعه الفتوح وكذلك المَقْدَح وقد قدح فى القدح - ثقب لمدخل السِّنخ والرَّدْع - أن يضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قُرْنة النصل ليغرق السنخ فينشب فى القدح فلا يخرج * السيرافى * ردعه ردعا - فعل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة - ما دون الريش من السهم وما دون ذلك الى وسطه الى مستدقه فهو الصدر وانما صار ما يلى النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم اذا رمى به ومؤخره مما يلى الفوق العجز * صاحب العين * سهم مُصَدَّر - غليظ الصدر * ابن دريد * ذَلْق السهم - مستدقه من مؤخره مما يلى الريش * ابن الأعرابى * الكِظامة - موضع الريش من السهم * أبو زيد * عجز

السّهم وعجْسه - مادون الرِّيش وقد تقدم أن العجس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادِرَتُه - طرَفُه من قِبَل النصْل سُمّيت بذلك لأنها تبْدُر الرمية فاذا جُعل فى أسفَله مكانَ النَّصْل كالجوْزة من غير أن يُراش فذلك الجُبّأُ الواحدة جُبّأة

عَقَب السّهم

* صاحب العين * العَقَب - عَصَب المَتْنَين والوظيفَين والساقَين واحدته عَقَبة وفرْق ما بين العَصَب والعقَب أنّ العَصَب أصفرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمتنُها وقد عَقَبتُ السهم أعْقِبه عقْبا وعقّبته - شددْتُه بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تكسّر فشُدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْفاص - العَقَب المستطيل وأكثرُ ما يكونُ يُقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرة - العقب التى تجمع الفُوقَ * أبو حنيفة * أطَرتُ السهمَ آطِرُه أطْرا - لففتُ عليه الأُطْرة * قال أبو على * ما كان مُنْعطفا مُطيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظَامة - العقَبة التى على رُؤُس القُذَذ مما يَلِى حَقْو السَّهم وقد تقدم أنه موْضع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصاف - العَقَب الذى فوق الرُّعْظ واحدتها رَصَفةٌ * ابن السكيت * وقد رَصَفْته أرْصُفه رَصْفا - شددت عليه الرِّصاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصَاف وأرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدُّ على عَقَبة تُشَدُّ بها حِمالة القوس العربيّة الى عَجْسها * أبو عبيد * الشَّرِيجة - العقَبة التى يُلْصَق بها رِيش السهم وعمّ بها غيره وقد تقدم أنها من القِسِيّ التى تُشَقّ من العود فلْقَين * أبو حنيفة * وهى السَّلَبَة والطُّنْبة - عَقَبة تُلَفُّ على أطراف الرِّيش مما يَلِى الفُوق ويقال للعقَبة التى تجمع الفُوقَين وما بينهما السَّرِعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السِّرَاغ - عَقَب يُعْصَب بها السَّهم والسِّرَاغ أيضا - آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو وضَحٌ * قطرب * اللُّحْمة -

العَقَبة من المَتْن * صاحب العين * حَظَتْ العَقَبَ أحْظه حَظًا اذا أمْرَرْت عليه أصابعك لتُصْلِحَه وقد تقدم في الوَتَر

غِراءُ السَّهْم

* أبو حنيفة * غَرَوْت الرِّيش غَرْوا وغَرَيْته ومنه المَثَل « ارْمِنِي ولو بأحد المَغْرُوَّين » يعني السهمَ والغَرَاء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجيّدة * قال أبو علي * الغِرَاء مأخوذ من الغَرَاء - وهو اللُّصُوق قالوا غَرِيَ به غَرَاء * ابن السكيت * قوسٌ مَغْرِيّة ومَغْرُوَة * أبو عبيد * اذا رِيشَ السهم بغير عَقَب فالغِرَاء الذي يُلْصَق به الرِّيشُ هو الرُّومَة بغير همز

رِيش السِّهام

* ابن السكيت * راشَ السَّهْم رَيْشا - جعل عليه الرِّيشَ وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَّعْقِيبُ

* أبو حنيفة * راشَه وريَّشه وارْتاشَه وأنشد

وارْتَشْنَ حين أرَدْنَ أن يَرْمِيْنَنا * نَبْلا مُقَذَّذَةً بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا ارْتَشْنَ أعْيُنَهنّ يوما * فلم يُوجَد كأنّداهُنّ رامي

وهو رِيشُ السَّهْم ورِيَاشه الواحدة رِيشَة والأرْياش جمع الجمع * أبو زيد * فلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي - أي لا يَضُرّ ولا ينفع * أبو عبيد * القُذَذ - رِيش السَّهْم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْته قَذًّا وأقْذَذْته - جعلت عليه القُذَذ وسهم أقَذُّ - ذو رِيش * ابن السكيت * ماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأقَذُّ - الذي لا قُذَّة عليه * أبو حنيفة * قُذَّة وقُذَذ وقِذاذ وقد قَذَذْت السهمَ - قَصَصْت قُذَذَه * قال * واذا شُقِيَ الرِّيشُ عن عَسِيبه ثم قُطِع على المَقادير فكلّ

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مُقَذَّذ - مقصص والمَقذُوذ والمُقَذَّذ - المتزين كله من ذلك * أبوحنيفة * اذا رُكِّبَت على السهم فهى آذانه * أبوعبيد * من الرِّيش اللُّؤَام - وهو ما كان بطنُ القُذَّة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجودُ مايكونُ وقد لأمتُ السهمَ وسهم لأم - عليه ريش لُؤَامٌ وأنشد

* لَقْتَكَ لأْمَين على نابِل *

* أبوحنيفة * الرِّيش اللُّؤَام واللأْم - ما كان على وَجْه واحد وقيل اللُّؤَام أن يَرِيش من ثلاث ريش بالظُّهران * أبوعبيد * اذا التقى من الرِّيش بَطْنان أوظَهْران فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغاب الفاسد الذى لايحسن عمله * أبو حنيفة * اللَّغْب واللُّغب - أن تكون ريشتان من ظهور الرِّيش والثالثة من البطن فلا يَزال السهم مُضْطَرِبا وقد لَغَب سهمَه يَلْغَبه لَغْبا وقيل اللَّغْب أن تُؤخذ ريشة من عُقَاب وأُخرى من نَسر وأُخرى من غُراب أو رَخَمة فيراش بهن وأصل اللَّغْب الفاسدُ ومنه لَغَبت على القوم ألْغَب لَغْبا - أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللَّغْب لِغَاب وواحدة اللُّغَاب لُغَابة وقيل اللُّغاب ماتخالف من الرِّيش فاذا اعتدل فهو لُؤَام * أبوعبيد * الظُّهار - ماجُعل من ظَهْر عَسِيب الرِّيشة * غيره * وهى الظُّهْر والظُّهْران وقد ظَهَرت السَّهْمَ * أبوعبيد * والبُطْنان - ما كان من تحت العَسيب * أبوحنيفة * الظُّهران - الذى يَلِى الشمس والمَطَر من الجَناح والبُطْنان - الذى يَلِى الأرض اذا وقع الطائرُ أو جَثَم والنُّخَل - الرِّيش بين البُطْنان والظُّهْران وهو أجود الرِّيش لأنه لاتُصيبه الشمس ولاتُنْكَث أطرافه أى لاتتشعب وسُمِّيت دُخَّلا لأنها انْغَلَّت من الرِّيش كما سُمِّى الدُّخَّل من الطير لتَدَخُّله فى الشَّجَر وهو صغار الطير كالتُّمَّر * صاحب العين * الظُّهْمان - ماريش به السهمُ من الظُّهران * أبوحنيفة * اذا كانت القُذَّة مُحَدَّدة فهى حَشْر * قال أبوعلى * أُراه سمى بالمصدر يقال حَشَر حَشْرا وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأُذن الدقيقة وقُذَذ محشورة * أبوحنيفة * المُقَزَّع - الذى رِيش بريش صِغَار والقَزَع - أصغرُ مايكونُ من القُذَذ والمُعْبَر والعَبِر - الموفَّر الريش

بمنزلة الشاة المُغْبِرَة واذا كانت القُذَذُ مُغْبَرَّة طويلة الرِّيش فهي غَضْفاءُ مأخوذ من الغَضَف في الأُذُن والمُقْصَر ـ المُلْصَق القِصَر ومنه أُطْمِرَ حِيْنَانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَى النابلُ السهمَ يَحْشِيه حَشْيًا ـ ركّب عليه قُذَذًا وقال لِحَاظُ السهمِ ـ ما وَلِيَ أعالِيَ السَّهْم من القُذَذ

نِصَال السِّهام

* أبو حنيفة * كلُّ حَديدة من حَدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حَديدةُ السهم شاخصة الوَسَط فهي نَصْل والقولُ هو الاوّل * غير واحد * الجمع أَنْصُلٌ ونِصَال * أبو عبيد * أنصلْتُ السهمَ ـ جعلْتُ فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه ـ ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَّلْته أنا وقيل نَصَل ـ خَرَج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصُولا ـ فارَقَ القِدْحَ وقال نَصَّلْت القِدْحَ ـ جعلْتُ فيه نَصْلا وأنصلْته ـ نزَعْته منه ومنه قيل لرجبٍ مُنْصِل الأَسِنَّة وأنشد

تَدَارَكَهُ في مُنْصِل الالِّ بعدَما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَب

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة ـ وهو المُعَرَّض المُطَوَّل وقد عبَلْت السهمَ ـ جعلْتُها فيه وقد يُسَمَّى به السَّهْم * أبو حنيفة * المِعْبَلة ـ على هَيْئة الحَرْبة * وقال مرة * العَبْل والمِعْبلة ـ النصل لا عَيْرَ له انما هي حَديدة مَلْساء مَسْطُوحة * ابن دريد * القَهْوَباة ـ النَّصْل العَريض ومنها المِشْقَص ـ وهو الطَّويل وليس بالعَرِيض * ابن الأعرابي * السَّيْحَف من النِّصال ـ الطويلُ وقيل العَريض وأنشد

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيّ اقْشَعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطَّويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص ـ كلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع ـ المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع ـ وهو القَصير العَرِيض * ابن السكيت * القِطْع ـ النَّصْل الصَّغير وجمعه أقطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْعانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقَاطيع ولايُقال لواحدها مِقْطع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسْمَعِ الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْبة والسِّرْوة ـ وهو المُدَوَّر المُسْمَلَكُ ولاعَرْضَ له * ابن السكيت * سِرْوة من السهام وسُرْوة * ثعلب * أحسبه أراد من النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها مخيط أومِسَلّة ليستْ لها حُروف ولاشَفْرة ـ وهى حديدة منخفضة مثلُ ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة ـ مثل السِّروة فى الادماج وقد يسمى به السهمُ والقُطْبة ـ نصال الأهداف * أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطْب وهى أقصرُ من المِرْماة والمِغْلاةُ كالقُطْبة * أبو عبيد * القِتْر ـ نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى * واحدته قِتْرة ـ وهو نَصْل قَدْر الأصبع قال وبه سُمّى ابنُ قِتْرة ـ وهو ضربٌ من الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب ـ النِّصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهامُ العِظَام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأهداف * أبو عبيد * النَّضِيّ ـ النصل وقد تقدم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُقَارِيّ ـ الجَيِّد ومن النِّصال المِرْدَعة ـ وهى مثل النَّوَاة والمِزْراق ـ حديدة طويلةٌ والمِسَلّة ـ حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلاءة ـ الطويلة * قال أبو على * أصلُه من السُّلاءة ـ وهى شوكةُ النخلة فأما قول علقمةَ بن عَبَدة يصف الناقة

سُلاءةٌ كعَصَا النَّهْدِىِّ غُلَّ لها * مُلَمْلَمٌ من نَوَى قُرّانَ معجومُ

فانّه شبّه الناقة فى ضُمورها بالسُّلاءة وقوله كعصا النهدىّ يَصِفُها بالصّلابة وخصّ عَصَا النهديّين لأنه يَعِيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يَصِف سَحابة وسَيْلا

فأصبحتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْن الصَّيَاصِيَا

ـ أى يلتقطن قُرونَ البقر يَصْنَعن منه الصَّيَاصِى يَعِيبهم بأنهم حاكةٌ وقوله غُلّ لها مُلَمْلَمٌ ـ أى بَوَاطنُ أخفافها صِلَابٌ كنوى التمر وأصلبُ ما يكونُ اذا

بِخَيْلٍ ويروى ذو قَيْشة وقوله من نوى قُرّانَ انما خصّ نوى قُرّانَ لانها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بَعْل ونوى البعل أصلب من نوى السَّقْي فهذا شئ عرض ثم نعود الى ذكر السُّلاءة التى هى النَّصْل * أبو حنيفة * ويُسمّى هذا الضربُ من النِّصال الدِّرْعِيّة لانها تنفُذ فى حَلَق الدِّرْع والفَرِيغ ـ النصلُ العَرِيض الواسع الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد

ونَحَتْ له عن أَرْزِ تَأْلَبَةٍ * فِلَقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

* على * ومنه رجل فَرِيغ ـ حَدِيد القَلْب والنُّطق * صاحب العين * السَّلُوف ـ نَصْل عريض وقد تقدم أنه من السِّهام * أبو حنيفة * من النِّصال السَّلْجَم ـ وهو الطويل العَرِيض وكذلك كُلّ طويل والأحذُّ ـ النَّصل الخَفِيف ومنه قيل القَطاة حَذّاء والمِغْوَل ـ النصلُ الطَّوِيل القليل العَرْض الغَلِيظ المَتْن والأَبْجر ـ العريضُ الواسعُ الجُرْح وقد تقدم فى السَّهْم * الأصمعى * وهو الأَفْطَح * أبو حنيفة * والمَفْطوح ـ المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِيَ بعد ذلك وصُقِل فهو أَبْرَقُ لونه وأَصْلَعُ لمَلاسته وبَرِيقه فان بُرِد وجُلِيَ ثم لُوِّحَ بعد ذلك على الجَمْر حتى يَخْضَرَّ فهو أَوْرَقُ فاذا اشتدّ سواده فهو أَطْحَلُ واذا بُرِد بَرْدا خَفِيفا فلم يَذْهَب سوادُه كُلُّه فهو أَشْهَبُ قال وأَجْوَد الحدائد ما عُمِل بحَجَر ولهذا قيل النِّصال الحَجَرِيَّة والمِنْزَع ـ الحَدِيدة التى لاسِنْخَ لها انما هى أَدْنَى حديدة تَدْخُل فى الرُّعْظ لاخير فيها * ابن دريد * النَّقّال ـ ضَرْب من نِصال السِّهام الواحدة نَقّالة عِمانِيَة * أبو زيد * زعمَ العَدَوِيُّ أن الحِدَأة قُطْب السَّهْم ـ وهو الزُّجّ

اسماء ما فى النِّصال

* أبو عبيد * فى النَّصْل قُرْنَته ـ وهى طَرَفه * ابن دريد * وقُرْنه * أبو عبيد * وفيه ظُبَتُه ـ وهى طَرَفه * أبو حنيفة * وهى بادِرَته وقد تقدمت البادِرَة فى السَّهْم * أبو عبيد * العَيْر ـ المُرْتَفِع فى وَسَطه * أبو حنيفة *

أغـبَرته ـ جعلت له غـبَرا وكلُّ نابتٍ في وسط حديدة غـبَر ومنه غـبَر الكتف والورقـة * أبو عبيـد * الغـرَاران ـ الشفرتان منـه والغـرار أيضا ـ المثال الذى يُضْرَب عليـه النَّصْل ليُصْلَح * أبو حنيفـة * والجمع أغرة والغـرَّان ـ خطّان يكونان في أصـل الغـبَر من جانبيـه وهـما غـبَر الغـرارين ويقال الغراران الخـاوتان على * وقلما استُعملت الواحـدة منهما * ابن دريد * وهما جَناحاه وعـذاراه وأُذُناه وقُـرْطاه * أبو عبيـد * الكُلْيتان ـ ماعن يَمين النَّصـل وشماله * أبو حنيفـة * كُلْيتُه ـ حيث عَرُض مما يلي الرِّصَاف وقيـل مافوق الثُّلُثين من النَّصْـل وطُـرَّتاه ـ حَـدّاه قال واذا كانت الأغـرة طـوالا تامـة قيـل أُسيلَتْ * ابن دريد * ذَلْقه ـ مستَدَقُّه وكـذلك أَسَلَتُه وليس من لفظ أُسِـيل ذلك من س ى ل وهـذا من ع س ل أعنى بالعـين الهمزة وسِنْخُـه ـ الحـديدة التى تُدْخَـل منه فى رأس السَّهْم

أحداد النِّصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفـة * أحْدَدت الحـديدة وحَدَّدتها وهو نَصْل حَـديد وحُـدَاد * صاحب العين * حَدَدتها أَحُدها حَـدًّا وأَحْـدَدتها وشَـفْرة حَديدة وحَـديد وحُـدَاد وقـد حَـدَّت تَحِـدُّ حِـدَّةً وكـذلك الناب وغـيرُها الا أنه لا يقال فى النَّاب حُـدَاد وجمـع الحَـديد والحَـديدة والحُـدَاد حِدَاد وحَـدُّ السـيف وغـيره ـ طَرَف شَـبَاته * أبو حنيفـة * نَصْـلٌ وقِيعٌ ـ حَـديد * أبو عبيـد * وَقَعتُ الحَـديدة وَقْعا ـ أحْـدَدتها * وقال مرة * هو الاحـداد بـين حَجَـرين * أبو زيـد * وَقَعت المُدْية والسَّـهمَ والسيفَ اذا كان مَفْلولا فوضَـعته بـين حَجَـرين وضربت بالميقعة ـ وهـى المطْرَقـة ليَسْـتَوِىَ فُـلُوله وقـد وقَّع الصَّـيْقَلُ السـيفَ ـ ضربه بالميقعة واسْـتَوقع السـيفُ ـ احتاج الى الشَّحْـذ وشَـفْرة وَقِيع ـ مُوَقَّعـة عـلى لفظ سَـهْم وَقِيع بغـيرهاء لان هـذا قـد غَلَب على فَعِيـل بمعـنى مفعولة وأنشد

وآخرُ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحِى * وفى البَجَلِىِّ مِعْبَلةٌ وَقِيعُ

* ابن السكيت * نصلٌ رَمِيض وشَفْرةٌ رَمِيض وقد رَمَضْتها أرْمِضها وأرْمُضها رَمْضًا - أحْدَدتها * أبو عبيد * هو الأحداد بين حَجَرين * صاحب العين * نَصْل قَتِيق - حَدِيد الشَّفرتين كأنّ إحداهما افتُقَّت من الأُخْرى * أبو حنيفة * نَصْل طَرِير - حَدِيد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدةَ أطُرُّها طَرًّا وطُرُورا - أحْدَدتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَبتها وذَرَّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب - الحِدّة * صاحب العين * الذَّرِبُ - الحادُّ من كلّ شئ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرَابة ولِسَان ذَرِبٌ - حَدِيد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحُوض - النَّصْل المُرَقَّق المُحَدَّد وكلُّ قليلِ اللحم مَنْحُوض والأنْحَف كالنَّحِيض * أبو عبيد * المُؤَلَّل - المُحَدَّد طَرَفُه والمُذَلَّق مِثْله * أبو حنيفة * وهو المُذَلَّق والذَّلَق - الحِدّة * صاحب العين * ذَلْق كلّ شئ وذَلَقته وذَلْقته وذَوْلَقُه - حَدُّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذْلَقته وذَلَّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللّسان - حِدّته وقد ذَلِق ذَلاقةً فهو ذَلِيق وذَلِق وذَلْق وذُلُق وقد تقدّم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المُؤَنَّف - نحو المُذَلَّق والمُرْهَف - المُرَقَّق * أبو حنيفة * وهو المُحَدَّد * ابن دريد * رَهَفت الشئَ وأرْهَفته - رَقَّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهَافةً فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش - النَّصْل الرَّقِيق الحَدِيدُ * صاحب العين * هو الرَّقِيق من كلّ شئ وقد تقدّم أن الرَّهِيش من القِسِيّ أضْعَف من المُرْتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنُون - المُحَدَّد وقد سَنَنْته أسُنُّه سَنًّا والغِرَار من كلّ شئ - حَدُّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبَوْته وشَبَاته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الخَلِيف - الحَدِيد * ابن السكيت * حَرَبْت السِّنانَ - أحْدَدته * أبو عبيد * أمْهَيت الحَدِيدةَ - أسْقَيتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أمْهَتها * ابن دريد * الشَّرْشَرة - أن تُحكّ سِكّينا على حَجَر حتى يَخْشُن حَدُّها * صاحب العين * المُذَلَّق - المُحَدَّد وهو المِذْلاق * الأصمعي * سهمٌ لَهُوق - حَدِيد * وقال * شَحَذْت السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونحوهما أشْحَذُهما شَحْذا - أحْدَدته فهو مَشْحُوذ وشَحِيذ

نعوت السهام اذا رمي بها

* أبو عبيد * من السهام الخارق والخاسق - وهو المقرطس أراد بالخاسق الخارق يقال خزق وخسق * ابن الأعرابي * خزقه السهم - أصابه * الأصمعي * خزق يخزق خزوقا وخسق يخسق خسوقا وخسقا * صاحب العين * كل شيء حاد تَرُزُّه في الأرض فيرتز تقول فيه خزقته فانخزق والخاسق - ما يثبت والخارق - ما ينفذ * أبو عبيد * الحابي - الذي يزحف الى الهدف والمعظعظ - الذي يضطرب اذا رمي به * قال أبو علي * ولا فعل له حكاه لي أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عظعظت نبالهم - اضطربت * أبو عبيد * المرتدع - الذي اذا أصاب الهدف انفضخ عوده والحابض - الذي يقع بين يدي الرامي * أبو زيد * حبض يحبض حبضا وحبوضا * ابن دريد * حبض حبضا وحبضا وأحبضه صاحبه - وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله ويسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه - استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قحزا * أبو عبيد * الصائف - الذي يعدل عن الهدف يمينا وشمالا * ابن دريد * وقد صاف صيفا وصيفانا * صاحب العين * الصيفوفة - ميل السهم عن الرمية واخطاؤه إياها * ابن دريد * مخط السهم يمخط مخوطا - نفذ وأمخطته أنا * أبو عبيد * المعضل - الذي يلتوي في الرمي والدابر - الذي يخرج من الهدف وقد دبر يدبر دبرا ودبورا * صاحب العين * صاب السهم نحو الرمية يصوب صيبوبة - قصد * أبو عبيد * صاب وأصاب لم يصرح بتعديتهما وكلاهما متعد أما أصاب فلا تظهر فيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعديا في الشعر قال ساعدة ابن جؤية

فورك لينا لا يتمتم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

* ابن دريد * صاب - جاء من عل وأصاب - من الاصابة * وقال *

سهم صَيُوب ـ صائب * ابن جنى * وصَيُوب بالتخفيف * ابن دريد * سَهم زالِجٌ ـ سَريع الانزلاج من القَوس حتى يُصيبَ الهدَف وبه سمى مِزْلاج الباب ـ وهى الخشبة التى يُغلَق بها وكُلّ سَريع زالِجٌ وكل سُرعة زَلَجٌ * صاحب العين * زَلَجَ السهمُ يَزْلِج زَلْجا وزَلِيجا ـ مَضَى على وجه الارض وفى المثل * لاخيرَ فى سَهْم زَلَجَ * وسَهْم زُلَجٌ كأنه وُصِفَ بالمصدر واذا وقَع السهمُ بالارض ولم يَقصِد الرميّة قلت أزْلجت السهمَ والخَطِل ـ الذى يَمْضى يَمينا وشِمالا لايَعدِل عن الهدَف وأنشد

هـذا الثَّالثُ وقـولُ المرْءِ أسْهُمه * منها المُصيب ومنها الطائشُ الخَطِلُ

* غيره * سهمٌ شاخِص اذا عَلَا الهدَف وقد شَخَص يَشْخَص شُخُوصا وأشْخَصه صاحبُه ومنه شُخُوص البَصر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرَّمِيّة يَمْرُق مَرْقا ومُرُوقا ـ خَرجَ وبذلك سُمّيت الخوارج مارِقة ومَرَقُ اللّحم أحسب اشتقاقه منه لمُروقه عن اللّحم وقيل المُروق أن يَنْفُذ الرّمِيّة فيَخرُج طرَفُه من الجانب الآخَر وسائره فى جَوْفها والامْتراق ـ سُرعة المَرْق ومنه امْتَرَقت الحَمامة من وَكْرِها ـ خرجت عنه * الأصمعى * طاش السهمُ طَيْشا ـ لم يَقْصِد * صاحب العين * نَضَا السهمُ ـ مَضَى * ابن السكيت * خَطِئَ السهمُ وخَطَأ

الرَّمْى بالسِّهام

* أبو على * رَمَيْت بالقَوْس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولا يُقال رَمَيت بها * ابن السكيت * خرجت أرْتَمِى اذا خرجتَ تَرْمى فى الأغراض وأصول الشجر وأرْتَمى اذا خرجتَ تَرْمِى القَنَص * أبو زيد * الرَّمىُّ ـ المَرْمِىُّ وكذلك الانثى واذا كان السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رَمِيَّتنا حتى يُعرَف المذكّر فيُذكّر * سيبويه * من كلامهم بِئْس الرِّمْيَةُ الأرْنَب * أبو عبيد * بينهم رِمِّيّى ـ أى رَمْى * صاحب العين * نَزَعتُ فى القوس أنْزِع نَزْعا اذا جَذَبْتَ الوَتَر بالسَّهم وانْتَزعتُ له بسَهم

ونَزَعت ـ رميتُ به والمِنْزَع والمِنْزَعة ـ السهمُ الذى يُرمَى به أبعدَ ما يكون قال الشاعر

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حَط غالَتْ به يمينُ المُغَالى

* ابن السكيت * حَدَجَه بسهم ـ رماه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسهم ـ أن يَرْمِيَ به حيثما بلغ وقد غَلَا وهو من الغُلُوّ ـ أى الارتفاع فى الشئ ومجاوزة الحدّ فيه وكلُّ مرتفع مُتَغالٍ ومنه اشتقاق الشئ الغالى لأنه قد ارتفع عن حدوده والثَّمَن وجمع الغَلْوة غِلَاء * أبو حنيفة * الغَلْوة ـ مقدار ذَهاب السهم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغَلَوات * على * أما الغَلْو جمع غَلْوة فصحيح وان قَلَّ مثله فى هذا الضَّرْب وأما الغِلَاء فليس بجمع غَلْوة وانما هى اسم المصدر كالجِزْية الا أن تكون الغِلَاء اسما لجمع غَلْو جمع غَلْوة كجَبْة وحَبٍّ وحِبَة والأول عندى أحسن لأنهم يكسرون مع الهاء ويقتصرون بدونها كثيرا كحَلْى وحِلْية وبَرْك وبِرْكة * أبو زيد * غَلَوت بالسهم غَلْوا وغُلُوّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلَاء * صاحب العين * وقد غَلَا السهمُ نفسُه واسم السهم الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل ـ التَّرامى فى النِّضال اذا وقع السهمُ بلصق القرطاس ممَوّ وذلك خَصْلة فاذا تناضَلُوا على سَبَق حَسَبوا خَصْلتين مُقَرطِسة يقال رمى فأخصل ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ وأنشد

* والمُحْرِزُون خَصَل التَّرامى *

* ابن دريد * تخاصَل القومُ ـ تَراهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * الخَصِيل ـ المَقْمور والزَّلْخ ـ رَفْعُك يدَك فى رَمْى السهم الى أقصى ما تَقْدِر عليه تُرِيد به بُعدَ الغَلْوة وأنشد

* من مائةٍ زَلْخٍ بِمِرّيخٍ غالْ *

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّلْخ أقصى غاية المُغالِى ورَجْع الرَّشْق فى الرَّمْى ـ ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قَصَر السهمُ عن الهَدَف قُصورا ـ لم يُدرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا ـ غلبه على النَّضْل * غير واحد * ناضَلْته مُناضلة ونِضالا * صاحب العين *

هم يتراضخون بالسهام ـ أى يترامون بها * الأصمعى * أنأت الرجل بسهم ـ رميته به * صاحب العين * التوقيع ـ رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نضضناهم بالنبل ـ رميناهم * أبو زيد * والعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أيحى كمرحى * صاحب العين * انتصبت له بسهم وتنحيت ـ اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا ـ سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته ـ بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ ـ جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا ـ نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الاذلاق ـ سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم ـ تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين أين ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسبح واحد ومتيحة واحدة ومشداه واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم ـ تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن ـ الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنانا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتى ـ أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وبحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه بحجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة *

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله - أى لايُدْرَى مَن رَمَى به

مَنسوبات السِّهام

فمنها الرَّقِّيُّ والزَّغْبَرِيُّ واليَثْرِبُّ والأَثْرَبِيُّ واليَثْرِبِيُّ والصاعِدِيُّ * قال أبو ذُؤيب

فرمَى فأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحَرا * بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُع

* قال ابن جنى * عن ابن حَبِيب صَعْدَةُ - قريةٌ باليَمَن فينبغى أن يكونَ هذا من تغيير النسب

عُيُوب السِّهام

* أبو عبيد * النِّكْس من السِّهام - الذى يُنْكَس فيُجْعَل أعلاه أسفلَه * صاحب العين * هو الذى يُجْعَل سِنْخُه نَصْلا ونَصْلُه سِنْخا فلا يَرْجِع كما كانَ ولا يكونُ فيه خيرٌ * أبو عبيد * والمِجْباب - الذى ليس له رِيشٌ ولا نَصْل وقيل المِجْبابُ - الذى قد بُرِىَ وأُصْلِحَ الاَّ أنه لم يُرَشْ بَعْدُ * ابن دريد * المِجْباب والمِلْباب - الذى يُراش بلا نَصْل * أبو عبيد * الخِلْط - الذى يَنْبُتُ عُودُه على عَوَجٍ فلا يَزال يتعوّج وان قُوِّم * ابن دريد * قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلك * أبو حنيفة * قِدْحٌ عَصِلٌ - مُعْوَجٌّ وقد عَصِل عَصَلا وأَوِدُ وقد أَوِد أَوَدا ولَوٍ وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قِدْحٌ مُشْتَمِيل كذلك * ابن السكيت * سَهْمٌ أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ - لاقُذَذَ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِرَاط وأنشد

قَليلٌ وِرْدُه الاسباطا * يَخْطُنَ المَشْىَ كالنَّبْل المِراط

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِطَ السهمُ وتَمَلَّطَ ومَرِطَ وتَمَرَّطَ - سقط رِيشُه * وقال * سَهْمٌ رَهِيش - مُنْشَقُّ الرِّصاف وقد ارْتَهَش

ومنه ارتهاش الدابّة وقد تقدم فى القسيّ والنصال * ابن دريد * سهمٌ قَريجٌ — مُلْتَوٍ * أبو عبيدة * يقال للنصل والسهم العتيق الذى قد أصابه الصَّدَأ وأفسده قد علته كُبْرةٌ وأنشد

سلاجِمُ يثربَ اللائى علتها * بيثربَ كُبْرةٌ بعد المُرون

* صاحب العين * سهم شارِفٌ — طال عهده بالصيان وانتكث عقبه وريشه وأنشد

يُقلِّبُ سهما راشه بمَناكبٍ * ظُهُورٍ لُؤامٍ فهو أعجفُ شارفُ

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نِضْوٌ اذا كان قد فسد من كثرة ما رُمِيَ به حتى بَلِيَ * صاحب العين * المُقْنعِلُ — السهم الذى لم يُبْرَ بَرْيا جيدا وأنشد

فرمَيْتُ القومَ رِشْقا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْنعِلّ

والمِغراض — سهم ذو ريش يَمضي نحو الرميّة عَرْضا وسهم خَوّارٌ وخَوِرٌ — ضعيف

الأهداف

يقال هو الهَدَف والجمع أهْداف * أبو عبيدة * أهْدَفَ لك الشئُ — انتصب * أبو عبيد * النَّصِيتُ — الهَدَف لانتصابه واستقباله وهو الغَرَض والجمع أغراض ومنهما استهدفتُ الشئَ واغترضته والدَّرِيئة مهموزة — الحَلْقة التى يتعلّم الرامى عليها وأنشد

ظَلِلْتُ كأنّى للرماحِ دريئةٌ * أُقاتلُ عن أبناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

والهِبار — خاتَمٌ كانت الفُرْس تتّخذه غَرَضا * غيره * وان رَمَى الى غير غَرَض فهو الثَّمْهُ * صاحب العين * القِرْطاس — أديم يُنصَب للنضال وقد قَرْطَسَ — أصاب القِرْطاس * سيبويه * وهو القُرْطاس * أبو زيد * الوَنِيرة — حَلْقة يُتعلَّم عليها الطعن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة ـ وِعاءُ السِّهام والجمع جِعاب وقد جَعَبها والجَعَّاب ـ صانعُها وحرفته الجِعَابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمعُ الشئ جَعَبته أَجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة ـ جَعْبة السِّهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفَاض * ابن دريد * انما تُسَمّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لا خَشَبَ فيها تشبيها بوَفْضة الراعى ـ وهى خَرِيطة يَجْعَل فيها زادَه وأداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير ـ الوَفْضَة * أبو زيد * الجَفِير ـ وِعاءُ السهام يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن ـ جَعْبة من جُلود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تَصِل الرِّيح الى الرِّيش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجل قارِنٌ ـ ذُو جَعْبة وسَيْف ورُمْح قد قَرَنَها والقَرَنُ ـ السيفُ والنَّبل * ابن دريد * نَكَبَ الرَّجُلُ كِنَانَتَه ـ أَلْقَى ما فيها بين يديه ومنه نَكَبْتُ الاناءَ أَنْكُبه نَكْبا ـ صَبَبْتُ ما فيه ولا يكون الا فى الشئ اليابس كالتُّراب ونحوه * صاحب العين * انْتَكَبَ كِنانته وتَنَكَّبها ـ أَلْقاها على مَنْكِبه

ما تُوقَى به الاصبعُ عند الرمى بالسِّهام

* صاحب العين * التِّبْعة ـ هَنَة تُتَّخَذ من أَدِيم يُغَشَّى بها الابهامُ عِند رَمْى السِّهام

أسماء الدُّرُوع وصِفاتُها

الدِّرْع ـ لَبُوس الحَدِيد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُعٌ وأَدْراع ودُرُوع وتصغيرُها دُرَيع بغير هاء وقد أَدَّرَعْتُ بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتُها وتَدَرَّعتها ورجلٌ دارِعٌ ـ ذُو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * على * فأما قولهم مُدَّرِع فعلى

وَضْع لفظ المَفْعُول مَوْضِع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّة ـ النِّصَال التى تَنْفُذ الدِّرع وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع ـ تَجْمَع السابغة والقصيرة * أبو عبيد * البَدَن ـ الدِّرع ماكانت والشَّلِيل ـ الغِلَالة تُلْبَس تحتَ الدرع من ثوب أو غيره وربما كانت دِرْعًا صغيرة تحتَ العُلْيا * الاصمعى * الشَّلِيل ـ الدِّرع القصيرة وجمعها أشِلَّة * أبو عبيد * اللَّأْمَة ـ الدِّرع وجمعها لُؤَم على غير قياس * ابن السكيت * اسْتَلْأَمَ ـ لَبِس اللَّأْمَة * وحكى أبو على * لَأَّمْتُه ـ أَلْبَسْتُه اللَّأْمَة * أبو عبيد * وهى الزَّغْفَة وجمعها الزَّغْف وقيل الزَّغْفة الواسعة من الدُّروع * ابن الاعرابى * الزَّغْف والزَّغَف ـ اللَّيِّنة الواسعة * قال أبو عبيدة * نُرَى أنه من قولهم زَغَف فلانٌ فى حديثه يَزْغَف زَغْفا ـ تَزَيَّد فيه وكَذَب * صاحب العين * الزَّغْف ـ الدِّرع المُحْكَمة ودُروعٌ زَغْف وأنشد

تَحْتِى الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

والجُنَّة ـ الدِّرع وكُلُّ ماوَقَاكَ فهو جُنَّة والجمع جُنَنٌ * ابن دريد * السِّرْبال ـ الدِّرع وفى التنزيل «وَسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُم» * قال أبو على * تَسَرْبَل بدِرْعه وبِدِرْعه وسَرْبَلْته إياها وبها * صاحب العين * البَصِيرة ـ الدِّرع وقيل ما لُبِس من السِّلاح فهى بَصائر السِّلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر ـ الدُّروع * ابن دريد * لا يُقال للواحد الدُّروع سَنَوَّر انما يُقال لَبِس القومُ السَّنَوَّر * وقال * قوم السَّنَوَّر ـ لَبُوس من قِدٍّ يُلْبَس فى الحَرْب والحَدِيد المُلَوَّب ـ المَلْوِىُّ تُوصَف به الدُّروع * أبو عبيد * الخَدْباء ـ اللَّيِّنة وأنشد

* خَدْباءُ يَحْفِزُها نِجادٌ مُهَنَّدُ *

والدِّلَاص ـ اللَّيِّنة * قال أبو على * دِرْعٌ دِلَاصٌ وأَدْرُع دِلَاصٌ الواحد والجميع سواءٌ وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تكسير والكَسْرة التى فى دِلَاص وأنت تُرِيد الجمعَ غيرُ التى فى دِلَاص وأنت تُرِيد الواحدَ وكذلك الأَلِف * قال * ونظيره هِجَانٌ فى الواحد والجمع ولا نظيرَ لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير فى الجمع والتَّرْخِيم * قال * وقد حُكِيت لى أَدْرُعٌ دُلُص وقيل الدِّلَاص البَرَّاقة

وهو

وهو أشبهُ وقد دَلَصت دَلاصةً * أبو عبيد * الماذيّة ـ السهلة اللينة وقيل البيضاءُ ومنه عَسَلٌ ماذيٌّ وقد تقدم * قال أبو على * لا أعرف حقيقة وضع الماذيّ * صاحب العين * درعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ ـ مُحكَمةٌ والسَّرد ـ الدُّروع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّرّاد ـ الزَّرّاد * أبو عبيد * المَسْرودة ـ المثقوبة والفَضْفاضَة ـ الواسعة * ابن دريد * درعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَة ـ واسعةٌ وكَثُر في كلامهم حتّى قيل عَيْش فَضْفاض واسع * أبو عبيد * المَوْضُونة ـ المَنْسُوجة * ابن دريد * هي المَنْسُوجة حَلْقتين حَلْقتين وضَنَنْت الشيءَ وَضْنا ـ ثَنَيْت بعضه على بعض * أبو عبيد * الجَدْلاء ـ المَجْدُولة نحو الموضُونة والقَضّاءُ ـ التي قد فُرِغ من عَمَلها وأُحْكِم وأنشد

وتَعاوَرا مَسْرودتَيْن قَضاهما * داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغ تُبَّعُ

* ابن السكيت * قَضاه يَقْضيه ـ صَنَعه * أبو عبيد * القَضّاء ـ الصُّلْبة * على * قَضّت ـ صَلُبت وقَضَّضها صانِعُها ـ أحْكَمَ تَرْكيبَ حَلَقها * أبو عبيد * السّابِغة ـ الواسِعَة والذائلُ ـ الطَّويلة الذَّيْل وأنشد

* ونَسْجُ سُلَيمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ *

قوله سُلَيم يُريد سُلَيمَن بن داوُد صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جَدْلاءُ مُحْكَمةٌ من صُنْع سَلّامِ *

يُريد سليمن بن داود عليهما السلام وانما يُريد داود نفسه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عَمِل الدُّروعَ والنَّثْرة والنَّثْلة ـ الواسعَة * غيره * القُرْدُمانيّ ـ ضَرْبٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيُّ ـ سلاحٌ كانت الأكاسِرَة تَدَّخِره في خَزائنها وقيل هي قِسِيٌّ كانت تُعمَل فتُدَّخر وأصله بالفارسيّة كَرْدُماند معناه عُمِل وبَقِيَ * صاحب العين * كَفَتَ الدِّرعَ بالسَّيف يَكْفِتها وكَفَّتها ـ عَلَّقها به فضمَّها اليه فلَبِسَها والمُكَفَّت ـ الذي يَلْبَس درعَين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نَثَل درعَه ـ ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها * أبو حنيفة * درعٌ رَبُوضٌ ـ واسِعةٌ * ابن دريد * دِرْعٌ سَكّامُوسٌ ـ ضَيِّقة الحَلَق * أبو

حنيفة * درع دخاس - متقاربة الحلق * ابن دريد * درع مفاضة وفيوض - سابغة وأنشد

يحبولك بالرغف الفيوض على * هميانها والادم كالغرس

* ابن جنى * وهى الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فعلة * أبو عبيد * الدروع السلوقية - منسوبة الى سلوق قرية باليمن * صاحب العين * المهلهلة - أردأ الدروع والجوشن - من السلاح * ابن دريد * السمط - الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه وجمعها سموط وقد سمطها

أسماء ما فى الدرع

* صاحب العين * الزرد - حلق الدرع والجمع زرود والزراد - صانعها وقيل الزاى فى ذلك بدل من السين فى السرد * أبو عبيد * المغفر - زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة * صاحب العين * وهو الغفارة * ابن دريد * رفرف الدرع - زرد يشد بالبيضة فيطرحه الرجل على ظهره وأرى رفرف الفسطاط من ذلك * الاصمعى * ريع الدرع - فضول كميها على أطراف الانامل وأنشد

مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كأن قتيرها عيون الجنادب

* ابن دريد * جربان الدرع وجربانها - جيبها وقد تقدم ما هو من السيف ومن القميص * الاصمعى * الغلائل - مسامير الدروع التى تجعل بين رأسى الحلقة الواحدة غليلة وغلالة لانها تغل - أى تدخل فيها وأنشد

عليهن بيكذبون وأبطن كرة * فهن وضاء صافيات الغلائل

وانما خص الغلائل بالصفاء لانها آخر ما يصدأ من الدرع ومن جعل الغلائل البطائن التى تلبس تحت الدروع جعل الدروع نقية لم يصدئن الغلائل * قال أبو على * الرواية فهن إضاء والاضاء - الغدر فاراد فهن مثل إضاء فى بريقها وصفاء ألوانها

بالكَذْيونِ والكُرّة وليست الدُّروعُ الأَضاة ولكنها على قولهم أبو يوسفَ أبو حنيفةَ يريدمثلَه في الفقه وكما قال تعالى «وأزواجُه أُمَّهاتهم» وأما قوله صافياتُ الغَلائل فقيل إنها من وَصْف الدُّروع والغَلائل - بطائنُ الدُّروع وقيل هي من وَصْف الاضَاه وقد حكى أبو زيد أنّ الغلالة والغَليلة مُجْتَمَعُ الماء وما تَصفّق منه الرِّيحُ * أبو عبيد * الكُرّة - سِرْجِينٌ وتُرابٌ يُدَقّ ثم تُجْلَى به الدُّروع والقَتير والحِرْباء - مَسامِير الدُّروع * الأصمعي * هو رأْس المِسْمار في الحَلْقة * غيره * الدَّخارِيص من الدُّروع - ما يُوصَل به البَدَن ليُوَسِّعه واحدتها دِخْرِيصة وقد تقدّم في القَميص * صاحب العين * مَطَاوِي الدُّروع - غُضُونها واحدها مطْوَى

البَيْض ومافيها

* صاحب العين * الطِّرَاق - الحَديد الذي يُعَرَّض ثم يُدار فيجعَل بيضةً أو ساعدا أو نحوه فكل مثّنعة على حِدَةٍ طِرَاق وكل قَبيلة من البَيْضة على حِيالها طِرَاقٌ والمِطيلة - اسم الحَديدة التي تُمْطَل من البَيْضة ومن الزُّبْرة تُمَدّ وقد مَطَلْت الحَديدة أمْطُلها مطْلا وقد تقدّمت المَطيلة في السُّيوف * أبو عبيد * التَّرْك - البَيْض واحدته تَرْكة وأنشد

* قُرْدُمانِيّا وتَرْكا كالبَصَل *

قُرْدُمانيّ أصله فارسيّ وقد تقدّم شرحه * ابن دريد * سُمّيت تَرْكة تشبيها بتَرْكة النَّعامة - وهي بَيْضتها اذا خَرَج منها الفَرْخ وهي التَّرِيكة أيضا والجمع تَرِيكٌ * أبو عبيد * الخَيْضَعة - البَيْضة وأنشد

* والضّارِبونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعه *

* ابن دريد * تُسَمّى بيضةُ الحَديد لاجْتماعها رَبِيعةً * قال أبو عبيد * وأصلها الصَّخْرة * غيره * هي العَرْمَة * أبو عبيد * القَوْنَس - مقدّم البَيْضة وانما قالوا قَوْنَس الفَرس لمُقَدَّم رأسه * صاحب العين * طَرائقُ البَيْض

ـ خُطُوطه وكلُّ خَطٍّ فى شئٍ طَرِيقة * أبو زيد * المُبُكُ ـ طرائقُ البيض واحدتها حَبِيكة وحَبِيكٌ وقيل الحَبِيكُ جمع حَبِيكة

ما يُكاد به من السِّلاح

* صاحب العين * الحَسَكُ ـ من أدوات الحَرْب رُبَّما اتُّخِذ من حَديد وأُلْقِى حَوْل العَسْكر ورُبَّما اتُّخِذ من خَشَب فنُصِب حولَه الدَّبَّابة ـ التى تُتَّخَذ للحَرْب ثم تُدْفَع فى أصل حصْن فيَنْقُبونَ وهم فى جَوْفها والضَّبْر ـ جِلْد يُغَشَّى خَشَبا فيها رِجَال يُقَرَّب الحُصُون لقِتَال أهْلِها

التِّرَاس

* ابن دريد * تُرْسٌ وتِرَسة وتِرَاس وتُرُوس وقد تَتَرَّسْت به وكلُّ شئٍ تَتَرَّسْت به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجلٌ تَرَّاس ـ صاحبُ تُرْس * وحكى سيبويه * اتَّرَسْتُ على إدْغام التاء واجْتِلاب ألفِ الوصل للساكِن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجْوابٌ * الأصمعى * وهو المِجْوَب وقد جَوَّبْتُ عليه به وفى الحديث « فاذا بَعْض أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفَة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ من جلود * الأصمعى * الجمع حَجَفٌ * أبو عبيد * وهى الدَّرَقة * صاحب العين * يُجْمع على الدَّرَق والأدْراق * على * الأدْراق جمع دَرَق لعدم فَعَلة وأفعال وكَثْرة فَعَل وأفْعال * ابن دريد * ودِرَاق وحكى ابنُ جنى رجل دَارِقٌ وأنشد للهذلى

* يَمْشُون بين نابلٍ ودارِق *

* أبو عبيد * المِجَنُّ ـ التُّرْس لأنه يُسْتَجَن به * قال أبو على * فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلٌّ والمُجُن ـ الصَّلابة وقد مَجَن ومَجُن ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَن الشئُ يَمْجُن مُجُونا ـ صَلُب ومنه المِجَنُّ التُّرْس * أبو

عبيد *

عبيد * القَرْضُ - التُّرْس وأنشد

أرْقَتُه مثلَ لَمْعِ البَشِيرِ قَلَّبَ بالكَفِّ قَرْضًا خَفِيفا

والمِجْنَأُ - التُّرس وأنشد

* ومِجْنَأ أسمرَ قَرّاعِ *

* ابن دريد * أَجْنَأْتُ التُّرْسَ - حَنَيْتُه * أبو عبيد * اليَلَبُ - الدَّرَق ويُقال هي جُلُود تُلْبَس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَةٌ وقيل اليَلَب جُلُود يُخْرَز بعضُها الى بعض تُلْبَس على الرُّؤُس خاصّة وقيل هي جُلُود تُعْمَل منها دُرُوع فتُلْبَس وليست بتِرَسَةٍ * ابن السكيت * البَصِيرة - التُّرْس وقد تقدّم أنها الدِّرْع والمِجْنَب - التُّرْس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذُو بَقَر - التُّرس يُعْمَل من جُلُود البَقَر وأنشد

وذُو بَقَرٍ من صُنْعِ يَثْرِبَ مُقْفَلٌ * وأسمرُ داناه الهِلالىُّ يَعْتِرُ

مُقْفَل - يابِسٌ * وقال * تُرْس كَنِيف - أى ساتِرٌ * غيره * والكَنِيف - التُّرْس * صاحب العين * طِرَاق التُّرْس - أن يُقَوَّر جِلْد على مقداره فيُلْزَق به فيُطْرَق ووَقْف التُّرْس - المُسْتَدِير بحافَتِه حديدا كان أو قَرْنا وقد وَقَفْتُه * أبو عبيد * القَرّاع - التُّرْس الصُّلْب وعَمَّ به غيره كلَّ ضَيِّقِ الفَمِ صُلْبِ الأسفل * صاحب العين * القَفْع - جُنَن كالمَكَابِّ من خَشَب تدخل تحتها الرِّجال اذا مَشَوْا الى الحُصُون فى الحَرْب والعَنْبَر - من أسماء التُّرس حكاه ابن جنى فى تفسير أسماء شُعَراء الحَماسة

أصوات السِّلاح

* صاحب العين * القَعْقَعَة - حِكَايةُ أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْتُه فتَقَعْقَعَ * أبو عبيد * الخَشْخَشة - صوتُ السِّلاح واليَبِيس وكُلُّ شئٍ يابسٍ يُحَكُّ بعضُه ببعضٍ خَشْخاش والشَّخْشَخة كالخَشْخَشة والشَّنْشَنة - صوتُ الدِّرْع وأنشد

* للدِّرع فوق ساعديه تَشنشَنه *

اسماء جُملة السِّلاح

* ابن دريد * السِّلاح رُبّما خُصّ به السيفُ وربّما جَمع كلّ السِّلاح وجمع السِّلاح سُلُح وسُلْحانٌ وأسلحة والمَسالح - مواضع القوم الذين معهم السِّلاح * صاحب العين * المَسْلَحة - قومٌ فى عُدّة بموضع مَرْصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاءِ ثغرٍ واحده مَسْلَحِيٌّ وهو أيضا المُوكَّل بهم * أبو حاتم * القَبُوس - السِّلاحُ مذكَّر فان ذهبتَ به الى الدِّرع أنّثت * أبو عبيد * الشِّكَّة - السِّلاح والسَّنَوَّر - السِّلاحُ وقد تقدم أنها الدُّروع والزَّعَامَة - السِّلاح وقيل الرِّياسة وأنشد

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعا * ووِتْرًا والزَّعامَةُ للغُلَامِ

والأَشْراكُ واحدها شِرْكٌ فى الميراث والعَدائد - من يُعادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة - السِّلاح وكذلك الأَوْزار وأنشد

وأعددتُ للحَرْب أَوْزارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيلًا ذُكُورا

* وقال مرّة * أوزار الحرب وغيرها - الأَثقال واحدها وِزْر * صاحب العين * أوزار الحرب - آلَتُها لا واحدَ لها ولو أُفْرِد لكان ينبغى أن يكون وِزْرًا لأنه يَرْجِع الى الثِّقَل * غيرُ واحد * الشَّوْكة - السِّلاح وسيأتى تصريفه ان شاء الله * ابن دريد * اللأْمة - السِّلاح وقد تقدّم أنها الدِّرع والأَلْواح - مالاحَ من السِّلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السُّيوف * غيره * اليَلَامِع - مالَمَع من السِّلاح كالدُّروع والبَيْض لمعانه - وهو بَرِيقه * صاحب العين * حَوْشَفُ السِّلاح - ما زُيِّن به * اللحيانى * الحَلْقَة بالفتح - اسمٌ لجميع السِّلاح الدُّروع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلَقة - اسمُ دُروعٍ للنُّعمان المَلِك * صاحب العين * الكُرَاع - السِّلاح وقيل هو اسم يَجْمَع الخيلَ والسِّلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالحٌ ـ ذو سلاح ومُتَسَلِّح ـ داخلٌ فى السلاح * أبو عبيد * المُدَجِّج ـ اللابس السلاحِ التامه * ابن السكيت * هو المُدَجِّج والمُدَجَّج وقد تَدَجَّج ـ دخل فى سلاحه * أبو عبيد * الشاكُّ السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل فى السلاح أجمعَ والشِّكَة ـ السلاح * أبو عبيد * الشاكى والشائكُ ـ ذو الشوكة والحَدّ فى سلاحه وقال فى باب المقلوب هو شاكى السلاح وشائكُ السلاح * قال * وانما يقال شاكى اذا أردت معنى فاعل فان أردت معنى فَعَلَ قلت هو شاكُّ السلاح * قال أبو على * ليس هذا بحَسَن من العبارة لأن الفعل لا ينقلب له بناءُ مُضيّ ولا آتى ولا ما بينهما وكأن أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبالَ وانما شائك من الشوكة وشاكٌ من الشِّكَّة * قال * فأما قولهم شاكُ السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا ذهبتْ عينه وأن يكون فَعَلا كما قال سيبويه فى خافٍ وصافٍ ونحوه وعلى أىّ المعتقدَيْن حقرته فبالواو لأنه من الشوكة * صاحب العين * شَكَّ فى السلاح يَشُكُّ شَكًّا ـ دخل * أبو عبيد * الكَمِىُّ مثل الشاكّ أو نحوه * قال أبو على * قال أبو زيد والجمع أكْماءٌ وقد تقدم أنه الشجاع * على * فأما الكُماة فجمع كامٍ ـ وهو الذى يكْمِى نجادته ـ أى يكتمها وليس بجمع كَمِىّ كما أن سَرَاةً ليس بجمع سَرِىّ بدليل قولهم سَرَوَات * أبو عبيد * المُؤْدى ـ الشاكُّ فى السلاح * ابن السكيت * رجل مُؤْدٍ ـ كامل الأداة من السلاح * وقال * رجل مُتَلَبِّب ـ متحزِّم بالسلاح وأنشد

واستلأَموا وتلبَّبوا * إنّ التلبُّب للمُغير

* وقال * رجلٌ كافرٌ ـ شاكٌّ فى السلاح وقيل هو الذى لَبِس فوق دِرْعه ثوبًا قد كَفَر فوق درعه وكل من غطّى شيأ فقد كَفَره ومنه قيل اللَّيل كافر لأنه يستر بظلمته ويغطى وأنشد

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ومنه سمى الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله والكافر أيضا — السحاب ويقال رماد مكفور — أى سفت عليه الرياح التراب حتى واراه وأنشد

قد درست غير رماد مكفور * مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضا

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن فى كفر

ابن ذكاء — الصبح وقوله فى كفر — أى فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر متاعه — أوعاه والمكفر — الموثق بالحديد * وقال أبو على * الكفر — القرية سميت لاجتماع الناس فيها وما ستر فقد جمع ومنه الحديث « تخرجكم الروم منها كفرا كفرا » * أبو زيد * رجل أحرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يطق الانبساط فى المشى وقد حرد حردا * صاحب العين * تقلدت السيف — حملته * أبو حاتم * أبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه — جعله بطانته * ابن السكيت * المقنع — الذى عليه بيضة * ابن دريد * ظاهر الرجل بين درعين — لبس احداهما على الأخرى فأما المتسلح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدم ذكرها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعزل — الذى لا سلاح معه وقيل هو الذى يعتزل الحرب والجمع عزل وعزلان وعزل * قال ابن جنى * فأما عزل جمع أعزل فشاذ وقد خرج الى فعل فى الشذوذ كثير قالوا نوبه ونوب وبرادة وبرد وجراد ثمر وسحل وشحل — وهو مالم يتم من كل شئ وأنشد

* خذبا ذات غير وحش مثحل *

واحد الخذب خذوب — وهو العظيم وزاد فى جمعه معازيل كأنه جمع معزال * قال * والاسم من كل ذلك العزل * أبو عبيد * الأكشف — الذى لا ترس معه والأميل عند الرواة — الذى يميل فى جانب * أبو عبيد *

الأَجَمُّ - الذى لارُمْحَ معَه * ابن السكيت * هومُشْتَقٌّ من الكَبْش الأَجَمِّ - وهوالذى لاقَرْنَ له والأَجَمُّ أيضا - الذى لابَيْضَةَ عليه ورجلٌ حاسِرٌ اذا لم يكن عليه دِرْعٌ وكذلك اذالم يكُنْ عليه مِغْفَرٌ أيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر - كَشْطُكَ الشئَ عن الشئِ وحَسَر الرجلُ عن ذراعيه وحَسَر البيضَةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانْحَسَر الشئُ - انْكَشَف ويجئ فى الشِّعْر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ - بلاسلاحٍ والحَرَض - الذى يَتَّخِذ سلاحاولايُقاتل * أبوزيد * جاءفلان سَبَهْلَلًا - أى بلاسلاحٍ

ابواب القتال

التناوُل فى القتال

* أبوعبيد * تَنَاوَلَ القومُ - تناوَلَ بعضُهم بَعْضا فى القِتَال * غيره * تَنَاوَشُوا وتَآخَذُوا * أبوعبيد * إِتَّخَذْنا فى القِتَال * صاحب العين * عاتَنْته - قاتَلْته * أبوعلى * تَعارَكَ القومُ - تَقاتَلوا ومنه المُعْتَرَكُ * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَق من عَرْكِ الأَدِيم - وهودَلْكُه * وقال * بارَزْتُ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرَازا - خرجْتُ اليه وهما يَتَبارَزانِ والمَغْث - التِباسُ الشُّجْعانِ فى المَعْرَكة وهو العَرْكُ فى المُصارعَة والخُصُومَة * وقال * تَناهَدَ القومُ فى الحَرْب - نَهَض بعضُهم الى بَعْض وهوفى معنَى النُّهُوض الاأن النُّهوضَ قيامٌ عن قُعُود والنُّهود نُهُوضٌ عن كل حال * أبوزيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشُوا - وهو من أدْنَى القِتَال * ابن دريد * كاظَّ القومُ بعضُهم بَعْضا كِظَاظا وتَكاظُّوا - تَضايَقُوا فى المَعْرَكة عندالحَرْب وكذلك اذاتَجاوَزُوا الحَدَّ فى العَداوة وأصلُ المُكاظَّة المُلازَمة على الشِّدَّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَرَ القومُ فى القِتَال وتَرَكْتُهم جَزَرا

للسباع ـ أى قِطَعا * ابن دريد * تماصع القومُ فى الحرب ـ تعالجوا وهو المِصاع والمُماصعة وكلُّ معالجة بيد أو سيف مُماصعة * أبو رياش * ابتركوا فى الحرب ـ جثوا على الركب ثم اقتتلوا والبَرَاكاء الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغامسة ـ أن يرمى بنفسه فى وسط الحرب * ابن دريد * التثابُرُ ـ التواثب فى الحرب والمُناجزة فى القتال ـ أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كلُّ واحد منهما صاحبه * أبو عبيد * طرّف حولَ القوم ـ قاتل على قصاهم وناحيتهم وبه سُمّى الرجلُ مُطرِّفا * صاحب العين * العِرار ـ القتال والعَرّة والمَعَرّة ـ شدة الحرب وفى التنزيل « فتصيبكم منهم معرّةٌ بغير علم » * وقال * تقارع القومُ ـ تضاربوا فى القتال وهى المُقارعة والقِراع وأصل القَرْع الضَّرْب قرعته أقرعه قرعا ومنه المِقرَعة ـ وهى خشبة تُضرب بها البغال والحمير * ابن دريد * كشعوا عن قتيل ـ تفرّقوا عنه فى معركة وأنشد

* شِلْوَ حِمارٍ كشعت عنه الحُمُرْ *

* أبو زيد * اعتكروا فى القتال ـ اختلطوا * صاحب العين * كاوحته مُكاوحة فكحته كوحا ـ قاتلته فغلبته * وقال * تجالدوا بالسيف مُجالدة وجِلادا ـ تضاربوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالد * أبو عبيد * سَحَّ القومَ قتلا ـ أوجع فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطفق مسحا بالسوق والأعناق » * وقال * أُضيف الرجلُ ـ أُحيط به فى الحرب والمُضاف ـ المُلجأ * صاحب العين * استضافنى فأضفته * أبو عبيد * تناهض القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تواقفت الأبطالُ فى الحرب ـ تناظرت شَزْرا * صاحب العين * المُنابذة ـ انتباذ الفريقين فى الحرب وقد نابذتهم الحربَ * وقال * التزال ـ أن يتنزل الفريقان يتضاربان وقد تنازلوا والعَظُّ ـ شدة الحرب وقد عظّتهم * الأصمعى * بهش القومُ بعضهم الى بعض يبهشون بهشا ـ وهو أدنى القتال

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة - الفرار عن القتال * أبو عبيد * أصلها من الهَزْم والتَّهَزُّم - وهو الكسر هَزَمته أهزمه هَزْمًا فانهزم وهي الهِزِّيمَى * صاحب العين * التَّوَجُّه - الانهزام وقد تقدم أنه كِبَر السِّنّ * وقال * تقوّض القومُ وتقوّضت الصفوف - انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ - القومُ المنهزمون والجمع فُلُول

الكَرُّ في القتال

* صاحب العين * كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا - عطف ورجل كَرَّار وكذلك عَطَف عليه يَعطِف عَطْفًا ورجل عَطَّاف - يحمي دُبُرَ القوم * أبو عبيد * عالَّ عَوْكا وعَكَم يَعكِم عَكْمًا وعَتَك يَعتِك عَتْكا - كلُّه كَرَّ * ابن دريد * وبه سُمّي العَتِيك - وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عَتَك عليه بخيرٍ أو بشرٍّ يَعتِك عَتْكا - اعترض * أبو عبيد * عَقَّب - كَرَّ قال الله تعالى «وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّب» وأنشد

* طَلَبَ المُعَقِّب حقَّه المظلومُ *

* قال أبو علي * قيل المظلوم على موضع المعقِّب * أبو عبيد * فان رجعت اليه على غير وجه القتال والمغالبة قلت ضَهَلْت اليه * ابن السكيت * عَكَرَ يَعكِر عَكْرا - عطف وإنه لَعَكَّار في الحروب - أي كَرَّار * أبو عبيد * عَكَش عليه وغَضَر يَغضِر غَضْرا - عطف * ابن دريد * جال القومُ جَوْلة - انكشفوا ثم كَرُّوا

موضع القتال

* صاحب العين * الخَيْضَعَة - موضع القتال لأن بعض الأقران يَخضَع فيها

لبعض وقيل النَّبضعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيضة * أبو عبيد * حَوْمة القتال - مُعْظَمه وكذلك هى من الرمل وغيره والمَـأقِطُ - الموضع الذى يقتتلون فيه والمَـأزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ - الضِيقُ وقد أَزِقَ أَزَقا * أبو عبيد * المَـأزِم - ما كان فيه ضيق * صاحب العين * الجِهام - مَعْرَكة الأبطال * أبو عبيد * المُعْتَرَك والمعترك - للقتال والمَعْرَكة - المُعْتَرَك * ابن السكيت * هى المَعْرَكة والمَعْرُكة * أبو عبيد * المَلْحَمة - الوقعة العظيمة * قال أبو على * هى موضع القتال حيث تلاحم القومُ * أبو عبيد * اسْتُلْحِمَ الرجلُ - رُهِق فى القتال والمَلحمة - القتال فى الفتنة * ابن السكيت * المَرْحَى - مَجال الفرسان * الأصمعى * رَحَى الموتِ - مُعظمه ورَحَى الحرب - مُعْظَمُها وأنشد أبو على

ثُمَّ بالمَأثِرات دارت رَحانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماة تَدُور

* صاحب العين * الرَّبْضة - مَقْتَل قومٍ قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقَع بنى فُلانٍ وَقْعةً مُنْكَرة ووَقِيعةً ورجلٌ عامِّىٌّ موضع المَعْرَكة الوَقيعةُ * أبو عبيد * وَقَعت بالقومِ فى القتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الأَرَة - موضع مُعْتَرَك القوم فى حَرْب أو خُصومة * الأصمعى * سُوقُ الحَرْب وسُوقَته - موضع القتال * صاحب العين * المَداكُّ - مواضع القتال والوَعْكة - المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة - أى تَدافُع واصْطِكاك ووَعْكة القتال وغيره - مُعْظَمه وشِدَّته * ابن جنى * الوَطِيسُ - المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بحَوافِرِها - أى تَدُقُّه * السيرافى * العَصْواد والعُصْواد والعِصْواد - موضع الحرب وقد مثّل به سيبويه

الحَمْل فى القتال

* ابن دريد * شَدَّ على العدوّ يَشُدّ شَدًّا وشُدُودا - حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمَل عليهم فاعتَمّ وضربه فاعتمّ ـ أي ما احتبَس في ضَرْبه وهو من قولك قِرَى عاتمٌ ـ أي بطيء وقد عتَم قِراه ـ أبطأ * صاحب العين * طَرَهم بالسيف يَطْرُهم طَرًّا ـ طَرَدهم * أبو زيد * حَمَل فما غَضَّر ـ أي ما كَذَب ولا قَصَّر وحَمَل عليه فما هَنَّد ـ أي كَذَب * وقال * هَوَّلْتُ عليه ـ حَمَلت * وقال * الكَبْةُ والكَبْكَبَة ـ الحَمْلة في الحرب * وقال * حَمَل عليهم ثم تقاطأ ـ أي رجَع * قال * وزعموا أن امرأةً قالت لولدها اذا رأيتَ العينَ العينَ فدَغْرا ولا صَفًّا ـ تقول اذا رأيتم عدوَّكم فادغَروا عليهم ـ أي احملوا ولا تَصُفُّوا صَفًّا وهي الدَّغْرَى ويقال جَحَص على القوم وجَحَّص وبَصَّص ونَضَّص ـ حَمَل عليهم * أبو عبيد * جَذَذْت عليه بالسيف وكَلَّلت ـ حَمَلت * وقال * حَمَل عليه فما كَذَّب ولا هَلَّل * الفارسي * حَمْلة صادقَة وكاذبَة قال وهي المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدم في باب الكَذِب * صاحب العين * عَتَل عليه يَضْرِبه ـ أي حَمَل عليه حَمْلة أَخْذٍ وبَطْشٍ لا يُنَهْنِهه عنه شيءٌ كما تَعْتِل الدابةُ ـ أي تَحمِل بالعَضِّ * غيره * جَرَّ ـ حَمَل

ما يُقاتَل عنه الرجلُ ويَحميه

* أبو زيد * حَمَيْت الشيءَ حِمَاية * صاحب العين * وحَمِيَّة وحِمًى وحِمَى والحِمْية والحِمَى ـ ما حَمَيت من شيءٍ وكَلأٌ حِمًى ـ مَحْمِيٌّ * ابن السكيت * تثنيةُ الحِمَى حِمَيان وحِمَوان * أبو عبيد * الحِمْية والحِمْوَة ـ ما حَمَيت من طعامٍ أو شراب * صاحب العين * أحميت المكانَ ـ جعلته حِمًى لا يُقرَب واحتميت في الحرب ـ حَمَيت نفسي والحامِيَة ـ الرجُل يَحمي أصحابَه وهم أيضا الجماعةُ وأنشد

ومَعِي حامِيَةٌ من جَعْفرٍ * كلَّ يومٍ تَبْتَلِي ما في الخِلَل

وهو على حامِيَة القومِ ـ أي آخِرُ من يَحميهم في مُضِيِّهم * أبو عبيد * الحَقِيقة ـ ما يلزمك حِفْظُه ومَنْعه وقيل هي الراية والذِّمار ـ كل ما حَمَيته والتَّسْلاء ـ

الذمّة وقد أثلبته - أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكفالةُ والتّلاءُ *

* أبو عبيد * أتلستهما - أي أعطه إياه يستجير به * الأصمعي * هو يحمى حوزته - أي ما يليه * أبو زيد * إنه لذو زبُونة اذا كان مانعًا لحوزته والحفاظ والمحافظة - الذبّ عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حريم الرجل - ما يقاتل عنه ويحميه وكذلك الحرمة والجمع حُرَم وفلان محرم بنا - أي في حريمنا * الأصمعي * الجند يخطرون حول قائدهم - أي يحمونه ويُرونه الجد

اسماء الحروب والفتنة

* صاحب العين * الحرب - نقيض السلم أنثى وتصغيرها حُريب بغير هاء وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب وجمعها حُروب ودار الحرب - بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وهو حَرْب لي - أي عدوّ لي وهو مذكّر وقوله تعالى « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » - أي بقتل وحاربت الرجل محاربة وحرابا وقوله تعالى « الذين يحاربون الله ورسوله » - أي يعصونه ورجل حَرِب ومِحْرَب ومِحراب - شديد الحرب شجاع وقيل مِحْرَب ومحراب صاحب حَرْب * ابن السكيت * ورجل حَرِبٌ كذلك * غيره * البَرْخ - الحرب * صاحب العين * أُمّ صبّار - الحرب الشديدة * أبو عبيد * أُمّ قشعم - الحرب والبأس - الحرب * وقال * الرقطاء - من أسماء الفتنة وفي حديث حذيفة « لتكونن فيكم أيتها الأمة الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة »

عامة الضرب

الضرب معروف ضربه يضربه ضربا وضرّبه ورجل ضارب وضَرُوب وضَرِيب ومِضْرَب - كثير الضرب والضَّريب - المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة

وضرابا

وضِرابا وتَضارَبَ القومُ ـ ضَرَبَ بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبُوا * أبوعبيد * ضارَبَنِي فضَرَبْتُه أَضْرُبُه ـ أى كُنْتُ أشدَّ ضَرْبا منه والضَّبْثُ ـ الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أَعْبَدَ القومُ بالرجلِ ـ ضَرَبوه وللإعْباد موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبوعلى * أُعْبِدَ به ـ ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به ـ ذَهَبت راحلتُه ويُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العبّاس وليس عندى مَقْلوبا لأنا قد سَمِعْنا الإبْداع ولا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبوعبيد * الوَثْم ـ الضَّرْب وأنشد

* ضَرْبَ الرَّبِيعِ وَدِيقةً تَثِمُهْ *

* صاحب العين * الثَّخْ ـ الضَّرْب والقَتْل وقال الْحَيث عليه بالضَّرْب ـ أقبلْتُ * ابن دريد * هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْرا ـ ضَرَبه ولا أحْسِبها عربيّةً مَحْضةً

الضرب بالسيف

* أبوعبيد * خَذَبه بالسيف ـ ضَرَبه * ثعلب * يَخْذِبه خَذْبا * صاحب العين * الخَذْب ـ ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُون العَظْم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْلَعَبُّوا * خَوادِبًا أهْوَنُهنَّ الأمُّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأسِ ونحوِه * ابن دريد * ضَرْبةٌ خَذْباءُ وهَوْجاءُ اذا هَجَمت على الجَوْف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف ـ ضَرَبه * أبوزيد * لَوَّحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَقَمه بالسيف ونَقَمه ـ ضَرَبه ضَرْبةً خَفيفةً * أبوزيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق ـ السيْفُ * صاحب العين * الخَفْق ـ ضَرْبُك الشئَ بالدِّرَّة أو بشئٍ عَريض وهى المِخْفَقة ويقال قَحْطَبه بالسيف ـ عَلاه فضربه وقيل صَرَعه * ابن السكيت * خَبَطَ القومَ بسيفه يَخْبِطُهم خَبْطا ـ جَلَدهم

* صاحب العين * المبَرّخ ـ قطع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الضرب
* أبو زيد * تسلاطَتْ القومُ ـ تضاربُوا بالسيوف * ابن دريد * تبالطوا
وتبالَبُوا كذلك وقد بلطوا وبلَدُوا ـ لزموا الأرض يقاتلون عليها * وقال *
حَبَكَه بالسيف يَحْبِكه ـ ضربه على وسطه وقيل حَبَكه بالسيف قطع اللحم
* صاحب العين * كَبَحه بالسيف ـ ضربه * أبو زيد * حلاته بالسيف
كذلك وهَبَذْته بالسيف ـ أهذوته هذأ ـ وهو قطع أوحى من الهذ وسيف هذاءة
* صاحب العين * ضربه فتشاخس قحفا رأسه ـ أى تباينا وضربه فتشاخس
رأسه ـ أى مال * ابن دريد * الثقاف والثقافة ـ العمل بالسيف * وقال *
بَرَله بالسيف ـ قطعه جزلتين ـ أى نصفين وخص أبو عبيد به الصيد
* وقال * ضربه فجذعه بالسيف وخذعه به وهو مخذوب و يقال كشأت
وسطه بالسيف ـ ضربته فقطعته * وقال * خطرفه بالسيف ـ ضربه
* وقال * كرسعته ـ ضربت كرسوعه بالسيف * أبو زيد * أطننت ذراعه
بالسيف فطنت ـ أى ضربها بها فأسرع قطعها * ابن دريد * ضربه فقطبه
ـ أى قطعه * صاحب العين * كسعهم بالسيف ـ اتبع أدبارهم
يضربهم به * ابن دريد * خشربه بالسيف ـ عضاه أعضاء * السيراف *
رجل خشليل بالسيف ـ جيد الضرب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن
دريد * فلبت الرجل ـ فلقت هامته بالسيف لاغير * أبو عبيدة * كتعه
بالسيف ـ أيبس جسده وبكعه بالسيف ـ ضرب أطرافه * صاحب
العين * أشرعنا السيوف نحو القوم وشرعت هى كما يقال فى الرماح * وقال *
مصع قرنه يمصعه مصعا ـ ضربه وتماصع القوم ـ تجالدوا بالسيوف وهى
المماصعة والمصاع ورجل مصع ـ جيد الضرب بالسيف * أبو عبيد * عار
الرجل فى القوم يضربهم بالسيف عيرانا ـ ذهب * وقال * ما أشد وقع
السيف ووقعته ووقوعه ـ يعنى نزوله بالضريبة والوقع ـ الضرب بالشئ
والتصويت به ومنه وقع المطر ووقع حوافر الدابة

الطّعن ونُعوته

طَعَن يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكون بالحَرْبة والسِّكّين والعُود والإصْبَع ونحو ذلك ورجل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعِينُ في الهَيْجا مَطاعِيمُ في القِرَى * اذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلاد من القَرْس

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُونٌ من قوم طَعْنَى وكذلك القَناه وحِمارٌ طَعِين - مَطْعُون وتَطاعَن القومُ طِعَانًا وطِعِنّانًا واطَّعَنُوا وكلُّ شيء من نحو ذلك مما يَشْتَرِك فيه الفاعِلان فانه يجوز فيه التَّفاعُل والافْتِعال * على * ليس الطِّعِنّان مصدرَ تَطاعَن لأنّ فِعِلّانًا وفِعِلّانًا ليسا من أبنية المصادر وانما الطِّعِنّان كالفِرِكّان والعِرِفّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِرِكّان والعِرِفّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرِكَ وعَرَف فعليه يكون الطِّعِنّان مصدرَ طَعَن لا مصدرَ تَطاعَن وطَعَن عليه بلسانه يَطْعَن طَعْنا - وقَع فيه * وقال بعضهم الطَّعْن بالرُّمْح والطَّعَنان باللسان وأنشد

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقولَ ما لا يُقال

وبعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز - الطَّعْن والغَرْز بطرف شيء حَديد * صاحب العين * دَسَره يَدْسُره دَسْرا - طَعَنه ودَفَعه * أبو عبيد * النَّدْس - الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

* الأصمعي * القَرْش - الطَّعْن * ابن السكيت * تَقارَشَتِ الرِّماحُ - صَكَّ بعضُها بعضًا * صاحب العين * الشَّزْر - الطَّعْن وقد لَزَّه * ابن دريد * وَجَأْته بالسِّكِّين أَوْجَؤُه * غيره * وَجَأً * صاحب العين * الارْتِهاش - ضَرْب من الطعن في عَرْض وأنشد

أبا خالدٍ لولا انْتِظارِيَ نَصْرَكُم * أَخَذْتُ سِنانِي وارْتَهَشْتُ به عَرْضا

* أبو عبيد * أَخَفُّ الطعن - الوَلْقُ والمَشْقُ - الطَّعْنُ الخَفِيفُ * ابن السكيت * المَشْقُ - سُرْعةُ الطَّعْن وقد مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا وأنشد

فكَرَّ يَطْعُنُ مَشْقًا في جَوَاشِنِها * كأنَّه الأَجْرَ في الإقْبالِ يَحْتَسِب

* صاحب العين * طَعَنَه طَعْنًا دِرَاكًا - أي تِبَاعًا مُتَدارِكًا واحدا إثْرَ واحد وكذلك الرَّمْيُ * الاصمعي * طَعْنةٌ فَيْصَلٌ - تَفْصِلُ بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طَعَنَه طَعْنةً قَشَرت الجِلْدَ ولم تَدْخُل الجوفَ قيل طَعْنةٌ جالِفَةٌ فانْ نالت الجوفَ ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعي * هو الطَّعْن في اخْتِلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكُلِّ ماضٍ في الكُلَى وَخَّاطِ *

* أبو عبيد * البَجُّ - مثل الوَخْضِ بَجَجْتُه أَبُجُّه بَجًّا وأنشد

* نَقْفًا على الهامِ وَبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمَّا قول الشاعر

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتِهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّومِ مَذْكورِ

فانه عَنَى بالوَخْز الطاعُونَ * ابن دريد * رَزَخَه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخًا - زَجَّه وكلُّ ما رَزَخْتَ به فهو مِرْزَخَة * أبو عبيد * فأمَّا الجائفَة فقد تكونُ التي تُخالِطُ الجوفَ والتي تَنْفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأَجَفْتُه إيَّاها والصَّرْدُ - الطَّعْن النافذُ والطَّعْنة النَّجْلاء - الواسعة والغَمُوس مثلها وهي أيضا النافذة وأنشد

ثم انْقَضَيْتُ ونَفَّسْتُ عنه * بغَمُوسٍ أو طَعْنةٍ أُخْدُود

* صاحب العين * هي التي انْغَمَسَتْ في اللحم - يعني دخلت فيه * ابن دريد * طَعْنةٌ فَوْهاءُ - واسعة * أبو عبيد * هَوَتِ الطَّعْنة - فَتَحَتْ فاها وأنشد

فاخْتاضَ أُخْرَى فهَوَتْ رُجُوحا * للشِّقِّ يَهْوِي جُرْحُها مَفْتُوحا

* أبو حاتم * أَنْهَرْتُ الطَّعْنةَ - وسَّعْتُها وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفّى فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَرَاءَها

* أبو عبيد * طَعْنَةٌ خَدْباءُ ـ واسعة وقد تقدم فى الضَّرْبة والدِّرْع * أبو عبيد * الفَرْغاء ـ ذاتُ الفَرْغ ـ وهو السَّعَة والفاهِقَة ـ التى تَفْهَق بالدم * صاحب العين * الفَهَق ـ اتِّساع كلّ شئ يَتْبَع منه ماء أو دمٌ وقد انْفَهَقت الطعنة وتَفَهَّقت وكذلك العينُ والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحَةٌ ـ تَنْفَح بالدم * غير واحد * أَرَشَّتِ الطعنةُ ورَشاشُها ـ دمُها ورَشاش الدمع على لفظه * قال أبو على * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافى * طعنةٌ أُسْكُوبٌ ـ يَنْسَكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرُّمح يَدْعَسُه دَعْسا ـ طَعَنه والمِدْعَس ـ الرُّمْح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرِّماح * أبو عبيد * المُدَاعَسَة ـ المُطاعَنَة * قال أبو على * هى بالسين والصاد * وقال * رجل دَعِسٌ ومِدْعَس ـ مِطْعَن وأنشد

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا * وبالقَناة مِدْعَسًا مِكَرّا

* سيبويه * مِدْعَسٌ مما يَسْتَوِى فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجْمَع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل فى مؤنّثه * صاحب العين * لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِهم ـ أى وَقْبِهم * أبو عبيد * الطَّعْن اليَسْر ـ ما كان حِذاءَ وَجْهِك والشَّزْر ـ ما طَعَنْت عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * السُّلْكَى ـ المستقيمة والمَخْلُوجة ـ التى فى جانب وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال ذَهَب مَن كان يُحْسِن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج ـ طَعْنٌ بعضُه فى إثْر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه ـ مَدّه من جانب * وقال * طَعَنَه طَعْنًا دِرَاكًا ـ أى مُتَتابِعا وشَرِب شُرْبا دِرَاكًا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنَانًا ـ أَلْزَقه به والإشْعار ـ إلْصاقُك الشئَ بالشئ والإشعار ـ أن تَطْعُن البَدَنَة حتى يَسِيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمْحَ إذا طعَنَه وترَكَ الرُّمْحَ فيه وأنشد

* ونُجْرُ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى *

* صاحب العين * بَهَزَه بالرُّمح ـ طعَنَه به فى صَدْره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهومَوْهُوط ووَهِيطٌ ـ طعنَه وقيل ضَرَبه * وقال * أوْجَرْته الرُّمْحَ ـ طعنْته في حَلْقه * ابن السكيت * طعَنْتُه فاخْتَزْته بالرُّمْح واختَلْتُه بالرمح اذا انْتَظمه غيره * اختَلْتُه بالرمح ـ نَفَذْته ومخَلْته به ـ طعنْتُه طعنَة في إثْر أخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمْح ـ حَمَل عليه فطعَنَه * ابن دريد * شَغْشَغ السِّنانَ في الطَّعنة ـ حرَّكه ليتمكَّن * أبو زيد * شَغْشَغْت الشيءَ ـ أدخَلْته وأخرجْته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغة ـ حِكايةُ صَوتِ الطَّعْن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد

فالطَّعْن شَغْشَغةٌ والضَّرْب هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمح أَخْزِقُه ـ طعَنْته طَعْنا خَفِيفا والمُخَزِّقة ـ الحَرْبة والتَّشاجُر ـ التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومة ويقال وَضَعه بالرُّمح يَضَعُه وَضْعا وأوْضَعه ـ وهو شِدَّة الطعْن وطَعْنٌ أوْضَعُ وأنشد

* وَخَضًا الى النِّصْف وطَعْنا أوْضَعا *

والمَعْس والمَقْس ـ الطَّعْن مَعَسه ومَقَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه ـ طعنَه * أبو حاتم * الرَّعْل ـ شِدَّة الطعن رَعَله رَعْلا وأرْعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّقِّ وأرْعَلت الطعنةَ ـ مَلَكْت بها يَدِى * وقال * عَنْتَره بالرمح ـ طعَنه ومنه اشتُقَّ عَنْترةُ * وقال * نَخَط الرجلُ يَنْخِط اذا طُعِن فصوَّت من صدْره وخَضْخَض بطْنَه بالخَنْجَر ـ طعَنَه * ابن دريد * شَكَكْته بالرُّمح أشُكُّه شَكّا ـ طعَنْته فنظَمته وكذلك السَّهْم وقيل لايكونُ الشَّكُّ الا أن يَجمع بين الشيئَين بسيفٍ أو رُمْح أونحوه * وقال * نَخَرْته بحَديدة أو نحوها نَخْرا ـ وجَأته بها * صاحب العين * الشَّخْز ـ الطعْن شَخَزه يَشْخَزه شَخْزا * وقال * رجلٌ سَلِب اليدَيْن بالطَّعْن والضَّرْب ـ أى خَفيفُهما وقد تقدَّم أنه الخفيف اليدَيْن بالمعروف * الأصمعى * رجل خَطَّار بالرُّمح ـ طَعَّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطَّارُونَ بالسُّمْر في الوَغَى *

* الأصمعى * رجلٌ شابِكُ الرُّمح اذا رأيتَه من ثَقافَته يطعُن به في الوُجوه

كلها وأنشد

* كَبِي تَرَى زُمْحَه شابكا *

* صاحب العين * الخَطِل ـ السَّريع الطَّعْنِ * وقال * تَشِجَت الطَّعْنةُ تَنْشِج ـ صَوَّتَت عند خُرُوج الدم * وقال * أَسْعَطْته الرُّمْحَ ـ أدخلته فى أَنْفِه * السيرافى * الطِّلْخَف والطِّلَخْف والطِّلْخاف والطَّلَخْفَى ـ الشديدُ من الطعن والحاذقُ ذلك كله لغة * الأصمعى * نَسَغْته ـ طعَنْته * ابن الأعرابي * نَسَغه ونَزَغه ـ طعَنَه * أبو حاتم * نَشَطه فى جَنْبه يَنْشُطه ـ طعَنَه

سَيَلان العرق

* أبو عبيد * العِرْقُ الضَّارِى ـ السائلُ وأنشد

* كما ضَرِجَ الضارِي النَّزِيفَ المُكَلَّما *

ـ أى المجروح * ابن السكيت * ضَرا العِرْقُ بالدمِ ضَرْوا ـ اهتزّ وأنشد

* مِمّا ضَرَا العِرْق به الضَّرِيُّ *

* أبو عبيد * العانِدُ ـ مثلُ الضارِى * صاحب العين * عَنَد العِرْقُ وعَنِد وعُنِد وأَعْنَد ـ سالَ فأكثرَ * وقال * نَتَع العِرْق يَنْتَع نُتُوعا ونَبَع يَنْبَع نُبُوعا الآن نَبَع فى العِرْق أكثرُ وعِرْقٌ نَتّاع ونَبّاع * ابن دريد * نَتَع يَنْتِع ويَنْتَع وكذلك الدمعُ من العين والماءُ من الحَجَر * وقال * أَنْهَر العِرْقَ ـ لم يَرْقَأْ دمُه * غيره * أَنْهَر الدمَ ـ أظهره * صاحب العين * فارَ العِرْقُ بالدمِ فَوْرا وفُؤورا وفُوارا وفَوَرانا ـ جاشَ ونَبَع * أبو عبيد * نَعَر الجُرْح والعِرْقُ يَنْعَر ـ فارَ منه الدمُ * ابن السكيت * نَعَر يَنْعَر * ابن دريد * ونَعَرانا والناعُور ـ عِرْقٌ يَنْعَر بدمه ـ أى يَمتَد فلا يَرْقأ * أبو عبيد * نَعَر العِرْقُ يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيرا ونُعارا وعِرْقٌ نَعّار ونَعُور وأنشد

* وثَجٌ من ذي عاندٍ نَعُورِ *

ونَعَر الجُرْحُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيرا ونَعَارا - ارتفع دمُه * وقال * ضَرَبَ العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِب ضَرَبانًا * صاحب العين * شاصَ به العِرْقُ شَوَصانًا - ضَرَب * وقال * نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضا ونَبَضانًا - تحرّكَ والنابِضُ - اسم العَصَب * ابن السكيت * نَفَحَ العِرْقُ يَنْفَحُ نَفْحا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو علي * وأصله في البول يقال غَذَى ببوله وغَذَا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكِيَ لي عن أبي العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ في ذلك تقطُّعٌ * ابن دريد * غَذَّ العِرْقُ يَغِذُّ غَذًّا وأغَذَّ - لم يَرْقَأ * أبو زيد * الغاذُّ - عِرْقٌ يَسْقِي ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرْقٌ في العين دائمُ السَّقْيِ * أبو عبيد * سَقَى العِرْقُ - أمَدَّ فلم يَنْقَطِع * صاحب العين * دَرَّ العِرْقُ بالدمِ - سالَ

الدَّمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدَّمِ دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جني فحكاه مع كَوْكَبٍ وكوكبة فأشعَرَ أنهما لُغَتان * قال أبو علي * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامُه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليقينِ

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه اذا قُتِل رجُلان فجرى دمَاهما على سَنَنٍ واحد ثم التقيا حُكِم عليهما أنهما كانا متحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا متشانئين قال وليس قولهم دمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأنّ الواو تنقلبُ في مثل هذا ياءً وجمع الدم دِماء ودُمِيٌّ * وحكى ابن جني * في جمعه أدْماء وأنشد

قُلْتُ أبا تَسْفِكُ أدْماءَهُم * تَقِي الذي يَعلَم ما تَفْعَل

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَلٌ لأنه كسر على أفعال * قال أبو علي * وذكر لي بعض أهل اللغة أن الدم يقع على الخمر وذلك أنه رأى في بيت دَمَ الكَرْم فتوهمه

اسمالها فقالت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخُسّ ما مائةٌ من الابل فقالت غِنىً قيل لها فما مائةٌ من الغنم قالت قِنًى قيل لها فما مائةٌ من الخيل قالت مُنًى وقيل قالت لا تُرَى فالقِنَى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغِنَى ليس بواقع على مائة من الابل كهُنَيدة وكذلك مُنًى ولا تُرَى وكتسمية أبي النجم الخمر باءَ الشّقِي وليس باسم له ولكنه سماه بالشقى لاتقائه الشمس برأسه أبدا ليقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدّما ـ لغة فى الدم مقصورٌ كالقَفَا وعليه وجّه قوله

* ولكنْ على أرماحنا يقطُر الدّمَا *

فأما قوله

* فاذا هِى بعظام ودَمَا *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ماتقدم فى الأول * أبو عبيد * النّفْس ـ الدمُ * وقال * بَصيرةٌ من دمٍ ودُفعةٌ ـ وهو الشئُ من الدم وقيل البَصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحُوا بصائرُهم على أكتافهم * وبَصيرتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

ويروى عَتَدُ ـ يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبْته أنا ويعنى بالبصائر دمَ أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البَصيرةُ من الدمِ ـ ما استُدِلّ به على الرّمِيّة وقيل البَصيرةُ من الدم مثل فِرْسِن البَعير * صاحب العين * السّرِيحة ـ الطريقة المُستطيلة منه وقد تقدمت فى الخِرَق والنّعال * أبو عبيد * الجَدِيَّة ـ مالزق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجَدِيَّة ـ القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر التُّرس الصغير * أبو عبيد * العَلَق من الدم ـ ما اشتدَّت حمرتُه * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدمُ ما كان واحدته عَلَقة والنُّعمان ـ الدمُ وبه سُمّيت شَقائق النُّعمان تشبيها به * ابن دريد * دمٌ باحِرِىّ وبَحْرانِىّ ـ خالص الحمرة من دمِ الجوف * أبو عبيد * النّجيع ـ ما كان الى السّواد * ابن

دريد * هودمُ الجوفِ خاصّةً وقيل كل دم نجيعٌ * ابن جني * هوالطرىُّ منه * غيره * احتَدَمَ الدمُ - اشتدّت حُمرتُه والشُخْب - الدمُ شَخَبَ يَشْخَبُ ويَشْخُبُ وكل ماسالَ فقد شخَبَ * أبو عبيد * العَبِيط - الخالِص والأَسابيُّ - الطرائقُ من الدمِ وأنشد

والعادِياتِ أَسابيُّ الدماءِ بها * كأَنَّ أعناقَها أنصابُ تَرْجِيبِ

* غيره * واحدتُها أَسْبِيَّةٌ * أبو علي * إِسْبَاءَةٌ * أبو عبيد * الدمُ العانِي - السائلُ وأنشد

لمّا رأَتْ أُمَّه بالبابِ مُهْرَتَهُ * على يَدَيْها دَمٌ من رأسِه عانِي

* ابن السكيت * الوَرَقُ من الدمِ - ما استدار منه * صاحب العين * هو الذي يَسْقُط من الجراحة عَلَقاً قِطَعاً الكَذِب - الدمُ الطرِيُّ وقرأ بعضهم بدَمٍ كَذِبٍ والجَسَد - الدمُ نفسُه وقيل الجَسَد والجاسِد من الدماء - ماقد يَبِس وأنشد

* منها جاسِدٌ ونَجِيعُ *

* أبو حنيفة * وهو الجَسِيد * الأصمعي * دمٌ جَبِيس - يابِسٌ * أبو عبيد * اقْرَنَ الدمُ واستَقْرَن - كَثُرَ والتَّصَمُّع - التلَطُّخ بالدمِ وأنشد

* نَغَّرَ وريشُه مُتَصَمِّعُ *

* أبو زيد * كلُّ مُنْضَمٍّ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعَة لانضمام طَرَفَيْها * صاحب العين * عَنَى انضمامه بالدمِ * وقال * تَرَمَّل القتيلُ بالدمِ - تلَطَّخ به ورمَّلته وأنشد

إنّ بَنِيَّ رَمَّلُوني بالدمِ * شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ

* صاحب العين * رمَّلْتُ الثوبَ بالدمِ - لطَخته به لطْخاً شديدا * أبو عبيد * تَضَرَّج بالدمِ - تلَطَّخ به * ابن دريد * طَمَلَ الدمُ السَّهْمَ - لطَخه وسَهْمٌ طَمِيل - مَطْمُول والخَثْعَمَة - تَلَطُّخ الجسد بالدم وإنما سُمّيت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيرا فتلطَّخوا بدَمِه وتحالفوا وقيل خَثْعَم اسم جَبَل وقيل هو اسم جَمَل سُمّوا به * صاحب العين * ثار الدمُ في وجهه واثّار - ظَهَر * أبو عبيد * فاحَ دَمُه يَفِيحُ - هَرَاقَ وأفَحْتُه وأنشد

* نحن قتلنا الملكَ الجحجاحا *

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُراحا * إلا دِياراً ودماً مُفاحا

* أبو زيد * فاحَ فيحانا مثل - عاثَ عيثانا * ابن السكيت * شجة تفِج بالدمِ - أى تقذف به * ابن دريد * طعنه فانثجر الدمُ - أى خرج دفعا * صاحب العين * الضَّبُّ والضَّبوب - سيلانُ الدمِ من الشقاه * ابن دريد * نتع الدمُ وغيره ينتِع وينتَع - خرج من الجرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نفثَ الجرحُ الدمَ - أظهره * السكرى * دم نَفِيث - منفوث وأنشد

متى ما تُنكِروها تعرِفوها * على أقطارها علَقٌ نفيث

وإذا اختلط الدمُ بالزبد أوغيره فهو مَشِيج وقد مَشَجته أمشُجه مَشجا * أبو زيد * الأثمق - اللُّغام يختلط بالدمِ * صاحب العين * سفكَ الدمَ يسفِكه سفكا فهو مسفوكٌ وسفِيكٌ - صبّه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سفّاكٌ للدِّماء * أبو عبيد * الإفراعُ - الإدماء أفرعت المرأةُ - حاضت وأفرعها الدمُ ومنه قولُ الأعشى

صددتَ عن الأعداء يومَ عُباعبٍ * صُدودَ المذاكي أفرعتْها المساحلُ

والمساحلُ - اللُّجُم واحدها مِسحَل - يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدمِ * صاحب العين * قطَر الدمُ وأقطرته وقطّرته وقطَرته وأنكرها بعضُهم فقال لا يُقال قطَرته * ابن دريد * رَعَمتْ أنفَ الرجل - ضربته فدمِىَ الأنفُ فهو رَثِيم ومرثوم ورثمت المرأةُ أنفها بالطيب - طلته والمرثم فى بعض اللُّغات - الأنف وقد تقدم * الأصمعى * اتشَّع منخره دما - هُريق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قصَع الجرحُ بالدمِ - شرِق * وقال * سفَح الدمَ يسفَحه سفحا - صبّه وسفَح الدمُ نفسُه ورجل سفّاح - سفّاكٌ للدِّماء * وقال * شاطَ دمُه وأشاطه وأشاط به - أذهبه * الأصمعى * أشاطه ولا يُقال أشاط به * ابن دريد * أشاط به * صاحب العين * نُزِف دمُه نزفا فهو منزوف ونزيف

هـــــدر الدم

* أبو عبيــد * هَـدَر الدمُ يَهْـدِر و يَهْـدُر وأهْـدَرْته * أبو زيد * هَـدَر يَهْـدِر هَدَرا وهَـدَرْته أنا * ابن الأعـرابى * دِماؤُهم هَـدَر بينَهُـم * أبو زيد * وفى المثـل « هَـدَرُنا هَـدَرُكم وهَـدَمُنا هَـدَمُكم » وفسره ابن الأعـرابى فقـال مَعناه ان شـئْتُم فاقتَصُّـوا وان شـئْتم فخُذُوا دِيَاتِكـم وقـد تَهادَر القـومُ ـ هـدَرُوا دماءَهُـم بينَهُـم * أبو عبيـد * طَلَّ دَمُــه وطَلَّ دَمَـه وأُطِلّ دمُـه وطُـلّ وطَـلّه اللهُ * ابن السـكيت * طَلّ دَمُـه يَطِـلُّ ويَطَـلُّ * ابن دريد * طُلّ طَلًّا وطُـلُولا فهـو مَطْلُول وطَلِيـل * أبو عـلى * الطُّـلّاء ـ الدمُ المَطْـلُول وهمزَتُه مُنْقلبـة عن ياء مبـدَلة من لام وهـو عنـده من مُحَـوَّل التضـعيف كما قالوا الا أمْـلَاء يُرِيدُون لا أَمَـلّ وقال مرة سُمِّى الدمُ طُـلّاءً مـن حيثُ سُمِّى جَسَـدا ففَـهِمت أنا من قـوله أنّ الطُّـلّاء مشـتَقٌّ من الطَّلَـل ـ وهـو الشَّخْص كما أن الجَسَـد كـذلك * أبو عبيـد * ذَهَبَ دَمُـه خِضْرا مِضْرا * ابن السـكيت * وخَضِرا مَضِرا * أبو عبيـد * ذهبَ دمُـه بِطْـرا كـذلك وذهب فِـرْغا وفَـرْغا ودَلْها و بُطْـلا ـ أى هَـدَرا * وقال * دِماؤُهـم هَـدَم بينَهـم ـ أى هَـدَر * ابن السـكيت * وظَلَفًا وظَلَفًا وهَـدْما وهَـدَما * أبو عبيـد * ذهب دَمُـه ظَلَفـا وظَلَفـا * ابن السـكيت * أُظْلِفَ دَمُـه وذَهَب ظَلِيفا * وقال * دَمُـه جُبَـار ـ أى هَـدَر وأنشـد

بِهِ من نِجاءِ الصَّـيْف بِيضٌ أقرَّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيـه قَرَاقِرُ

جُبَار ـ يعـنى سَـيْلا كلُّ ما أهلَكَ وأفسَـدَ فهو جُبَار وجاء فى الحَـديث « المَعْـدِن جُبَار والعَجْماءُ جُبَار » * أبو عبيـد * قَتِيـلُ حُـلَّامٌ وحُـلَّانٌ ـ أى فِـرْغ باطـل وأنشـد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حتى يَنَالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصِيت بالعصا - ضَرَبْته بها حتى قالوها في السَّيف تشبيها بالعصا وأنشد

تَصِفُ السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فِعلُ الصَّيْقَلِ

* أبو عبيد * عَصِيَ بسيفه وعَصَابه عَصًا - ضَرَب به ضَرْبَه بالعصا وكذلك اذا أخذه أخذ العصا والاسم العَصْي وقيل عَصَوته بالعصا وعَصَيْته بالسيف والعصا وعَصِيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشَّجَر - قطعها فضرب بها * أبو عبيد * مَلَقْته بالعصا أَمْلُقُه مَلْقا - حيثُ ما ضَرَبْت منه بها * وقال * بَزَرْته بالعصا بَزْرا - ضَرَبْته * قال أبو العباس * البَيْزارة - العصا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها - ضَرَبْته وهَرَوْته بالهِرَاوة - ضَرَبْته * ابن السكيت * تَهَرَّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعصا وبَدَحْته * أبو زيد * أَبْدَحُه بَدْحا * صاحب العين * البَدْح - ضَرْبك بالشيْ فيه رَخاوة كالرُّمان والبِطِّيخ * أبو زيد * غَمَأْت رأسه بالعصا أَغْمَؤُه غَمْأ - شَدَخْته * أبو عبيد * كَفَحْته ودَهَنْته أَدْهُنه - ضَرَبْته * قال أبو علي * وأَدْهَنه لغة * أبو عبيد * قَفَخْته أَقْفَخُه قَفْخا - صَكَكته على رأسه بالعصا ولا يكونُ القَفْخُ الا على شيْ أجوفَ * أبو زيد * قَفَخْت رأسه بالعصا والسيف - ضَرَبْته بهما وقيل هي الضَّرب على الدِّماغ * ابن السكيت * صَقَرْته بالعصا والصَّقْر - الضَّرْب على أَعلَى الرأسِ * وقال * صَكَكْت رأسه بالعصا أَصُكُّه صَكًّا وهَزَرْته بها أَهْزِرُه هَزْرا - وهو الضَّرْب بها في الجَنْب والظَّهر * ابن دريد * والهَزْر - الغَمْز الشديد * ابن السكيت * فَسَأْته بالعصا أَفْسَؤُه فَسْأ وبَزَخْته أَبْزَخُه بَزْخا - وهو ضَرْبك ظَهْر الرَّجل بها * وقال * لَبَتّه أَلُبُّه لَبًّا ولَبَنْته أَلْبُنه لَبْنا - وهما ضَرْبُك لَبَّته ولَبَانَه بالعصا * وقال مرة * لَبَقْته - ضَرَبْته بالعصا والسيف وقال هَبَتّه بالعصا وهَبَيْته ولَحَيته ولَحَوته أَلْحِيه لَحْيا * وقال *

تَصَمَّدَ رأسَه بالعَصَا ـ عَمَدَ لِعُظْمِه وعَقَبَه بها يَعْقِبُه عَقْبا اذا ضربه بها رأسَه وسائرَ جَسَدِه وأنشد

وهَبْتُ لقَوْمي عَقْبَةً في عَبَاءة * ومَن يَغْشَ بالظُّلْم العَشِيرةَ يَعقَبِ

يعني أنه ضربه وعليه عباءةٌ والتَّلْوِيح ـ ضَرْب بالعصا * وقال * دَقَنَه بالعَصا يَدْقُنُه دَقْنا ـ ضربَه بها وحَذَفه بها يَحْذِفُه حَذْفا ويقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذفُ بالعَصَا والقاذفُ بالحَجَر * ابن دريد * حَشَأْت بَطْنَه بالعَصَا * أبو زيد * أَحْشَؤُه حَشْأ * أبو عبيد * قَرَع رأسَه بالعصا ـ عَلاه بها * ثعلب * كَفَرْته ـ ضربته بالكَفْر ـ وهي العَصَا الصَّغيرة * أبو زيد * ضَمَدت رأسَه بالعَصا كما تقول عَمَّمته والضَّمْد ـ لغة في ضَمْد الرأس يمانية وهو من المقلوب * وقال * جَبَبْته بالعَصَا أَجُبُّه جَبًّا ـ وهو الضَّرب عن عِرَاض أينما أخذ الضرب منه وقد تقدم أنه الطَّعْن والشَّقّ * غيره * قَدَعته بالعصا أَقْدَعُه قَدْعا ـ ضربته وقيل هي بالدال غير معجمة * وقال * قَمَعت الرجُلَ أَقْمَعُه قَمْعا ـ ضربته على رأسه بالعَصَا وهي المِقْمَعَة والمَقَامِع أيضا ـ الجِرَزة ـ وهي الأعمدة من الحديد * وقال * سَلَع رأسَه بالعَصَا يَسْلَعُه سَلْعا ـ ضربه وسَلَع رأسَه وسَلَعه فيه يَسْلَعه سَلْعا ـ شَقّه واسم الشق ـ السَّلْع * وقال * سَفَع رأسَه بالعَصَا ـ ضَرَبه وسَفَع وجْهَه بيده ـ لطَمَه * وقال * نَحَتَه بالعَصَا يَنْحَتُه نَحْتا ـ ضَرَبه * أبو زيد * نَخَفَه بالعَصَا نَخْفا ـ ضَرَبه بها والنَّخْف ـ الضَّرْب الشديدُ * صاحب العين * البَغْز ـ الضَّرْب بالعَصَا أو الرِّجْل * أبو زيد * مَقَر عُنُقَه يَمْقُرُها مَقْرا اذا ضَرَبه بالعصا حتى يَنْكسِر العَظْمُ والجِلْد صحيح * أبو زيد * قَفَنْت الرجلَ أَقْفِنُه قَفْنا ـ ضَرَبْته على رأسه بالعَصَا * وقال * كَرْنَفْته بالعَصا ـ ضربته بها * أبو زيد * وَبَلْته بالعَصَا ـ ضَرَبْته ووَبَلْت الصَّيدَ ـ وهو حَثُّ الطَّرد وشِدَّته

الضرب بالسـوط

أسمـاء السَّوْط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوْط - ضَرَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط - مصدر وهو بعد ذلك واقع على الأديم المتخذ للضرب وعليه جُمِع فقيل أسواط وسِياط * وقال * في كتاب الحجة أمّا قولهم ضربته مائة سَوْط فمعناه ضربته مائة ضربة بِسَوْطٍ واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدرا في قوله ضربت زيدا سَوْطا لأن معناه ضربته ضربةً واحدةً بسَوْط فأما قولهم ضربته سَوْطين فثنّوا وهو مصدر لأنه في نيّة المحدود فكأنه قال ضربته ضربتين بسوط وعلى ذلك جمعوا فقالوا ضربته أسواطا * ابن دريد * اشتقاق السَّوْط من قولهم سُطْت الشئ سَوْطا اذا خلطت شيئين في إناءٍ وغيره ثم ضربتهما بيدك حتى يختلطا وذلك أن السَّوْط يَسُوط اللحمَ بالدَّمِ * صاحب العين * جَلَدْتُه بالسَّوْط أَجْلِده جَلْدا - ضربته * أبو عبيد * غَفَقْتُه بالسَّوْط أغفقه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْتُه * أبو عبيد * مَتَنْتُه أَمْتُنُه مَتْنا - وهو أشدّ من الغَفْق وفَشَغْته به وأفشغته به * أبو زيد * فَشَغ رأسه بالسَّوْط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ - وهو نبات يتفشّغ على الشجر ويلتوي عليه ويختلط * أبو عبيد * مَحَنْتُه عشرين سَوْطا ومَحَلْتُه مائةً - قشرتُه ومنه قيل

* مثلُ انْتِحال الوَرَقِ انْتِحالُها *

- يعني أن يَحُكّ بعضها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثلُ انْسِحال الوَرَق كذلك أخذته عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي إسحق مثل انسِحال الوَرَق وهو وَجْه * أبو عبيدة * لَحَبْتُه بالسوط - ضربته فأثَّرتُ فيه * أبو زيد * لَوَّحه بالسوط - ضربه وقد تقدّم في العصا والسيف * غيره * أخاديدُ السِّياط

ـ آثارُها * أبو زيد * وَبَلَته بالسَّوْط ـ ضَرَبْته به وقيل هو اذا تابعتَ عليه الضَّرب وقد تقدَّم أنه الضَّرب بالعصا * أبو عبيد * قَلَتُّه بالسَّوْط ـ ضَرَبْته * وقال * أَحْلَت عليه بالسَّوط أَضربُه * ابن السكيت * مَلَقه بالسَّوْط وولَقه ـ ضَرَبه * صاحب العين * المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرْب بالسوط وقد مَشَنه وأنشد

* وفى أَناديد السِّياط المُشَّنِ *

* ابن دريد * مَشَنْتُه مَشْنا * صاحب العين * المَسْن ـ الضرب بالسَّوط وقد مَسَنه سَوْطا مَسْنا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرجُلَ ـ جلَدته بالسَّوْط * أبو زيد * حَلَأْته بالسوط حَلأً ـ ضَرَبته وقد تقدَّم فى السَّيف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَرانًا ـ رفعه مَرَّة ووَضَعه أُخْرى وقد تقدَّم أيضا فى السَّيف والرُّمح * ابن دريد * سَبَأْته مِائَة سَوْطٍ ـ ضَرَبته * أبو عبيد * القَطِيع ـ السَّوْط وأنشد

* تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّما *

ـ يعنى الجَديدَ الذى لم يَلِنْ * أبو زيد * القَطِيع ـ السَّوط من العَقَب والجمع قُطُع وربَّما سُمِّى السَّوط من العَقَب عِرْفاصًا لأن العِرْفاص والعِرْصاف ـ خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيد

* حتى تَرَدَّى طَرَف العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصافُ ـ السَّوط من العَقَب * ابن دريد * السَّوط المُحَرَّن ـ الذى قد مُرِّن قد مُرِّن ولان * وقال * عَرَّن السوطَ ومَحَّنه ـ لَيَّنه والبَضْعة ـ السِّياط وقد تقدَّم أنها السُّيوف * وقال * رجُلٌ غُسَلٌ ـ شديد الضَّرب بالسَّوط وقد غَسَله غَسْلا وشِيبا السوط ـ السَّيْران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة ـ السِّياط منسوبة الى ذى أَصْبَح مَلِك من مُلوك حِمْيَر وهو أوَّل من عَمِلها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيَّة وهى التى تُسمِّيها الرَّبَذِيَّة * أبو زيد * عَذَبَة السَّوط ـ طَرَفه وكلُّ ما مَرَن وخَفَّ عَذَبة وبَنات بَحْنَة ـ السِّياط وانما بَنات بَحْنَة ـ ضَرْب من النَّخْل طوالٌ شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرَّة ـ التى

يضرب بها عربية * ابن الأعرابي * وهي العرقة

الضرب باليد والرجل والحجر

* أبو عبيد * صككته ولككته * أبو زيد * ألكه لكا - وهو ضربكه بجمعك في قفاه * أبو عبيد * وكذلك دككته وصككته وصكمته وبهزته ونكزته أنكزه نكزا ووكزته ونهزته ووهزته وهمزته ولمزته ونقفته ودلظته أدلظه دلظا وهبته أهبته هبتا ولكمته - كله ضربته ودفعته * ابن دريد * اللكم - الضرب باليد مجموعة لكمته ألكمه لكما * ابن السكيت * لهزته ألهزه لهزا - وهو الضرب بالجمع في اللهازم والرقبة * أبو عبيد * لهزته - ضربته ودفعته ونذغته أنذغه نذغا - وهو أن يطعنه بإصبعه * ابن دريد * ضكه يضكه ضكا ولتده وذعته يذعته ذعتا - غمزه غمزا شديدا والمتز - اللكز لتزه يلتزه ويلتزه لتزا والقنع - الضرب باليد لثغه لثغا وليس بثبت واللثم - الضرب باليد ولثمت الحجارة رجل الماشي - عقرتها ولثم في سبلة البعير - نحره مثل لتب والطحث - الضرب بالكف طحثه يطحثه طحثا يمانية وكل ما ضربته بيدك فقد خبطته وتخبطته وخطه بيده - ضربه * وقال وبحت الرجل وبحا - وكزته يمانية ويقال لكعه يلكعه لكعا - ضربه بيده ضربا شبيها بالطعن والفشخ - ضرب الرأس باليد فشخه يفشخه واللهد - الغمز واللكز لهده يلهده لهدا ولهده وأنشد

* بأجماع الرجال ملهد *

* ابن الاعرابي * لهده - ضربه في ثديه وأصول كتفيه * صاحب العين * الملهد - المدفع واللكث - الضرب باليد وقد لكثه * ابن دريد * نكعه نكعا في حلقه - لهزه يمانية والوخ - الضرب بباطن الكف وقد وخه وخا - لهزه يمانية ولدسته بيدي لدسا - ضربته ولدسته بالحجر - رميته به وبه سمي الرجل ملادسا وصفدته أصفده صفدا اذا ضربته

بباطِنِ كَفِّكَ وقيل الصَّفْد ـ ضَرْبُكَ أَسْتَه بباطِن رِجْلِكَ والكَدْ ـ الضَّرْب
باليَد لَكَدَه يَلْكُدُه * وقال * وَطَسَه يَطِسُه وَطْسا ـ ضربه بباطن كَفّه
والرَّضْع ـ الضَّرْب باليَدِ * وقال * شَكَزَه بالاصْبع وغيرها يَشْكُزه شَكْزا
ـ نَخَسه * صاحب العين * بَلَطْت أُذُنَه ـ ضَرَبْتها بطَرَف السَّبّابة ضَرْبا
يُوجِعُه * ابن دريد * والمَطْس ـ الضربُ باليَدِ كالقَطْم مَطَس يَمْطِس والكَصْم
ـ الضرْب باليَدِ أو الدفعُ وهى المُكاصَمَة * وقال * فَطَوْنَه فَطْوا وفَطَأْته
فَطْأً اذا ضربْتَه بيدك * وقال * فَطَأْت ظَهْرَه أَفْطَؤُه فَطْأً ـ حمَلْت عليه
حِمْلا ثقيلا حتى يَتَقَزَّر أو ضربْتَه حتى يَطْمَئِنَّ وقد تقدّم أن الفَطْأ النكاح وحَطَأْته
أَحْطَؤُه حَطْأً كذلك ومنه اشتقاق الحُطَيْئة * وقال * لَهَزَمه ـ ضرب
لِهْزِمَته * صاحب العين * نَجَرته بيدى ـ وهو أن تَضُمّ كفَّك ثم تُخْرِج
بُرْجُمة الاصْبع الوُسْطَى ثم تَضْرِب بها رأسَه فضَرْبُكه النَّجْرُ والقَمْزُ ـ لغة
فى القَكْز لقَزَه ولَكَزه * أبو زيد * ضَمَحت وجْهَه بالعَصا والحَجَر والضَّمْح ـ
كلُّ ضَرْبة أثَّرت فأمّا ماسِوَى الضَّمْح من ضَرْب الوجه فقد يُؤثِّر ولا يُؤثِّر * وقال *
ضَمَّتْ عينَه أَضْمَنُها ضَمْنا ـ وهو ضربُكَ العينَ وجميعَ الوجه بجُمْعك ـ
أى بكَفِّك جمعاءَ * وقال * ضمَخ أنفَه بيده يَضْمَخُه ـ ضَرَبه فرعَف
ذلك أو انكسر ولم يَرْعَف * اللحيانى * صَمَخت أنفَه وصَمَخته ـ كسرْته
* صاحب العين * القَشْخ ـ اللَّطْم والصَّفْع فى لَعِب الصِّبْيان والكذبُ فيه
والقَمَاخ ـ اللِّطَام وقد لاخَخْته ولَخَّ هو يَلِخُّ لخًّا * ابن السكيت * لَطَمت
عينَه أَلْطِمها لَطْما * صاحب العين * اللَّطْم ـ ضرْبُكَ الخَدّ وصَفْحةَ الجسد
بالكَفّ مفتوحةً * الأصمعى * لاطَمْته مُلاطَمة ولِطاما * وقال * لَدَمت
المرأةُ صدرَها تَلْدُمه لَدْما ـ ضرَبَتْه والتَّلَدُّم مثله * ابن السكيت * لَقَقْت
عينَه أَلُقُّها لَقًّا ولَقَمْتها أَلْقُمها لَقْما ـ وهو مثل اللَّقّ * قال * وهؤلاء كلّهنّ
بالكَفّ مفتوحة وعمَّ غيره بالمَقْ العينَ وغيرَها * ابن السكيت * سَمَلْت
عينَه أَسْمُلها سَمْلا وسَمَرْتها ـ فقأْتها * أبو عبيد * لطَمه لَطْما شَزْرِيًّا ـ أى
مُتَيامِنا * ابن السكيت * لَهَطْت أَلْهَطُ لَهْطا ـ وهو الضرْب بالكَفّ منشورةً

أى

أىّ الجسد أصابتْ * غيره * هو الضَّرب باليد والسَّوط * ابن السكيت * وكذلك دَحَحْت أدُحّ دَحًّا * ابن دريد * لبَزْت الرجلَ اذا ضربتَ ظهره بيدك ولبَزَ البعيرُ الأرضَ بيده - ضربَها ونَبَزْته كلبَزْته والصَّتُّ - الضَّرب باليدِ والنَّقْعُ والرَّبْس - الضربُ باليدَيْنِ ومنه داهيةٌ رَبْساءُ - أى شديدة والبَهْز - الضربُ باليدِ او بالرِّجل وقيل بل بكلتا اليدَيْنِ * وقال * لَتَّه بيدِه لَتًّا - ضربه بها وهو من قولهم فلانٌ ألتُّ شِعْرا من فُلان - أى أوقعُ على المعاني * وقال غيره * لَتَّه اذا ضربَه بالعَصَى حتى يُؤَثِّر فيه من غير جرح شديدٍ * ابن دريد * القَذْح - الضربُ باليدِ وقد قَذَحه * صاحب العين * القَفْد - صَفْع الرأسِ بباطنِ الكفِّ من قِبَل القَفَا وقد قَفَده قَفْدا * ابن دريد * الكَسْع - ضربكَ دُبُرَ الانسانِ بصدر قدمك كسَع يَكْسَع والكَجّ - لغةٌ مرغوبٌ عنها لمَهْرَةَ بن حَيْدانَ يقولون كَجَّه برِجْله * وقال * جَحَف الشيءَ برِجْله يَجْحَفُه جَحْفا اذا رفسه بها حتى يرميَه بها * وقال * الضَّفْز - ضربُك آستَ الشاةِ ونحوها برِجْلك واضطفز الرجلُ - ضربَ آستَ نفسِه برِجْله

الضَّرب بأيِّ شيءٍ كان

* ابن السكيت * صَقَعت رأسَه أصْقَعُه صَقْعا - ضربْتُه بأيِّ شيءٍ كان وذلك في أعلَى الرأسِ * غيره * هو ضربٌ ببُسْط الكفِّ وقيل هو اذا علا رأسَه بأيِّ شيءٍ كان والسِّين لغة * أبو عبيد * وكذلك صَقَبْته ولا يكون الصَّقْب والصَّقْع الا على شيءٍ مُصْمَت فأمّا القَفْع فلا يكون الا على شيءٍ أجوفَ وقد تقدّم * صاحب العين * الصَّدْم - ضربُك الشيءَ الصُّلْبَ بمثله صَدَمه يَصْدِمه صَدْما * أبو عبيد * فان ضربه على رأسه حتى يخرجَ دماغُه قال نَقَخْته نَقْخا ومنه قوله

* نَقْخا على الهامِ وبَجًّا وَخْضا *

* أبو زيد * لَفَخه على رأسه يَلْفَخه لَفْخا - ضرب جميعَ رأسه * وقال * فلغت رأسه أفلغه فلغا وثلغته أثلغه ثلغا - شدخته * ابن السكيت * قرعت رأسه ونقفته أنقفه نقفا - وهو ضربكه بالعصا أو الحجر وهو أخف الضرب * ابن دريد * هو كسر الرأس عن الدماغ وقيل ضربك إياه برمح أو عصا * وقال * قنعت رأسه بالعصا والسيف والسوط وذلك اذا علاه به فضربه أينما ضرب من رأسه * غيره * كنعه كقنعه وقد تقدم في الضرب بالسيف * صاحب العين * الخبج - نوع من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد * ابن السكيت * صفقت رأسه بالعصا والسيف والسوط أصفقه صفقا والصفق بالسوط أو الكف أو العصا أو بما كان في عرض الرأس وفنخت رأسه بالعصا أو بما كان أفنخه فنخا ويكون الفنخ أيضا في الغلبة والقهر * غيره * فنخت رأسه - فتته من غير شق بين * ابن السكيت * عصبت رأسه بالعصا أو السيف وصدعت رأسه بالعصا أو بما كان أصدعه صدعا * وقال * صمه بالعصا والحجر يصمه صما - ضربه بهما * ابن دريد * وهطه وهطا - ضربه بعصا أو نحوها * أبو زيد * ضبنه بالسيف أو العصا أو الحجر يضبنه ضبنا - قطع يده أو كسرها أو فقأ عينه * ابن دريد * الشلق - الضرب بالسوط أو غيره وقد شلقه يشلقه * أبو عبيد * أهويت له بالسيف وغيره - ضربته به * صاحب العين * نكعه وكنعه - ضربه بظهر قدمه والركل - الضرب برجل واحدة ركله يركله ركلا والمركل - الرجل * وقال * اللطس - الضرب بالشئ العريض لطسه يلطسه لطسا ولطسه البعير بخفه - وطئه

أفعال الضرب المشتقة من اسماء الاعضاء

* أبو عبيد * رأسته أرأسه رأسا - أصبت رأسه * ابن السكيت * شاة رئيس في غنم رآسى * أبو عبيد * أنفته أنفا - ضربت يافوخه * الأصمعي *

دَمَغْتُه أدمَغُه ـ ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه ـ صككت جَبْهَتَه * أبو عبيد * أذَنْتُه ـ أصبتُ أُذُنَه * أبو على * وكذلك أذَّنتُه وفي المثل « لكلّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤذَّن » وقد تقدّم تفسيره * ابن السكيت * صَمَنَه صَمْنا ـ أصاب صِماخَه * وقال * صَدَغْتُه أصْدَغُه صَدْغا ـ ضَرَبت صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه اذا حاذيتَ صُدْغَه بصُدْغك في المَشْي * ابن السكيت * أنَفْتُه ـ ضَرَبْتُ أنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمَه ـ ضرب خُرْطُومه ـ وهو أنْفُه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه ـ أصبتُ نابَهُ * ابن السكيت * ذَقَنْتُه أذْقُنُه ذَقْنا ـ ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقا ـ ضَرَبْت حَلْقَه وفي الحديث « عَقْرا حَلْقا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْته أعْضُدُه ـ أصبْت عَضُدَه وكذلك اذا أعَنْته وكُنْتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرْقَيْتُه ـ أصبتُ تَرْقُوَتَه * أبو عبيد * صَدَرْته ـ أصبتُ صَدْرَه * قال أبو على * نَحَرْته ـ أصبتُ نَحْرَه وثَغَرْته ـ أصبتُ ثُغْرتَه * أبو عبيد * حَرَكْتُ البعيرَ أحْرُكُه حَرْكا ـ أصبتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْتُ الرجلَ أكْتِفُه كَتْفا ـ ضَرَبْتُ كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أفْرِصُه ـ أصبْتُ فَرِيصَتَه وظَهَرْتُه ـ أصبْت ظَهْرَه ومَتَنْتُه ـ ضَرَبْتُ مَتْنَه وفَقَرْتُه ـ أصبتُ فَقَاره * وقال * وَتَنْتُه ـ أصبْتُ وَتِينَه وقد تقدّم شرحُ الوَتِين * وقال * يَدَيْتُه ـ أصبْتُ يَدَه وقد تقدّم تعليلُه * قال أبو على * جَنَحْتُه ـ أصبْتُ جَناحَه وهى اليَدُ * أبو عبيد * بَخَعْتُه أبْخَعُه ـ أصبتُ جَناحَه * ابن دريد * كَرْسَعْته ـ ضَرَبْتُ كُرْسُوعَه * ابن السكيت * ضَرَبَه فَكَوَّعه ـ صَيَّره مُعْوَجَّ الأكْواع * أبو عبيد * بَطَنْتُه أبْطُنُه وأبْطِنُه وقَلَبْتُه أقْلِبُه وفَأَدْتُه أفْأَدُه وطَحَلْته أطْحَلُه * ابن السكيت * رَأَيْتُه ـ أصبتُ رِئَتَه ورجلٌ مَرْئِيٌّ * أبو عبيد * كَبَدْته أكْبِدُه وكَلَيْتُه ومَثَنْته أمْثُنُه قالوا والمصدرُ من هذا كلّه فَعْل الا الطَّحَل وحدَه فانه بفتح الطاء والحاء * ابن السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبو عبيد * ومَن اشتكى من هذا شيأ قيل فيه فُعِل وكذلك كلُّ ما كان في الجَسَد * ابن السكيت * سَتَهْتُه ـ ضَرَبْت

أسته وركبته أركبه اذا ضربت ركبته أوضربته بركبتك * أبو عبيد * سقته - أصبت ساقه * ثعلب * عرقبته - ضربت عرقوبه ونسيته - ضربت نساه * فأما ابن السكيت فخص به الرقى * أبو عبيد * عقبته - ضربت عقبه * قال أبو على * كعبته - ضربت كعبه * ابن السكيت * قلبي عرجون - مصاب بالرجل

نعوت الضرب فى الشدة والايجاع والتتابع

* أبو عبيد * الثقف - الضرب الشديد * ابن دريد * ضرب طلحف وطلحف وطلحق * السيرافى * وطلحيف * ابن دريد * وطلخنق وطلخاف - شديد وقد تقدم فى الطعن * وقال * ضربه ضربا وجيعا وموجعا وهذا أحد ما جاء على فعيل من أفعل * وقال * ضربه فاضعنزر - أى التوى من الوجع * قال أبو على * لا يستعمل الا مزيدا كما تمثلت * السيرافى * اضعنزر * صاحب العين * ضربه فارتعص كذلك * وقال * التضور مثله * وقال * الوقذ - الضرب الشديد وقد وقذه ورجل موقوذ ووقيذ وكذلك الشاة * ابن دريد * ضرب قحيط - شديد * الفراء * ضرب بجيبن - شديد مؤلم * صاحب العين * الصك - الضرب الشديد بالشئ العريض * أبو زيد * هو الضرب عامة بأى شئ كان صكه يصكه صكا * أبو عبيد * ضربه مائة فما تألس - أى توجع * وقال * ضربه حتى أفضه على الموت - أى حتى أشرف عليه * ابن دريد * ضربه ضربا ولقا - أى متتابعا بعضه فى اثر بعض وهو الولق والملق - ضربه بعد ضربة * ابن السكيت * الهبيت - الضرب المتتابع الذى فيه رخاوة * وقال * به هبتة - أى ضربة من جنون * فأما أبو عبيد فقال الهبت ولم يذكر أى نوع هو من الضرب * أبو عبيد * التعزير - ضرب أشد من الحد وقيل هو ضرب بدون الحد * قطرب * الخبط - الضرب الشديد خبطه يخبطه خبطا * صاحب العين * اللبخ - الضرب والقتل * غيره * قرت جلده - اخضر من الضرب * أبو عبيد *

فَرَثَتْ كَبِدَه ـ ضربْتُه حتى انْفَرَتْ * وقال * ضربه حتّى طَرَّق بجَعْوِه ـ أى انْتَلَغَ به * ابن دريد * ضَرَبه حتّى طَرْشَحَه والطَّرْشَحَة ـ الاسْتِرْخاء * الاصمعى * البَكْع ـ الضربُ المُتَتابِع الشديدُ

فَكُّ المَفاصِل وفَسْخُها

* ابن دريد * فَسَخْتُ المَفْصِلَ أَفْسَخُه فَسْخاً فانْفَسَخ وتَفَسَّخ ـ أزلته عن موضعه * أبو عبيد * وكذلك فَكَكْتُه أَفُكُّه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * وَلَثَ وَلْثاً ـ وهو الضَّرْبُ الذى لا يُرَى أثَرُه وهو يَسِير ومثله وَلَثَ الوَجَعُ ـ وهو الوَجَع المُقارِب الذى لم يُضْجِع صاحِبَه * ابن دريد * ضَبَكْتُ الرجُلَ وضَبْكته ـ غَمَزْت يَدَيْه بيمانِيَة * وقال * كفَأ ولَفَأ مهموزان ـ يعنى ضَرَبه * ابن دريد * حَوَشْتُ البَعِيرَ بالعَصَا أو بالمِحْجَن ـ حَكَكْتُه بطَرَفِها ليَمْشِىَ * وقال * قَحَرَه يَقْحَرُه ـ ضَرَبه بشىءٍ يابِس ولا يكونُ القَحْرُ الا كذلك * صاحب العين * السَّطْع والسَّطَع ـ ضَرْبُك الشىءَ * أبو زيد * الهَبْش ـ نوعٌ من الضَّرْب * ابن السكيت * دَنَّتُه أَدُنُّه دَنًّا ـ وهو الرمْىُ المتقارِبُ من وراء الباب * السكرى * الهَبْقَعَة ـ حِكايةُ صوتِ الضرْب والوَقْع وقيل هو ضَرْبٌ بالشىءِ اليابِس على مثله نحو الحديد * أبو عبيد * جَمْعَظْتُ الغلامَ جَمْعَظَة اذا شَدَدْتَ يدَيْه على ركبتَيْه ثم ضرَبْتَه * صاحب العين * الجَمْعَظة ـ القِماط

الضَّرْب والطَّعْن حتى يَسْقُط من ضربةٍ واحدةٍ أو طعنةٍ

* أبو عبيد * ضَرَبه ضَرْبةً فَقَفّاه ـ صرَعه * أبو زيد * جَفَأ وجَفَّأ مستقبِلاً له

والجيم * أبو عبيد * جَحَله وجَعَفه جَعْفا فانجعف وتجعّف * صاحب العين * ضَرَبه فقَطَّبه - كذلك * ابن السكيت * ذلك كلّه أن يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قَعَره * أبو عبيد * ضربه ضَرْبةً جَفَأَه وكَوّره وجَفَله وجَعْفَله وقَحْزَنه وجَحْدَله كلّه - صرعه * ابن دريد * الجَحْلَمَة - كالجحدلة وأنشد

* وتبادروا ملوكهم مجحلمه *

* أبو عبيد * جَوّره - صرعه وقد تجوّر منها وتَصَوّر - سقط والإيهاط - أن يَصْرعه صَرْعة لا يقوم منها * وقال * ضَرَبه فوقَطه - صرعه * أبو زيد * رجل مَوْقوط ووَقِيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وقطى ووَقاطى * صاحب العين * وَقَطْته إذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بظهر سبع مرّات وذلك مما يُتداوى به * ابن دريد * ضَرَبه فأقطه ووقذه - غشي عليه * أبو عبيد * قَرْطَبه - صرعه * ابن دريد * القَرْطَبة - أن يَزْلق الرجلُ فيقع على فقار ظهره * أبو عبيد * قطّره - ألقاه على أحد قُطْرَيه * ابن دريد * تقطّر هو - رمى بنفسه من علو * أبو عبيد * أتكأه - ألقاه على هيئة المتكئ * قال سيبويه * أتكأه - ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نكته - ألقاه على رأسه ووقع منتكتا * وقال * سَنَه - ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكَبْت - صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بَطَحه يبطَحه بَطْحا - بَسَطه * ابن السكيت * طعنه فبطحه إذا وقع لوجهه * أبو عبيد * فإن اشتدّ قال طحَامنها وأنشد

* من الأنس الطاحي عليك العرمرم *

ومنه قيل طحا به قلبه - أي ذهب به في كل شيء * الأصمعي * يطحى طحيا وطحوا * ابن دريد * ضربه حتى طحى - أي انبسط والطح - البسط طحّه يطحّه طحّا وانطحّ * صاحب العين * الطحّ - أن تضع عقبك على شيء فتسحجه

* غيره * ضربه حتى اقْعَنْصَر - أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضَرَبه
فهَدَرَتَمَحْره - أى أسْقَطَه * ابن دريد * تَلَّته أتُلُّه تَلًّا - صرعته وقومٌ
تَلَّى وكلُّ شئ أَلْقَيْتَه على الارض بِمَاله جُثَّة فقد تَلَلْتَه * أبو عبيد * أَسْبَطَ
- امْتَدَّ وانبسط من الضَّرْب * ابن دريد * ضَرَبْتُه حتى أَنْهَج وانْسَدَح
وانْسَدَخ - أى انبسَطَ وألْقَى نَفْسَه * أبو عبيد * تَدَرْدَى - تَدَهْدَى * ابن
السكيت * طَعَنه فانْدَراه عن ظَهْر فرسه وأَرْماه - أى ألْقاه * ابن دريد *
طَعنه فانْثَره - ألْقاه على نَثْرته وطَعَنه فعَفَّره - أى ألْقاه على عَفَر الأرض
وعَفْرها - وهو ظاهر تُرابِها * وقال * كَوَّسْته على رأسه - قلبْته وكاسَ هو
ويقال ضربه حتى بَلَطَ - أى ضرب بنفسه الأرض * وقال * ضربه فسَقْلَبه
- أى صَرَعه * ابن الأعرابى * كَرْدَحه وكَرْبَحه كذلك * ابن دريد *
ضربه فتَرَهْوَكَ وتَمَهْوَكَ - أى تَدَحْرَجَ وهى السَّهْوكة والرَّهْوكة * ابن السكيت *
طعنه فَسَلَقه - أى ألْقاه على ظَهْره * السيرافى * سَلْقاه كذلك
وقد اسْلَنْقَى هو وضربه فقَعَره - أى صَرَعه * أبو عبيد * ضربه فجَعَبه -
صَرَعه * السيرافى * جَعَبَه جَعْباً وجَعَّبه وجَعْباه وتَجَعَّب وتَجَعْبَى وبهذا حكم سيبويه
أن الياء فى جَعْبَيْته زائدة * صاحب العين * سَطَحه يَسْطَحه سَطْحاً - أضجعه
فبسطه على الأرض ورجل مَسْطُوح وسَطِيح - قَتِيل * ابن دريد * ضَرَبه
فاجْلَنْبَ - سقط

حَمْل الرجلِ صاحبَه حتى يَضْرِبَ به الارض

* أبو عبيد * أخذتُه فخَضَجْتُ به الأرضَ - أى ضربت وقد انْخَضَجَ هو وكذلك
لَطَحْتُ به ألْطَح وحَلَأْتُ وقد تقدم ذلك فى الضَّرْب بالسَّوْط * وقال * صَفَقْتُ به
الأرضَ ووَأَصْتُ ومَحَصْتُ ووَجَنْتُ وعَدَنْتُ ومَرَنْتُ - ضربتُها به * أبو زيد *
مَرَنْتُ بها الأرضَ كذلك * ابن دريد * أخذَه فقَرْدَسَه - ضرب به الأرض
* وقال * جَفَأْتُ به الأرض كذلك * صاحب العين * أجْفَأْتُ به الأرضَ اذا

دفعته وطرحته وأبخأته - احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض - أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض - ضربتها به ووهصه - ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حنست بالناقة أحنسها حنسا - أثختها * صاحب العين * جلدت به الأرض - ضربتها به * وقال لبط به الأرض يلبط لبطا - صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع - الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه مدفعا - أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع - مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى إن استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع - الأمر العظيم يدفع بمغيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع - أى صببته فانصب والدفعة - الصبة والجمع دفع ودم دفع - مندفع والدعب - الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن - الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم - تدافعوا والزبون - الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة - الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تيحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر قالوا زبان كما قالوا شعران * قال * وهذا عندى أصح لأن تجنيه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جنبت الرجل - دفعته * أبو عبيد * الواكظ - الدافع

* وقال * خَمَزته - دَفَعته * ابن دريد * زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا - دفعه * صاحب العين * الزَّخ - دفعك الانسان فى وَهْدة وقد زَخَخْت فى قفاه وفى الحديث « من نبذ القرآن وراء ظهره زُخَّ فى قفاه يوم القيامة » * ابن دريد * وكذلك دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا والدَّحب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دَحَبْته والاسم الدُّحاب * وقال * دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتًا بالتاء والثاء - دفعه دفعا عنيفا أو غمزه غمزا شديدا والدَّحْث - الدفع باليد وبه سُمّى الرجل دَحْثة والدَّعْج - دفع شديد وربما كُنى به عن النكاح والطَّعْج - الدفع وأكثر ما يستعمل فى النكاح وقد طَعَج يَطْعَج والجَعْظ - الدفع وقد جَعَظه وأَجْعَظه والزَّنْخ - الدفع الشديدُ زَنَخه يَزْنَخه * وقال * صَفَنته الفرسُ برجلها - رَكَضته والفرس صَفُون والوَطْح - الدفع باليدين فى عُنُف وَطَحه وَطْحا * الأصمعى * بَهَزته عنّى أَبْهَزه بَهْزا - دفعته عنّى دفعا عنيفا والبَهْز أيضا - الضرب والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو كلتى اليدين والدَّخْم - لغة فى الدَّحم - وهو الدفع بإزعاج دَخَمه يَدْخَمه والزَّخْم - الدفع الشديدُ زَخَمه يَزْخَمه زَخْما والدَّعْز - الدفع وربما كُنى به عن النكاح دَعَز المرأةَ يَدْعَزها دَعْزا والطَّعْز كالدَّعز الذى هو الدفع * صاحب العين * الحَفْز - الدفع - حَفَزه يَحْفِزه حَفْزا * أبو عبيدة * الحَوْفَزانُ - اسم رجل سُمّى بذلك لأن قيس بن عاصم حَفَزه بالرمح حين خاف أن يَفُوته وأنشد

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطعنة * سَقَته نَجِيعًا من دم الجوف أَشْكَلا

* صاحب العين * الدَّحْو - الدفع دَحَوته دَحْوا ودُحُوًّا ويقال اللهم اُدْحُ عنا الشيطانَ وقد دَحَتِ الشئ دَحْوًا - دفعته مفاجأة والكَدْش - الدفع كَدَشه يَكْدِشه والكَدْع - الدفع الشديد كَدَعه يَكْدَعه * وقال * شَفَزه يَشْفِزه شَفْزا وليس بعربى * وقال * ضَفَزه البعيرُ - زَبَنه برجله أو يده وكذلك ضَفَنه يَضْفِنه ضَفْنا فهو ضَفِين ومَضْفُون وقد تقدم أنه ضرب الأرض بالحمول * وقال * لَتَأْتُه اللَّتْء لَتْأً - دفعت فى صدره ووراءه - دفعته ونَخَقته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْمَلْتُ الشيءَ – دحرجته على الأرض زعموا ودَحْمَلْتُه وليس بثَبْتٍ ودَحْمَلْتُه * وقال * دَهْوَرتُ الحائطَ – دفعتُه حتى يَسْقُط * أبو عبيد * ضَرَحَت الدابّةُ برجلها – وهو الرَّمْح * أبو عبيدة * القوم يَدُحُو بعضُهم بعضاً – أى يدفع * صاحب العين * التَّعْتَعة – الحركة العنيفة وقد تَعْتَعه * وقال * عَكَده يعكِده عَكْدا – دفعه والعَسْج – الدَّفْع وقيل هو كناية عن النِّكاح * أبو عمرو * الاشباه – الدَّفْع * أبو زيد * الصَّتُّ – شِبْهُ الصَّدْم والدفعِ بقَهْر وقيل هو الضرب باليد أو الدفعُ * صاحب العين * لَمَزْت الرجلَ – دفعته وضربته * ابن دريد * دفَرْته أَدْفِره دَفْرا – دفعتُ فى صَدْره ومَنَعْته عِبَابَه

الصَّفْع والأخذ باللحية

* أبو عبيد * سَبَتَ فُلانٌ عِلاوةَ فُلانٍ وصَلَقَها – ضرب عُنُقَه * أبو زيد * زَخَّه زَخّة – دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا – مثل دَعَّ سواء * صاحب العين * مَسَح بعُنُقه يَمْسَح مَسْحا ومَسَحها – ضربها * أبو زيد * قَفَنْتُ الرجلَ أَقْفِنُه قَفْنا – ضربت قَفاه * وقال * وَجَأْتُ فى عُنُقه – ضربْتُ * ابن السكيت * أَخَذَ بِقُوف رَقَبته اذا أَخَذ بقَفاه جَمْعاءَ * ابن دريد * السَّفْع – أَخْذُك بناصيةِ الفرس لتركبه أو لتُلْجِمه ثم كثر حتى صار كلُّ آخذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليمن يسمّون السَّفْع قَفْشا والقَفْخ كالقَفْخ والفَشْخ – اللَّطْم والصَّفْع فى لعب الصِّبيان فَشَخه يَفْشَخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا – صفعتُ قَفاه بباطن الكفّ * أبو عبيد * بَهَلْت الرجلَ – أخذتُ بذَقَنه ولِحْيته

العَتْل والسَّحْب

* صاحب العين * عَتَله يَعْتُله عَتْلا – أخذ بتَلْبِيبه فجَرّه الى حَبْس أو بَلِيّة

ولا أَنْعتِل معك - أى لا أنقاد ورجل مِعْتَل أُمنه والعُتُلُّ - الشديد من الناس والدوابّ وقد تقدم وقالوا عَتَلْته وعَتَنْته - حَمَلْته ونَعَتْه أنعَته نَعْما - سَحَبْته وجررته ومنه تَنَعَّمتنى أرض كذا - أى أعجبتنى وجرتنى اليها * وقال * السَّحْب - الجر على الأرض سَحَبْته أسحَبه سَحْبا فانسحب ومنه اشتقاق السَّحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وَحَصَه وَحْصا - سَحَبه

الضرب حتى القتل اومقاربته

* أبو عبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتّى قتلته - أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما أنقر - أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لِيُنْقِر عن قاتل المؤمن - أى يُقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بمُنْقِر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عَوَذا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بَكَّ عنقه يَبُكُّه بَكًّا - دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته - أى سكنت

القتل وانواعه

* غير واحد * قَتَله يقتُله قتلا وقتّله تقتيلا الأخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قَتْلَى وقُتَلاء * ابن جنى * وقَتَالَى وأنشد لمنظور

فظَلَّ لها ترِبَ الأوصال * بين القَتالَى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القِتْلة وقاتلته مقاتلةً وقِتالا * وحكى سيبويه * قِيتالا وفرّوا الحروف كما وفروها فى أفعلت إفعالا واقتتل القوم وتقتّلوا وقتّلوا وقتّلوا وتقاتلوا والمقاتلة - الذين يلون القتال وقوله تعالى « قاتلهم الله » - أى لعنهم الله ومقاتل الانسان -

المواضع التى اذا أُصيبت مات وفى المثل « قتلت أرضٌ جاهلَها وقتل أرضاً عالمُها » * ابن السكيت * أقتلت الرجلَ - عرضته القتل وقتلته - وليت ذلك منه وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قتله عشقُ النساء أوقتلته الجنّ قليس يقال فى هذين الا اقتُتِل فلانٌ وأنشد

اذا ما امرؤٌ حاولن أن يقتتلنه * بلا احنة بين النفوس ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العشق * قال * والمُغَرْبَل - المقتول المنتفخ وأنشد

* ترى الملوكَ حوله مُغَرْبَلَه *

وقيل المُغربلة هنا خيار القوم * صاحب العين * قُتِل فلان غيلةً - أى اغتيالا وهو أن يُقتال فيُخدع حتى يُصير الى موضع يستخفى فيه فاذا صار اليه قُتِل * أبو عبيد * الفَتْك والفِتْك والفُتْك - القتل مجاهرة والاقعاص - أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه * ابن دريد * وهو القَعْص وقد قعصه الموتُ * غيره * قعصه يقعصه قعصا - أجهز عليه * وقال * أصعقه - قتله بشدة صوته وقد صَعِق هو وعمّ بعضهم به الموت * أبو عبيد * ومثله أصْمَيْته وأذعفته وزعفته أزعفه زعفا وهو مأخوذ من الموت الزُّعاف فان مات بعد ما تغيب فقد أنميته والاقصاد - القتل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ - القتل الذريع حسه يحسه حسّا وفى التنزيل « اذ تحسونهم باذنه » والذبح - قطع الحلقوم من باطن ذبحه يذبحه ذبحا وذبّحه وفى التنزيل « يذبّحون أبناءكم » والذِبح - اسم ما ذُبح وفى التنزيل « وفديناه بذبح عظيم » وناقة ذبيح وذبيحة وشاة ذبيح وذبيحة والجمع ذبائح وأذبح القومُ - اتخذوا ذبيحة والمِذبح - السكين والمذبَح - موضع الذبح من الحلقوم * غيره * الذُّباح - القتل والذبح - القتيل * أبو عبيد * ذعطه يذعطه ذعطا - ذبحه * صاحب العين * موتٌ ذعوط وذاعط * ابن دريد * ذعطه وزعطه وزعته يزعته زعتا * غيره * ضربة مرغوب عنها * أبو عبيد * سمطه - مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السمط والشحط * وقال * غمر غمره

بالسكين - ذبحه وأصله أن يغرغر الرجل المياه فى حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو على فى وصف كلب

* اذا اصبحوه الماء مج وغرغرا *

- أى قذف به ضعفا عن اساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه فى حلقه * ابن دريد * حضره - ذبحه * وقال * غلصمه - أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص - قطع الغلصمة والردع - أن يركب الانسان مقاديمه وركب بردعه اذا خر على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية * قال أبو على * فأما ماذهب اليه محمد بن يزيد فى قوله

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين يابس

من أن الردع الدم فوهم انما معناه أنه يخر صريعا فتمسكه الارض وأصل الردع الكف * وقال غيره * وقع فى بئر فركب ردعه - فهوى فيها ولهذا قيل ركب ردع المنية * صاحب العين * الموءودة والوئيد - المقتولة وكان الوأد فى الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا ولدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأدا * أبو عبيد * النخع - القتل الشديد مأخوذ من النخع - وهو قطع النخاع وفى الحديث « ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك » وفى بعض الروايات أخنع - أى أذل * أبو زيد * خنقته أخنقه خنقا وفى المثل « الخنق يخرج الورق » * الكسائى * خنقه خنقا ويقال مايخنق على جرته - أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به * صاحب العين * خنقه فانخنق واختنق فالانخناق - انعصار الخناق فى عنقه والاختناق - فعله بنفسه والخناق - الحبل الذى يخنق به ورجل خنق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه - أى موضع الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة - وهى القلادة * وقال * قطع بحبل اذا اختنق به وفى التنزيل « ثم ليقطع » والرجم فى القرآن - القتل * أبو عبيد * فان سأبه حتى يموت - قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذعطه * أبو زيد * ذرعته - وضعت عنقه بين ذراعى وعضدى فخنقته وقيل

التَّذْرِيع القَتْل عامّة * وقال * هَرَأْتُ الرجلَ ـ قَتَلْتُه * ابن دريد *
الصَّغْد والزَّغْد ـ عَصْرُ الحَلْق وقد صَغَدَه وزَغَدَه وكذلك زَرَدَه وزَرَدَمَه والزَّرْدَمَة
فارسي أصله آزَارْدَمه ـ أي تحت النَّفَس والدَّغْر ـ دفْعٌ وزَمٌّ في الحَلْق بالإصْبَع
* صاحب العين * زَرَدَه زَرْدا ـ خَنَقَه * أبو زيد * ذاطَه ذَوْطا ـ وهو
الخَنْق حتى يَدْلَع لِسانُه * أبو زيد * زَعَطه يَزْعَطُه زَعْطا ـ خَنَقه وموتٌ زاعِطٌ
* أبو زيد * زَأَتَه يَزْأَتُه زَأْتا كذلك لغة لأهل الشِّحْر * وقال * شَتَرْتُ به
ـ وهو الغَتُّ في الخَنْق حتى يُغْشَى عليه * صاحب العين * ذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتا
ـ وهو أشدُّ الخَنْق * أبو زيد * غَطَّ المَخْنُوقُ والمَذْبُوحُ يَغِطُّ غَطِيطا ـ صَوَّت
وقد تقدم في النوم * أبو عبيد * فان أحْرَقه بالنار قيل شَيَّطه * صاحب
العين * القَوَدُ ـ قَتْل النُّفوس بالنفوس * ابن دريد * قِيدَ فلانٌ بفلان
قَوَدا * صاحب العين * استقَدْتُ الحاكمَ وإذا أتى انسانٌ إلى آخر أمرا فانتقم منه
بمثله قال استقادَها منه * أبو عبيد * أقادَ السلطانُ فلانا وأقَصَّه * غيره *
والاسم القِصاص * ابن دريد * قُصاصاءُ وقِصاصاءُ ـ في معنى القِصاص وقد
اقتَصَصْتُ منه وتَقاصَّ القومُ والاقتِصاص أيضا ـ الجُرح بالجُرح ونحوه * أبو
عبيد * أصْبَرَه ـ مثلُ أقَصَّه * صاحب العين * صَبَرَه صَبْرا ـ
نَصَبُوه للقتل وأصل الصَّبْر الحَبْس وكلُّ من حَبَس شيأ فقد صَبَرَه * ابن دريد *
الصَّبْر ـ الحَبْس ثم قيل قُتِل فلان صَبْرا ـ أي حُبِس حتى قُتِل وفي الحديث
« اقتُلوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصابِرَ » وأصل ذلك أن رجُلا أمسك رجُلا لرجُل
حتى قتله فحكم أن يُقتَل القاتلُ ويُحبَس المُمسِكُ * أبو عبيد * مَثَّله مثل أصْبَره
* ابن السكيت * وفي الحديث « لا تُمَثِّلُوا بِنامِيَةِ الله ونامِيَته » ـ أي بخَلْقه
* ابن دريد * مَثَل بالقَتِيل ـ جَدَعه ومَثَّل به نَقَله أبو عبيد أباءَ السُّلطان
فُلانا مِثْله * ابن دريد * باءَ به بَواءً ـ قُتِل به * أبو زيد * استَبَأْتُه ـ
مثل استقَدْتُه * صاحب العين * أبقيتُ على الرجُل واستبقيتُه إذا وجب عليه
قَتْل فعفوتُ عنه * ابن دريد * ثَأَرْتُ به وثَأَرْتُه أَثْأَره ـ قتلتُ قاتلَه والاسم الثُّؤْرَة

* صاحب

* صاحب العين * أثأرَ وأثْأرَ * وقال * لَحِم الرجلُ وأُلْحِم فهو لَحِيم ومُلْحَم – قُتل وأُلْحِم القومُ – قُتِلوا فصاروا لحما * أبو عبيد * استُلْحِم الرجلُ – رُوهِق في القتال * ابن السكيت * عقَلْتُ عن فلان اذا أعطيْتَ عن القاتل الدِيَة وقد عقَلْتُ المقتولَ أعقِلُه عَقْلا * قال * وأصله أن يأتوا بالابل فيعقلوها بأفْنِيَة البيوت ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرفَ حتى يقال عقلْتُ المقتول اذا أعطيتَ ديتَه دراهمَ أو دنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقِلهم من الدِيَة واحدها مَعْقُلة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقِلهم – أى على مراتب آبائهم فى الجاهلِيّة * ابن دريد * صار دَمُ فلان مَعْقُلةً على قومه – أى تعاقلُوه بينهم * ابن قتيبة * وفى الحديث « المرأةُ تُعاقِل الرجلَ الى ثُلُث الدية » – معناه أن مُوضِحَته ومُوضِحَتها سواء فاذا بلغ العقْلُ ثلثَ الدية صارت ديةُ المرأة على النصف من دية الرجل ولا يَعْقِل حاضرٌ عن بادٍ – معناه أن القتيل اذا كان فى القرية فان أهلها يلتزِمون بينهم الدِيَةَ ولا يُلزِمون أهلَ الحضر منها شيأ وتعاقلَ القومُ دَمَ فلان – عقَلُوه بينهم وفى الحديث « انا لا نتعاقلُ المُضَغَ » – أى ان ما سَهُل من الشِجاج لا نعقله بيننا – أى نُلزِمه الجانى * أبو على * قال أبو زيد أعطيتُ الرجلَ قَدْرَ جُرْحه وأعطيت القوم قَدْرَ جُروحهم اذا أعطيتَهم عَقْلَها مالا أو أرضيتَهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يُقبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَرْف – القيمة والعَدْل – المِثْل وأصله فى الدية – أى لم تُؤخَذ منهم دية ولا قتَلوا بقتيلهم رجلا واحدا – أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تقتُل الرجلَين والثلاثةَ بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا ديةً فقد انصرفوا عن الدم الى غيره – أى صرفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لأن الشئ يقوم بوع صِفَته ويُعدَل بما كان فى صِفَته قالوا ثم جُعل بعدُ فى كل شئ حتى صار مَثَلا فمن لم يُؤخَذ منه الشئُ الذى يجب عليه وأُلْزِمَ أكثر منه * وقال يونس * الصَرْف – الحيلة ومنه التصرُّف فى الامور والعَدْل – الفِداء وقيل الصَرْف – التطوّع والعَدْل – الفَرْض * ابن دريد * الصَرْف –

الوزن والعدل ـ الكبل * صاحب العين * الدية ـ حق القتيل وقد وديته * غيره * الأرش ـ دية الجرح * صاحب العين * بين القوم ثأى ـ أى جراحات * أبو زيد * أثبت فى القوم ـ جرحت فيهم * أبو عبيد غار فى الرجل يغيرنى ويغورنى اذا وداه والاسم الغيرة وجمعها غير وقيل الغير واحد مذكر وفى الحديث «الا تقبل الغير» وأصله من التغيير لأن القود قد كان وجب فغير بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضى الله عنه هلا غيرت بالدية ـ أى هلا أخذت الدية مكان القود * ابن السكيت * بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبل ـ أى بقطع أيد وأرجل والخبل ـ افساد الأعضاء * ابن جنى * وهى الخبول * أبو عبيد * المفرج ـ القتيل يوجد فى فلاة من الارض وفى الحديث « لا يترك فى الاسلام مفرج » ـ يقول ان وجد قتيل لا يعرف قاتله ودى من بيت مال المسلمين وقد روى بالحاء * ابن دريد * جهزت على الجريح وأجهزت ـ قتلته وموت مجهز وجهيز ـ سريع ودفوته دفوا ودأفت ـ أجهزت عليه وجاء قوم من جهينة الى النبى صلى الله عليه وسلم بأسير يرعد فقال أدفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفى لغتهم أدفوه من الدفء * وقال * ذففه بالسيف وذأفه وذفه وذفف عليه ـ أجهز والذفف ـ القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذفيف * أبو عبيد * موت ذفيف ـ مجهز * صاحب العين * دافقت الجريح مدافة ودفافا كذلك * أبو عبيد * دافيته كذلك على تحويل التضعيف جهينية * أبو زيد * ضربه فثل عرشه ـ أى قتله قال وقال بعض العرب سقط البيت على فلان فقعظ فمات ـ أى قتله الغبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهرج فى الحديث ـ القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين * ارتث فلان اذا ضرب فى الحرب فأثخن فحمل من موضعه حيا ثم مات بعد ذلك والسهف ـ تشحط القتيل فى دمه واضطرابه وهو يتسهف * ابن دريد * المجثمة ـ الشاة تشد ثم ترمى حتى تقتل وعبر أبو على عنها فقال هى المصبورة وكل صبر .... تجثيم ويعرف الإنسان وغيره

بياض بالاصل

اعترضه

اعترمنه بسهم أقبل عليه فقتله وقُتل عِمِّيًّا اذا لم يُعرف من قتله وهو فعيلى من العَمى * وقال على * رضى الله عنه فى أَرْبَد وهو الذى تكلّم بعالم يَرضَه المسلمون فقُتل بالنعال قتيلُ عِمِّيّاديَّته من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشّهيدُ ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شُهَداءُ وفى الحديث « أرواحُ الشُّهداء فى حَواصل طَيرٍ خُضرٍ تعلُقُ من ورق الجنة » والاسم الشهادة واسْتُشهِد الرجلُ ـ قُتل شهيدا وتشَهّد ـ طلب الشهادة * النضر بن شميل * الشّهيد أيضا ـ الحَيّ

أسماءُ الموت

* صاحب العين * المَوْتُ ـ ضدُّ الحياة مات يَمُوت ويَماتُ طائيّة وقالوا مِتُّ تَموتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل ميّت ومَيْت وقيل المَيّت الذى قد مات والمائت الذى لم يَمُتْ بعدُ يقال هو مَيِّت غدًا ومائت ولا يقال مَيْت والجمع أَموات * سيبويه * وكان بابُهُ الجمعَ بالواو والنون لأن الهاء تدخُل فى أنثاه كثيرا لكن فَيْعِلا لمّا طابق فاعلا فى العِدّة والحركة والسكون كسّروه على ما قد تكسّر عليه فاعل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى مَيِّتة ومَيْتة ومَيْت وقد أماته الله والمِيتة ـ ضرب من الموت وكل ما سكن فقد مات حتى يقال مات الحَرّ ومات البردُ وماتت الريح * الفارسى * مَوّت القومُ وماتوا والوَفاة ـ الموتُ وقد توفّاه الله وفى التنزيل « والذين يُتَوفَّون منكم » * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ يَتَوفَّون بصيغة الفاعل أراد يَتوفَّون أيامَهم وآجالَهم فحذف المفعول * أبو عبيد * الهِمّيغ ـ الموتُ ما كان وأنشد

اذا بلغوا مِصْرَهم عُوجِلوا * من الموت بالهِمّيَغ الذّاعط

ـ يعنى الذابح * ابن السكيت * هو الموتُ المُجْهِل * ابن دريد * خالف الخليلُ الناسَ فقال الهِمّيع بالعين غير المعجمة وذكر انه لم يجئ فى كلامهم حرف

فيه هاء وغين وميم * قال أبو حاتم * وقد جاء في كلامهم هَبَغ هُبُوغا - نام فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النَّيط والرَّمْد - الموتُ وأنشد

صَبَبْتَ عليكم حاصِبي فتركتُكم * كأصرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْد

وقد رَمَدَهم ورَمَدُوا ومنه قيل عام الرَّمادة * صاحب العين * رَمَدُوا رَمْدا وأرْمَدُوا * أبو عبيد * أُمُّ قَشْعَم - المنِيَّة * صاحب العين * وأُمُّ اللُّهَيْم - المنِيَّة لانها تلتهم كلَّ أحد وقد تقدم أنها الحُمَّى * أبو عبيد * وهي المَنُون * ابن السكيت * المَنُون تكونُ واحدا وجمعا وأنشد في توحيدها

* أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تتوَجَّع *

وأنشد في جمعها

مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أم مَن * ذا عليه من أن يُضامَ خَفيرُ

* قال أبو علي * المَنُونُ أنثى فأما قوله * أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تتوَجَّع * - فانه حمله على معنى الجنس * ابن السكيت * يُعْنى به الموتُ والدهرُ اذا ذُكِّر * قال ابن جني * من أنَّث المَنُونَ ذهب الى معنى المنِيَّة ونظيره ما حُكِيَ عن الأصمعي من قول أعرابيٍّ فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها أنَّث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المَنُون على معنى الجِنْسِيَّة والكَثْرة وذلك أن الداهية توصف بالعموم والكَثْرة والانتشار * وقال الأصمعي * المَنُون واحد لا جمع له فأما قوله

* مَن رأيتَ المَنُونَ عدَّيْن *

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصوُّر المعنى معنى العموم والكثرة في الموت اذ كان أدهى الدَّواهي * قال أبو الحسن الأخفش * المنون جمعٌ لا واحدَ له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سُمِّي الدهرُ مَنُونا لانه يذهب بمُنَّة الانسان - أي قوّته ويقال حبل مَنِين - أي ضعيف وقد مَنَّه السيرُ يَمُنُّه مَنًّا اذا أضعفه ويقال لا آتيكَ

أُخْرى المَنُون ـ أى آخرَ الدهرِ * صاحب العين * المَنى ـ الموتُ والقدر وقد منَاه الله يَمْنيه ـ أى قدَّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المنية مؤنثة معرفة لا تنصرف وأنشد

* ومَن تَدعُ يوما شَعُوبُ يُجِبْها *

* قال * وإنما سُمّيت شعوب لأنها تَشْعَب ـ أى تفرق وقد شَعبته تَشْعَبه ويقال أَشْعَب الرجلُ ـ اذا مات أو فارق فراقا لا يرجع وأنشد

* وكانوا أُناسا من شَعُوبَ نأشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْي أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القرنَيْن ويقال شَعَبْت الشئَ ـ أصلحته وشَعَبْتُه ـ فرقته وشققته وهو من الأضداد وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

قوله يَشْعَب أمره ـ أى يُفرِّقه ويشتته * ابن الأعرابى * شَعَب وأَشْعَب وانْشَعَب ـ هلك وأنشد

حتَّى تَحَوَّلَ مالا أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفتيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجَّةً * وعشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شاملُ

يقال فى قوله رَعَى خرزات الملك ان المَلِك كان كُلّما ملك عاما زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزةٌ يُراد بذلك أن يُعلَم عددُ السنين التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يفود ويَفِيد * قال أبو على * يَفُود ـ فى الموت ويَفِيد ـ فى التبختر * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَل به حِمَامُه ـ أى موته وقدَره وحُمَّ الأمرُ ـ قُدِّر ويقال عجِلت بنا وبكم حُمَّة الفراق ـ أى قدَرُه وأنشد

ألا يالَ قَوْمِى كلُّ ما حُمَّ واقعُ * ولِلطَّيرِ مَجْرًى وللجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمر حَمٌّ لذلك ـ أى قَدَر * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دنَا منه * أبو عبيد * السَّامُ ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثله من قوله تعالى «فمِنْهم مَن قَضَى نَحْبَه» * صاحب العين * معناه

قُتلوا فى سبيل الله فأدرككوا ما تمنَّوا والمقدار - الموت * ابن السكيت *
يقال الموت قُتَيم * ابن دريد * تُسمى المنية جَبَاذِ معدول عن الجبذ * سيبويه *
وتُسمى حَلاقِ معدولة عن الحالقة لأنها تحلق * على * يتجه أن تكون تحلق
من حَلْق الشعر - أى أنها تعمل فى النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم
حَلَقته أحلُقه - أخذت بحلقه ويقويه أن بعض القدماء شبه الموت بالخنق * أبو
زيد * القاضية - الموت نفسه وقد قُضى عليه * ابن السكيت * قضى نحبه
يقضيه قضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلة - الموت وقيل هو الداءُ
العُضال * صاحب العين * الغُول - المنية وأنشد

وما ميتة إن متُّها غير عاجز * بعار إذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللِّزام - الموت والحِساب * ابن السكيت * فى الناس كَفْتٌ شديد - أى موت
* ابن دريد * أرامز بارِيق المنية - كأنه بريق لمعانها * أبو عبيد * الجُدَاع - الموت
* قال سيبويه * حَلاقِ - من أسماء المنية وأنشد

* قد أراهم سُقوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لقى فلانٌ هِنْدَ الأحامس إذا مات * أبو حاتم * الحَزْرة
- موت الخيار * صاحب العين * الحَتْف - قضاء الموت والجمع حُتُوف
ومات حَتْف أنفه - أى بلا ضرب ولا قتل وقيل هو أن يموت فجاءة * وقال *
حبائل الموت - أسبابه وقد احتبلهم الموت * أبو زيد * الخالج - الموت
لأنه يختلج الخليقة - أى يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت - شدته * صاحب
العين * غمرة كل شئ - شدته كغمرة الهم والفتنة والبحر

صفات الموت

* أبو عبيد * موتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تُعنى به المبالغة
* أبو عبيد * موتٌ زُؤام وقد أزأمته على الشئ - أكرهته وموت زُؤاف
وزُعاف وذُعاف وجُحاف وأنشد

* وكم

* وكم نزل عنهامن بحاف المقادر *

* ابن دريد * موتٌ جُرَاف ـ يجرُف كلَّ شئ ـ أى يَذهب به * صاحب العين * الطاعون الجارف ـ الذى نزل بالبصرة * أبو عبيد * الأحمر والأسود ـ من صفات الموت مأخوذان من لون السبع كأنه من شدته سَبُع وقيل شبّه بالوطأة الحمراء لجدتها وكأن الموت جديد * ابن دريد * موتٌ ذَعُوط وذاعطٌ وزاعِط ـ سريعٌ * صاحب العين * موتٌ وَحِيٌّ ورَخيص ـ سريع * ابن دريد * مات قَعْصا ـ أى موتاوَحِيًّا * أبو عبيد * موتٌ ذَرِيع ـ وَحِيٌّ وقيل فاشٍ * صاحب العين * موتٌ عَلَنْدَم ـ جُرَاف كثير لايُبقِي شيا

افعال الموت

* أبو عبيد * أَقْصَته شَعُوبُ ـ أشرف عليها ثم نجا * ابن السكيت * جادَ بنفسه جَوْدا وجُؤُودا وحَشْرَج وكَرَّ يكِرُّ كَرِيرا ونزع ينزِع نَزْعا * صاحب العين * نازَع نِزاعا * صاحب العين * هو يَرِيق بنفسه ويَفُوق بنفسه فُؤُوقا وهو يَسُوق نفسَه ويَسُوق بها * صاحب العين * وهو السِّيَاق * وقال * هو يَكِيد بنفسه ـ أى يَسُوق * ابن السكيت * شَقَّ بصرُه يَشُقُّ شُقوقا ولايُقال شَقَّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شَقَّ الميتُ بصرَه فانشقَّ على لفظ عقّه فانعقّ * صاحب العين * شَصَر بصرُه يَشْصُر شُصُورا ـ شخَص عند الموت * أبو عبيد * هو يَجْرِض نفسَه ـ أى يكاد يقضى ومنه قيل أفلت جَرِيضا وقيل الجرَض والجريض غصص الموت جرِض جَرَضا والجريض ـ اختلاف الفكين عند الموت وقولهم « حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيض » قيل الجَريض ـ الغُصّة والقَريض ـ الجِرّة وقيل الجريض الغَصَص والقريض الشِّعر * صاحب العين * مات جَرِيضا ـ أى مَرِيضا مَغْموما وقد جَرِض يَجْرَض جَرَضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماوُاجَوَى والمُغلتُون بَرضَى *

وقال سَكْرةالموت ـ غَشْيتُه وكـذلكَ سَكْرةالنَّوم والهَمِّ * أبوعبيد * (١) سبنى الذى يُشْرِف ويَشْخَص بنفسه * ابن السكيت * تَشَطتْه شَعوبُ تَنْشطُه نَشْطا من قولهم نَشَطتْه الحيَّـة ـ اذا عَضَّتْه * أبوعبيد * قَفَس يَقْفِس قُفُوسا وقَفَس يَقْفُس قُفُوسا * ابن دريد * قَفَس كـذلكَ يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للميِّت فُجاءَةً قَفَس يَقْفِس قُفُوسا * أبوعبيد * فَطَس يَفْطِس فُطُوسا وطَفَس ـ مات * ابن دريد * فَطَس وطَفَس وفَطَر يَفْطِر فَطْرا ـ ماتَ * صاحب العين * هَمَدَ يَهْمُد هُمودا فهو هامد وهَمِدٌ وهَمِيد * أبوعبيد * عَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودا ـ مات * ابن السكيت * عَصَد البعيرُ ـ لَوَى عُنُقَه عند الموت وأنشد

اذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أَمْسَى كأنَّه * على الرَّحْل ممّا مَنَّه السيرُ عاصِدُ

وأصل العَصْد اللَّىُّ ومنه سُمِّيت العَصيدة لأنها تُلْوَى * ابن السكيت * أَطْلَى الرجلُ ـ مالتْ عُنُقُه عند الموت أوغيره وأنشد

تَرَكْتُ أباكَ قدأطْلَى ومالَتْ * عليه القَشْعَمانِ من النُّسُور

* أبوعبيد * هَـرَوَزَ ـ ماتَ * أبوزيد * كل دابّة ماتت مُهَرْوِزة * ابن دريد * وكذلكَ هَرْوَزَ * أبوعبيد * لَعِقَ إصبَعَه وطَنَّ وتَنَبَّل ـ كلُّه مات ثم شكَّ فى تَنَبَّل * ابن السكيت * وَجَبَ وُجُوبا ـ مات وأنشد

أطاعتْ بنوعَوْف أميرًا نهاهُمُ * عن السِّلْم حتى كانَ أوَّلَ واجِب

ـ أى مَيِّت * قال أبوعلى * هومن وجُوب الشمس ـ أى سُقُوطها وتهيُّؤها للغروب قال تعالى « فاذا وَجَبَتْ جُنُوبُها » ـ أى دانَت السُّقُوطَ بالنَّحْر وقيل سقَطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غُروب الشمس ان شاءالله * أبو عبيد * خَرَّ ـ مات وفى حديث حَكيم بن حِزَام « بايعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن لاأخِرَّ الاقائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فَوَّز ـ مات ومنه سُمِّيت المَفازة * ابن دريد * هَوَّزَ كفَوَّز وكـذلكَ فَرَّوز * ابن السكيت *

(١) غيرمفهوم

السكيت * قَمَز يَقْمَز قَمْزا وقُمُوزا وهَبَز يَهْبِز هَبْزًا وهُبُوزا وهَبَزَانًا * ابن الأعرابى * أبَز كذلك * ابن السكيت * بَرَد يَبْرُد بَرْدًا - مات * ابن دريد * كأنه عَدِم حرارة الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - مات ورانَ عليه الموتُ وران به * غيره * أرانَ القومُ - هلكت مواشيهم * ابن دريد * التَّرْز - اليُبْس ثم كثُر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزًا وقد تَرَزَ تُرُوزا وتَرْزا وتَرِّز * ابن الاعرابى * وقد أترزه الموتُ وقال خَفَض الرجلُ - مات * صاحب العين * اخْتُرِم الرجلُ - مات واخترمته المَنِيَّة * ابن دريد * دَنَّق الرجلُ - مات * صاحب العين * أوْدَى الرجلُ - هلك وأوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغ يَفْرُغ فُرُوغا وفَرَاغا وهَدَأ يَهْدَأ هُدُوءًا وخَفَت يَخْفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فبات منه اليمين مُعْتَصِما * وكان موتُ الخُفَات يَعْدِلُها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَّى الرجلُ واعرنقز - مات * أبو عبيد * تَفادَع القومُ وتَعادَوْا - مات بعضهم فى أثر بعض وأنشد

فما لِثْمن أرْوَى تعادَيْت بالعَمَى * ولاقيت كلّابا مُطِلًّا ورامِيا

وقد تقدم فى المرض * صاحب العين * تَهافَتَ القومُ - تساقطوا موتا ومنه تهافُتُ الفَراش فى النار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبال وعَفَّى - يريد عَفَّى آثارهم الموتُ * قطرب * اقْمَهَدَّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلا مَكانُه - مات ولا أخْلَى اللهُ مَكانَك - تدعوله بالبقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّباطَ وقَفَز ولَقِيَ الأحامِسَ - كله يوصَف به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجل اذا مات - صَفِر وِطابُه وأنشد

* ولو أدركتْه صَفِرَ الوِطابُ *

وهو مثل معناه أن جسمه خَلا من روحه وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قُتِل فصَفِرت وِطابُه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أراحَ المَيِّتُ - قضى وأنشد

* أراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُم *

* ابن السكيت * زَهَقَت نفسُه وزَهِقَتْ تَزْهَقُ زَهْقاً وزُهُوقاً في اللغتين وقال لَفَظَ عَصْبه ولفظ نَفْسه يَلْفِظُها لَفْظاً - يعني مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَج دَبّ - مَشَى ودَرَج - مات ولم يُخَلِّف نَسْلاً وليس كلّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المنيّة - أي على سَبِيلها هكذا تُكُلِّمَ به * صاحب العين * صاحَى فُلانٌ مَنِيَّتَه وأَصْماها - ذاقها * أبو زيد * ساقَ سَوْقاً وسُوَاقاً - مات * أبو عبيد * فاظَتْ نَفْسُه وهو يَفِيظُ نَفْسَه وفاظَ هو نَفْسُه وأفاظَه اللهُ نَفْسَه * ابن السكيت * فاظَ فَيْظاً وفُيُوظاً وأنشد

* لا يَدْفِنُونَ منهُمُ مَنْ فاظَا *

- أي هَلَكْ * صاحب العين * فاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ وتَفُوظ فَوْظاً وفَيْظُوظة * الأصمعي * فاظَ المَيِّتُ يَفِيظ ويَفُوظ قليلة واغا حكاها عن ابن جُرَيْج قال ولا يُقال فاظَتْ نَفْسُه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعي

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ *

فرد الرواية وقال انما هو وطَنَّ الضِّرْسُ * أبو عبيد * ناسٌ من تَمِيم يقولون فاضَتْ نفسُه تَفِيض * ابن دريد * نَهَضْنا في قَيْضِ فلان - أي في جَنَازته * صاحب العين * نَقَعَ الموتُ - كَثُر وكَنَعَ الموتُ يَكْنَع كُنُوعاً - دنا

أحوال المَوْت

* غير واحد * ماتَ فَجْأةً وفُجاءةً وقد فَجِئَه وفَجَأه ومات بَغْتةً مثله * قال أبو علي * أما فُجَاءة ففي كل شيء وأما بَغْتة ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيرُه في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضَيْعاً وضِيعةً وضَيَاعاً - أي غير مُفْتَقَد وكلّ ما ذهب غيرَ مفتقد فقد ضاعَ ضَيْعةً وضَيَاعاً وأضاعه صاحبُه وضَيَّعه ومنه قيل عيالٌ ضَيْعة ومَضِيعة وضَيَاع وقال مات فَلْتة - أي فُجاءة

الهـــلاك وأفعـــاله

* ابن دريد * وماءالله بالتهلول ـ أى الهلكة وأنشد

شيب عادى الله من يغليكا * وسب الله تهلو كا

* ابن السكيت * لأذهبن فاما هلك واما ملك واما هلك واما ملك * قال أبو علي * هلك يهلك هلكا وهلكا وهلاكا * وحكى أبو اسحق * تهلكة وتهلكة على أنها مصادر * على * التى عندى فى ذلك أنها أسماء لأن التفعلة والتفعلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التفعلة والتفعلة اسمين كالتتفلة والتتفلة وأما التهلكة فليس لها فعل لكنها اسم كتنهية وتودية * أبو عبيد * افعل ذلك إما هلكت هلك ـ أى على ما خيلت والعامة تقول ان هلك الهلك * قال سيبويه * هالك وهلكى وهلك وهلاك وحكى هالك وهوالك وهو نادر * غير واحد * أهلكه القدر * أبو عبيد * وهلكه وأنشد

ومهمه هالك من تعرجا

أى مهلك لغة بنى تميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسلنا الرياح لواقح » * ابن السكيت * المهلكة والمهلكة ـ المفازة يهلك فيها * الأصمعي * يقال الذى يهلك فى أهله هالك أهل وأنشد

وهالك أهل يعودونه * وآخر فى قفرة لم يجن

* صاحب العين * الهلك ـ جيفة كل شئ هالك * ابن السكيت * التهلكة ـ الهلاك وفى التنزيل « ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة » والتهلكة ـ كل شئ عاقبته الى الهلاك والاهتلاك والانهلاك ـ رمى الانسان بنفسه فى تهلكة والقطاة تهتلك من خوف البازى ـ أى ترمى بنفسها فى المهالك * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل هو من باب ركن يركن وسلا يسلا وقنط يقنط وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يهلك هلك كعطب واستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها * أبو عبيد *

شحب شَحَبا فهو شَحِب * ابن السكيت * وشَعَبَ يَشْعَبُ شُعُوبا ـ هلك أو كَسَبَ كَسْبا أَثِمَ فيه * صاحب العين * بَعِد بَعَدا وبُعْدَ ـ هلك * أبو عبيد * قَلِتَ قَلَتا ـ هلك * أبو زيد * القَلَتُ ـ الهلاك وأصبح على قَلَت ـ أى على شَرَف هلاك أو خوف شئ يَعُرُّه بشر وأقلتني فقَلِتُّ ـ أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المَقْلَتة لأنهم يَهْلِكون فيها وناقة مِقْلات إذا كان لا يَعيش لها ولد وكذلك المرأة وأنشد

تَظَلُّ مَقالِيتُ النساء يَطَأْنَه * يقُلْنَ ألا يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَر

والخَناسِير ـ الهلاك * أبو عبيد * تَغِبَ تَغَبا وَوتِغَ وَتَغا ـ هلك وأوتغته * أبو زيد * وَتِغَ وَتَغا وأوتغته أنا وأوتغته عند السلطان ـ لقّنته ما يكون عليه لا له * أبو زيد * تاغ ـ هلك وأتاغه الله * أبو عبيد * الزَّوُّ ـ الهلاك * ابن السكيت * زَوُّ المَنِيّة ـ قَدَرها * أبو عبيد * الإعصاف ـ الهلاك وأنشد

فى فَيْلَقٍ شَهْباءَ مَلْمُومَةٍ * تُعْصِفُ بالدارع والحاسر

ـ أى تُهلكه * صاحب العين * الحرب تُعصف بالقوم ـ أى تذهب بهم * الأصمعى * بَيْقَر ـ هلك * ابن دريد * وَبَقَ الرجل وَبْقا ووَبِقَ وَبَقا ـ هلك * أبو زيد * استوبق وأوبقته * صاحب العين * الرَّدَى ـ الهلاك رَدِىَ رَدًى فهو رَدٍ وأرداه الله وفى التنزيل «إن كِدْتَ لَتُرْدِينِ» * أبو زيد * وَدَّرَ الرجل ـ أوقعته فى مَهْلَكة * صاحب العين * البَوَار ـ الهلاك وقد بار بَوَرا وأبارهم الله ورجل بُور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * نزلت بَوارِ على الناس * أبو زيد * هلك القوم بأَصِيلتهم ـ أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحَيْن ـ الهلاك * أبو زيد * وقد حان حَيْنا وفى المثل «أتتك بحائنٍ رجلاه» * صاحب العين * كل ما لم يُوَفَّق لرشاد فقد حان وحَيَّنه الله والحائنة ـ ذات الحَيْن * ابن السكيت * الغَوْل ـ ما اغْتال الانسانَ فأهلكه وقد تقدم أن الغَوْل المَنِيّة يقال الغضب غُول الحِلْم

تغوله

تغوّلته غولٌ واغتالته وغالته غولٌ اذا لم يُدرأين صَقع والامحاق - أن يَهلِكَ كمحاق الهلال وأنشد

أبالك الذى يكوى أنوف عنوقه * بأظفاره حتى أنس وأمحقا

* الاصمعى * أتْفَى عليهم الدهرُ - أهلكهم وقال قومٌ خامدون - لا تسمع لهم حسًّا مأخوذ من خمدت النارُ * ابن دريد * الدَّمْدَمة - الهلاك والاستئصال من قوله تعالى « فدمدم عليهم ربهم بذنبهم » وكذلك التَّبار وقد تبّره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمكسّر الزجاج تبر * صاحب العين * عطب الشئُ عطبا - هلك وأعطبته وخص صاحب العين به المال - يعنى الابل وقال طحطحت الشئَ - فرقته إهلاكا * أبو زيد * قمز الرجل يقمزُ قمزا وقموزا وقمزانا - هلك وزهق يزهق زهوقا - بطل وهلك وهو زاهقٌ وزهوق وفى التنزيل « إنّ الباطل كان زهوقا » * صاحب العين * أحلط الرجلُ - هلك * الاصمعى * الزُّهوق - الهلاك وقد أزهقته - أهلكته * ابن دريد * الثُّبور - الهلاك وقال الخبال - الهلاك وأصله النقصان وقد أخبَّ القومُ - هلكوا والمَشائغ - المهالك وقد شتغت القومَ والشئَ شتغا - وطئته وذلّلته وقال أزلفت الرجل - أدنيته الى الهلكة والشويّة - بقيّة قوم هلكوا والتّب والتّباب والتتبيب - كلّه من الهلاك وقال جاح الشئ جوحا - استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنَّهابر - المهالك وفى الحديث « من جمع مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر » قيل معناه من اكتسب مالا من غير حِلّه أنفقه فى غير طريق الحق وقيل نهابر - جهنّم * أبو زيد * أجهضت الرجلَ اذا دنوت أن تهلكه * صاحب العين * رجل حارضٌ - هالكٌ حرض يحرض ويحرُض حرضا وحروضا والطائح - المشرف على الهلاك طاح يطيح ويطوح طيحا وتطوّح وتطيّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل * أبو عبيد * الدَّبار - الهلاك والثَّلُّ مثله وقد ثلّت الرجلَ أثُلُّه ثلا وثللا والجمع ثُلل وقال مرة ثللت الشئ - كسرته وأثللته - أمرت

باصلاحه والقُحمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن للخُصُومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهَلاكُ حَفَته الله ـ أى أهلكه ودَقّ عنقه والتَّهَوُّكُ ـ السُّقُوط فى هُوَّة الرَّدَى وفى الحديث « أمُتَهَوِّكُون أنتم كما تَهَوَّكَت اليهودُ والنصارى » * أبو زيد * رماه الله بِشَرْزَة وأشرزه ـ أوقعه فى مَهْلَكة وقال دَبَر القومُ يَدْبُرون دَبارا ـ هَلَكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمارا كذلك ودَمَرهم الله ودَمَّرهم ودَمَّر عليهم * سيبويه * رجل دامِرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر ـ الإشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطِر بنفسه اذا أشفاها على خَطَر هُلْكٍ أو نيل مُلْكٍ وغَرَّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرَّة ـ عرّضهما الهلكة من غير أن يُعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِقُ ـ المُلْقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ ـ هلك والمُجْفَئِظُّ ـ كُلُّ شئٍ يُصبح على شَفَى الموتِ * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالكُ وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنَّ عُكُوف كنَوح الكريـ ـم قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوِى

قال ويروى الهُوِىُّ جمع هَوًى ومعنى الهَوَى ههنا الهَوِىُّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعِىُّ ـ الإخبار بالموتِ والإشعار به نَعاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ ونَعاء فلانا ـ أى انْعَه وقالوا يا نَعاء العَرَب ويا نُعْيانَ العَرَب اذا أرادوا المصدر وتَناعَى القومُ فى القِتال ـ نَعَوا قَتْلاهم يحُضّون أنفسهم عليه بذلك

النعش والتكفين

النَّعْش ـ سرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسَّرير للرجل وسُمّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشْت الشئَ ـ رفعته * قال أبو على * هو السرير والنَّعْش والجِنازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأمّا اسم السّرير والنَّعْش فلازمان

له على كلّ حال * ابن دريد * النَّعْش ـ شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه المَلِكُ اذا مَرِض وليس بسَرِير المَيِّت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناسِ أصبحَ نَعْشُه * على فِتْيةٍ قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحن لديه نسألُ اللهَ خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مَلْكاً وللارْض عامِرَا

فهذا يدل على أنه ليس بميت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنعَشْناه ـ رفعناه * أبو عبيد * الإِرَان ـ النَّعْش وأنشد

أَثَرْتُ في جَناجِنٍ كإِرَانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

* قال أبو على * قال أبو العباس أرَنْتُه ـ حملته على الإِرَان * أبو عمرو * الإِرَان ـ تابوتٌ يُدْفَن فيه النَّصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ ـ خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه الى بعض يُحْمَل فيه المَوْتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكْفاني *

وقد تقدَّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع ـ النعش وهو الطعن * ثعلب * الحالُ ـ ثوبٌ يُوضَع على المَيِّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَن ـ لِباسُ المَيِّت والجمع أكْفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْنا وكَفَّنه وقال سَجَّيْتُ المَيِّتَ ـ غَطَّيْتُه

القَبْر والدَّفْن

* صاحب العين * القَبْر ـ مَدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرة ـ موضع القبر * ابن السكيت * هي المَقْبَرَة والمَقْبُرة * سيبويه * ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقْبَرْته ـ صَيَّرْت له قَبْرا يُدْفَن فيه قال الله عز وجل « ثُمَّ أَماتَه فأَقْبَرَه » وقال بنو تميم للحجّاج أقْبِرْنا صالحا * أبو عبيد * قَبَرْته أقْبِرُه وأقْبُرُه * ابن السكيت * أقْبَرْتُ القومَ قَتيلَهم ـ أعطيتُهم إيّاه يَقْبُرُونه الرَّمْس ـ القَبْر

* ابن دريد * والجمع أرماس ورُموس * أبو عبيد * رَمَسته أرمِسه وأرْمَسه وتَمَشته أتمِسُه وأتمُسه ودفَنْته أدفِنُه دفْنا فهو دفين * صاحب العين * الدفْن ـ الدفين والجمع أدفان * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ ـ القبر * قال أبو على * اشتقاقه من التجديف ـ وهو كُفْر النِّعَم * ابن جنى * الجميع أجْداث بالثاء ولا يُكسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ ـ القبر لستره وقد جَنَنْت الميت أجُنّه جَنًّا ـ سترته * أبو عبيد * الضَّريح ـ الشقّ فى وسط القبر * أبو زيد * الضَّريح ـ القبر كله * ابن دريد * سمى بذلك لانه انْضَرح عن جالَى القبر فصار فى وسطه * أبو عبيد * ضَرَحت الضريحَ أضرَحُه ضَرْحا وقيل الضريح ـ قبر بلا لَحْد * أبو عبيد * اللَّحْد ـ فى جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْته وألْحَدْته * قال أبو على * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد ـ وهو العُدُول عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضَّريح الذى يُحفَر فى وسطه * غيره * اللَّحْد ـ المحفور فى عُرْضه وهو المَلْحود * أبو زيد * القَرْض والفُرْضة ـ الذى يُشقّ فى وسط القبر يقال ألحدتم للميت أم فرضتم * الاصمعى * العِدْو ـ حجر رقيق يُستَر به الشئُ والجمع أعْداءٌ وقيل العِدَى والعِدَاء ـ حجر رقيق يُستر به الشئ * صاحب العين * قبر مَجْوُف ـ وهو المحفور عَرْضا غير مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجُول والجال ـ ناحية القبر * ابن السكيت * الرَّجْم ـ القبر وقيل وسطه وقد تقدم أنه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم ـ القبر * ابن دريد * الرُّجْمة والرَّجْمة ـ القبر والضم أعلى والجمع رُجَم ورِجام * صاحب العين * أرجام وقد رجَّمته والبيتُ ـ القبر أراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة الميت ـ رَمْسه * الاصمعى * الجِنازة ـ الميت لانه يُستر وقد جَنَزْته أجنِزه جَنْزا ـ سترته وكلّ ما سترته فقد جنزته وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد ـ المَقْبرة وقيل هو نفس القبر وأنشد

كُلُّ امْرِئٍ تارِكٌ أَحِبَّتَه * ومُسْلِمٌ نَفْسَه إلى البَلَد

ورُبَّما جاء البَلَد يُعنَى به التُّراب * أبو حنيفة * الجَبّانة ـ المَقْبَرة * سيبويه * وهو الجَبّان ويقال أَضْلَلْتُ فُلانًا ـ دَفَنْتُه وضَلَّ هو ـ مات وبه يُفَسَّر قولُ الله عز وجل « أَئِذا ضَلَلْنا في الأرض » ـ يعني مِتْنا وفَنِينا * صاحب العين * أَرْهَنْتُ المَيِّتَ قَبْرًا ـ ضَمَّنْتُه إيّاه * الأصمعي * وهو رَهِينٌ ـ أي مُرْهَن * صاحب العين * أَدْرَجْتُ المَيِّتَ في القَبْر والكَفَن ـ ضَمَّمْتُه فيه * أبو عبيد * دَكَكْتُ التُّرابَ على المَيِّت أَدُكُّه دَكًّا ـ هِلْتُه عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدْفِنُها * أبو زيد * كُلُّ ما كَبَسْتَه وسَوَّيْتَه من التُّراب ـ فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحْسِيب ـ الدَّفْن وقيل التَّكْفِين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى في التُّرْب غيرَ مُحَسَّب *

وقيل معناه غيرَ مُوَسَّد من الحُسْبانة ـ وهي الوِسادة الصَّغِيرة وقد تقدم تصريف فعلها * ابن دريد * ويُسَمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَة لأنه يُدْفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به ـ هَلَكَ فيها * وقال * تَلَمَّأَتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأَتْ ـ اسْتَوَتْ ووارَتْه بعد المَوْت * أبو زيد * ودَأْتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع ـ النّاوُوس يَمانِيَة * أبو عبيد * المُخْتَفِي ـ النَّبّاش * الأصمعي * هو القَلّاع * أبو عبيد * جَهْوَرْتُ القَبْرَ ـ جَمَعْتُ عليه التُّرابَ ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شَهِد دَفْنَ رجل فقال جَهْوِرُوا قَبْرَه جَهْوَرَة

باب البهائم

* صاحب العين * البَهِيمة ـ كُلُّ ذاتِ أَرْبَعِ قَوائِمَ من دَوابّ البَرِّ والماء والجمع بَهائِمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافرُ يقع على الخيل والبِغال والحُمر وربّما قالوا للقدم حافرٌ يريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البَكْر يمْريه بساقٍ وحافرِ *

ذهبَ به الى الاستعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافُه لم تَشَقّقِ *

وانما سُمّي بذلك لانه يَحفِر الأرض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل - جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائِلٌ لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة - أصحاب خَيْلٍ * صاحب العين * الجَبْهة - الخيلُ لا يُفْرد لها واحدٌ وفي الحديث « ليس في الجَبْهة صدَقةٌ » والكُرَاع - اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس - واحدُ الخيل والجمع أفراسٌ الذكرُ في ذلك والأُنثى سواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرِ هاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارِسُ - صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارِسُ وهو أحدُ ما شذَّ من هذا الضَّرْب والمَصْدر الفَرَاسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْم الهامَّةُ هذا - يعني به الفرَس وقيل كلُّ دابّة هامّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكَرُ منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر - وهو المَنْع لأنها تَمْنَع * صاحب العين * الحِجْر - الفَرَس الأُنثى لم يُدْخلوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكَّر فاستغنَوا عن الهاء والجمع أحْجار وحُجُور وقيل أحْجار الخيلِ ما يُتَّخذ منها للنَّسْل لا يُفْرَد لها واحد وقيل هي المحرَّمة أن تُرْكَب وأن يُحْمَل عليها الأفْحَل كريمُ

باب حَمْل الخيل ونِتَاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافِرٍ فأجْوَدُ وقت الحَمْل عليها بعد نِتَاجها بسبعة أيّام وحينئذ تكونُ فَرِيشا يُقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائِش وأنشد

باتتْ يُقَحِّمُها ذُو أزْمَلٍ وَسَقَتْ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفِّف هذا قولُ الأصمعي وليس الفَرائشُ في هذا البيت للخَيْل

انما هى لحمر الوحش * ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وديق * صاحب العين * ودقت ودادقا وودوقا وأودقت وهى ودوق وكذلك كل ذات حافر * أبو عبيد * الفرس فى قرئها ـ أى فى وداقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها تسعة أيام ومادامت تستقد فهى فى قرئها * ابن السكيت * شذ الفرس على الحجر فتقمها وتجللها وتدثرها وتذأمها * أبو عبيد * كامها كوما مثله * ابن دريد * ضاكها ضوكا كذلك * أبو عبيدة * دا كها دوكا ـ علاها * ابن دريد * الفرس أطمر غرموله فى الحجر ـ أوعبه * أبو زيد * النزاء ـ سفاد الحافر والظلف والسبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نزا ينزو نزاء ونزوا وأنزيته * أبو عبيد * ودى الفرس وأودى ـ أدلى وقيل ودى ليبول وأدلى ليضرب * صاحب العين * فرس عجيس وعجيز ـ لا يضرب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحلت قيل أقصت وهى مقص فاذا عظم بطنها قيل أعقت وهى عقوق * أبو عبيد * ومعق * ابن السكيت * عقوق ولا يقال معق وذلك اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها للحمل فقد ألمعت وهى ملمع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى فارح * وقال * أركضت الفرس ـ عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مركض * أبو زيد * وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كل ذات حافر نتوج * ابن السكيت * أنتجت الفرس ـ استبان حملها وهى فرس نتوج ولا يقال منتج * أبو عبيد * أنتجت الخيل ـ حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرس وهى مملص ـ ألقت ولدها * الاصمعى * الوجيه من الخيل ـ الذى تخرج يداه معا عند النتاج * على * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مسيت الفرس ومسطتها مسطا وسطوت عليها اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أســنان الخيــل

* الاصمعي * اذا نُتِجت الفرس فولدها أوّل ما يكون مُهْر * أبو زيد * الجمع أمْهار ومِهارٌ ومِهارَةٌ والأنثى بالهاء * أبو عبيد * فرسٌ مُمْهِر - ذات مُهْر * ابن دريد * وقد يُقال للحمار مُهْر على التشبيه * أبو حاتم * اللُّكَعُ - المُهْر والأنثى لُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خَرُوفا وأنشد

ومُسْتَنَّة كاسْتِنان الخَرُو * فِ قد قطع الحَبْلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنها خُرُفٌ وافٍ سنابكُها * فطأطأت بُؤَرا في رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السنة فهو فَلُوٌّ * سيبويه * الجمع أفلاء ولم يكسر على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسر وعلى فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابي * الفَلْو - كالفلو وخص أبو عبيد به فَلُوّ الأتان والجمع كالجمع الأول يحوج الى الاعتذار من فِعلان لأن فِعْلانا في باب فَعُول أمكن منه في باب فِعْل وقد فَلا المُهْرَ اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوْته عن أمه وافتليته - فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعي

ومُفْتَصِل عن ثَدْي أُمّ مُحِبّة * عزيز عليها أن تُفارِق ما افتُلي

* ابن دريد * فلوت المُهْر - نحّيته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للمُنَحَّى مُفْتَلى عنه وقال فرس مُفْل ومُفْلِيَة ذات فَلُوّ * الاصمعي * فاذا أطاق الرُّكوبَ قبل قد أركب وذلك عند اجذاعه * أبو عبيد * وكذلك أفقر * الاصمعي * فاذا وقعت ثَنِيّته قيل أثنى فاذا وقعت رَباعِيَته قيل أربع وهو رَباع والجمع رُبُع ورِباع وقيل هو اذا طلعت رَباعيته * وقال * أحفر المُهْر للاثناء والارباع * أبو زيد * أقضم المهر للارباع - دنا منه * ابن دريد * أفَرّ المهر للاثناء كذلك * أبو زيد * فَرَرْت الدابة أفُرّها فَرًّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفي المثل

« عَيْنُه فُرارُه » * الاصمعى * فاذا أَلْقَى أقصى أسنانه قيل قَرَحَ قُرُوحا وقُرُوحه ـ وقُوعُ السِّن التى تَلِى الرَّباعِيَة وليس قُرُوحه بنَبَاتِه وله أربعُ أسنانٍ يتحوَّل من بعضٍ الى بعضٍ فتبدو السِّنّ الأُولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكون رَباعِيًا ثم يكون قارِحًا وقيل القارِح من الحافر كالبازِل من الابل والانثى قارِحٌ وقارِحة وهى بغير الهاء أعلَى وقارِحه ـ سِنُّه التى صار بها قارِحا وقيل قُرُوحه انتهاءُ سِنِّه وقد قَرَح نابُه يَقْرَح وجمع القارِح قَوارِحُ وقُرَّح * وحكى السكرى * مَقارِيحُ على غير قياس وأنشد لأبى ذؤيب

جاوَزْتُه حِينَ لا يَمْشِى بعَقْوَته * الا المَقانِبُ والقُبُّ المَقارِيحُ

كأنه جمع مِقْراح وتطيره مَلامِحُ ومَذاكِيرُ * الاصمعى * الجُذُوعة ـ وقتٌ وليس بسُقُوط سِنٍّ * أبو عبيد * ومن أسنانها البِرْذَوْن والانثى بِرْذَوْنة وأنشد

أرَيْتَ اذا جالَتْ بك الخيلُ جَوْلَةً * وأنتَ على بِرْذَوْنة غيرُ طائلِ

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم بَرْذَنَ الرجلُ اذا ثَقُل مشتقٌّ منه والرَّمَكَة من البَراذِين فارسىٌّ معرَّب * أبو عبيدة * المُذَكِّى ـ المُسِنّ منها وعَمّ به بعضُهم كلَّ مُسِنّ وقيل المُذَكِّى أن يُجاوِز القُرُوحَ بسَنَة والاسمُ الذَّكاءُ

باب خَلْق الخيل

* صاحب العين * السَّلِيل ـ دِماغ الفرس * أبو عبيدة * هامَتُه ـ أُمُّ دِماغه وجمعُها هامٌ وهامَات والنَّعامَةُ من الفرس ـ الجِلْدة التى تُغَطِّى الدِّماغ * أبو عبيدة * الفَرَائِش ـ طَرائِق عَظْم الرأس والشُّؤُونُ ـ قبائلُ الرأس بين كلِّ قَبِيلتين شَأْن وقد تقدمت الشُّؤُون فى الانسان * ابن الاعرابى * صَفْنا أُذُنَى الفرس ـ مُتَّسَعُ مُسْتَقَرّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس ـ شَعَر أعلَى الناصِيَة * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفرس ـ مقدَّم رأسه * الفارسى * هو مشتق من قَوْنَس البَيْضة ـ وهو مُقَدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلّ على زيادتها قول الأفوه

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا * أَمْسِ بِضَرْبِ البَيْضِ تَحْتَ القُنُوسْ

ـ يعنى أعالى بيض السلاح * ابن دريد * قَوْنَسُ الفرس ـ العظم الذى تحته
العُصْفُوران وقيل القَوْنَس والعُصْفُور سواء * الاصمعى * العُصْفُور ـ
ما تحت الناصية الى العينين وما فوق العينين من جانبى وجهه الجبين وما فوق ذلك
جَبْهته * أبو عبيدة * الوَتَرَتان ـ هَنَتان كأنهما حَلْقتان فى أذنى الفرس والذُّباب
ـ ما حَدَّ من طرف أُذُنه وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * سُمُومه ـ مَنْخراه
وعيناه وأُذُناه وكل ثقب سَمٌّ * صاحب العين * السَّمانِ ـ عِرْقان فى مَنْخِرَيْه
* أبو عبيدة * مَنْخِراه ـ مَخْرَج نَفَسه والعُرْضان ـ ما انحدر من قصبة
الأنف من جانبيها وفيهما عِرْقُ البَهْر * أبو عبيدة * الخُلَيْقاء ـ حيث لَقِيَتْ جبهتُه
قَصَبة أنفه من مُسْتَدَقِّها * ابن دريد * الخُلَيْقاء من الفرس ـ موضع العِرْنين من
الانسان * غيره * النُّخْرة ـ ما بين المَنْخِرين الى الجَحْفلة وناهقاه ـ عِرْقان فى
خَيْشومه * أبو عبيد * النَّواهق ـ العظام النابتة فى خُدُودها والنَّواهق من
الفرس موضع آخر * أبو عبيد * صَفْقا الفرس ـ خدّاه ولهما منه موضع آخر
* قال أبو الخطاب * وكذلك صَفْحتاه وماضغاه ـ رؤوس لَحْييه * الاصمعى *
الجَحْفلة ـ ما تناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشَّفة للانسان والمِشْفر للبعير
والمِرَمّة للشاة * أبو عبيدة * القَيْد ـ الشَّعر الذى على جَحْفلة الفرس والقَذالان
ـ ما بين النُّقْرة والأُذُن وهما عن يمين القَمَحْدُوة وشمالها والجمع أَقْذِلة وقُذُل * أبو
عبيدة * القَذَال ـ جماع مؤخَّر الرأس وهو مَعْقِد العِذار خلف الناصية * وقال
أبو الخطاب * مَوْقِفاه ـ موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر سنأتى عليه
* الاصمعى * المَذْبَح ـ مَقْطَع الرأس وفَهْقَته ـ مُتَّصَل رأسه فى عنقه وفيه
الفُنُق وفى العنق صَلِيفاه ـ وهما صَفْحتاه وصَفْقاه ـ جانباه وعُرْشاه ـ عِلْباواه
ـ وهما عَصَبتان بينهما العُرْف وقَصَرته ـ أصل عنقه وجِرانه ـ مَرِيئه وحُلْقومه
* الاصمعى * البَلْدَم ـ ما اضطرب من ذلك * ابن دريد * بَلْدَم الفرس
وبَلْدَمه ـ صدره * أبو عبيدة * الثُّغْرة من الفرس ـ الجُؤْجُؤ ـ وهو ما نتأ من

نَحْرِه مابَيْنَ أَعالى الفَهْدتَيْنِ وجمعه نُغَر والواهِنَسان ـ أوّل جَوانِحِ الزَّوْر والنَّواهِقُ من الفَرَس والحِمار ـ مَخارِجُ النُّهاق من حَلْقه وقد تقدّم أنها العظام الناتئة فى خُدود الخيل * قال على * هذه العبارة سيّئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مُسْتَعارا * أبو عبيدة * وفى العُنُق لَبانُه ـ وهى بَلْدة نَحْره والأباجِل ـ عُرُوق فى صُدور الدوابّ والكَلْكَل من الفرس ـ مابين مَحْزِمه الى ما مَسّ الأرضَ منه اذا رَبَض * صاحب العين * الصُّلْصُل ـ ناصِيَة الفرس وعُرْفُه ـ مَنْبِت شَعَره والجمع أَعْراف وعُرُوف * ابن قتيبة * المَعْرَفة ـ مَنْبِت العُرْف وقال سيبويه ـ عُرْفه وله منسه موضع آخر * أبو عبيد * أَعْرَف الفرسُ ـ طالَ عُرْفُه * الأصمعى * القَرِيز ـ موضع المَجَسّة من مَعْرَفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير ـ الشَّعْر على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن ـ شَعَر العُرْف والناصية الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمِّى الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ والسِّرْعان ـ خُصَل فى عُرْف الفرس وقيل فى عَقِبه الواحدة بالهاء * الأصمعى * العُذَر ـ الخَصائل التى تَلِى القَفا من مَعْرَفته * غيره * اذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيأ فما بَقِىَ يُسَمَّى العُذْرة والسالِفة ـ مقدّم العُرْف * أبو حاتم * الكاهِلُ ـ ماخلف المَنْسِج * أبو عبيدة * هو ماشَخَص من فُرُوع الكَتِفَيْن الى مُسْتَوَى الظَّهْر وجمعه كَواهِل * الأصمعى * المَنْسِج ـ مَغْرِز العُنُق فى الكاهل * صاحب العين * العُرْشان من الفرس ـ مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوَيْن * أبو عبيدة * الحارِكُ ـ مَنْبِت أدنى العُرْف الى الظَّهْر الذى يأخذه الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عَظْم مُشْرِف من جانِبَى الكاهل اكتنفه فَرْعا الكَتِفَين والجمع من ذلك كلّه حَوارِكُ والحُرْكُوك ـ الكاهل * ابن جنى * الكَتَد مُجْتَمَع الكتفين من الفرس والجمع أكْتاد وكُتُود وقد تقدّم ذلك فى الانسان * ابن دريد * الناهِضُ ـ لَحْم مُرْتَجِع العَضُد والمَضِيغة ـ لَحْمٌ تَحْتَه * الأصمعى * المَضِيغَة ـ كلُّ لَحْمة غَليظة فى عَصَبة * غيره * والكَتِف من الخَيْل والبِغال والحَمير وغيرها ـ مافوق العَضُد وقيل الكَتِفان أعلى اليَدَيْن والجمع أكْتاف والوابِلَة ـ رأس المَنْكِب * أبو عبيد * السِّيساء من الفَرَس ـ الحارِكُ ومن الحمار الظَّهْر وجمعها سَياسٍ

* الأصمعي * الحائر والحارك — سواء * أبو عبيدة * المَنْسِجُ ما سفل من الحارك * أبو عبيد * هو المَنْسِج وقيل المِنْسج والكاهل موضع القربوس * أبو عبيدة * الكاثبة — المَنْسِج * الاصمعي * الكاثبة — موضع الرُّمْح على مَنْسِج الفرس * وقال * الكاثبة — منقطع العُرْف * صاحب العين * شُعَب الفرس — عُنُقه ومَنْسِجه وما أشرف منه وقيل شُعَبه نواحيه وفي الكتفين عَيْراهما — وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأنْزم الكتف — مُنْقَطع العَيْر * غير واحد * أعلى الفرس — سَرَاته وفَقَاره — قَرَاه * أبو عبيد * السَّنَاسِنُ — رؤوس المحال واحدها سِنْسِن * الاصمعي * العَصَافير والعَرَاصيف — ما على السَّناسن من العَصَب * أبو عبيد * حال مَتْن الفرس — موضع اللِّبْد منه وقيل هي طَرِيقة المَتْن * الأصمعي * الصَّهْوة — موضع اللِّبْد وأعلى كل شيء صَهْوته وبعض العرب يجعلها مَقْعَد الرِّدْف * غيره * والجمع صِهَاء وقيل هي ما أسهل من سَرَاة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعي * القَطَاة — مَقْعَد الرِّدْف * أبو حاتم * في مؤخّر الصُّلْب بعد الفريد ستّ محالات أُخَرُ بُدٌّ عين المَعَاقم — وهي بين الفَرِيدة والعَجْب وأنشد

وخيل تَنَادَى لا هَوادةَ بينها * شَهِدْتُ بمَذْمُوكِ المَعَاقِمِ مُحْنِق

* الأصمعي * الأَبْهَر — عرق في الظَّهْر * غيره * وفيه عِرْقان يقال لهما أَبْهَرَان * أبو عبيدة * المَوْقِفان — ما أشرف من صُلْبه على خاصرتيه * وقال مرة * المَوْقِف — ما دخل من وسط الشاكلة الى مُنْتَهى الأُطْرة * أبو عبيد * الحَصِير — الذي يظهر في جنب الفرس مُعْترضا فما فوقه الى مُنْقطع الجَنْب * صاحب العين * العِكْم والعِكْمة — داخل الجنب وقال شربت الدابة فما بقي في جوفها هَزْمة ولا عِكْمة الا امتلأت وهي العُكُوم والهُزُوم * الاصمعي * القُرْب — من لَدُن الشاكلة الى مَرَاقّ البطن ومن لَدُن الرُّفْغ الى الإبط قُرُبٌ من كل جانب وفرس لاحق الأقراب يجمعون واتما له قُرْبان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخواصر وانما لها خاصرتان * ابن دريد * الرُّحْبَاء — أعلى الكشحين من الفرس * الاصمعي * مَوْقِفَاه — قُصْرَياه وهما الضِّلَعان المؤخّرتان والشَّراسيف — أطراف الضلوع وقد

تقدمت فى الانسان والمحزم ــ ماقام عليه الحزام * قطرب * المعدان ــ
الجنبان وقيل مابين رءوس كتفيه الى مؤخر متنه وقيل مابين أسفل الكتف الى منقطع
الاضلاع * أبو عبيد * المعدان ــ موضع رجلى الراكب * الاصمعى *
المعد والمركل سواء ووسطه الزفرة والبهرة والجفرة وجيناه ــ حرقفتاه * الفارسى *
حركتاه ــ حرقفتاه وقد تقدمت المراكل فى الانسان * أبو عبيدة * الجرذان
ــ عصبتان فى ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما مما يلى الجنبين * الاصمعى *
فى الورك ثلاثة أسماء حرفاها المشرفان على الفخذين الجاعرتان وقيل الجاعرتان ــ
ما اطمأن من الفخذ والورك فى موضع المفصل وقيل هما اللتان تبتدان الذنب وهما
موضعا الرقمتين من عجز الحمار والجاعرة ــ مثل روث الفرس * الاصمعى *
القرابان ــ حرفاها اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك اليسرى واليمنى وكذلك
هما من البعير والحجبتان ــ حرفاها اللذان يشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما
الحرقفتان وفى الورك الخربة ــ وهى نقرة فيها لحم لاعظم فيها وفى الخربة القائل ــ
وهو عرق فيها ينحدر فى الرجل وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم
* صاحب العين * العرزاوان ــ عصبتان فى أصول الصلوين فصلتا بين العجب
وأطراف الوركين والمكالان ــ عظما الوركين * الاصمعى * وفى الفرس المنقب
ــ وهو الموضع الذى ينقبه البيطار وقيل المنقب السرة نفسها * أبو حاتم * فأما
المنقبة ــ فالتى يثقب بها البيطار * أبو الجراح * الجباة ــ ماحول السرة من كل
دابة * الاصمعى * وفيه صفاقه ــ وهو الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى
عليه الشعر والجمع صفق والأصفاق * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفرس
طحال * غيره * والحالبان ــ عرقان يكتنفان السرة * الأصمعى * القنب
ــ غلاف قضيبه وأصل القنب لكل ذى حافر ثم استعمل فى غير ذلك وجمعه قنوب
وقضيبه ــ الغرمول والجردان ولا يكونان الا الذى الحافر والعضيب فى كل ذكر * وقال
مرة * لا يسمى الذكر من الحصان العتيق الا النضى ولا يقال له جردان ولا غرمول
* قال أبو زيد * وربما قالوا نضى البعير لقضيبه * صاحب العين * السعدانة
ــ مدخل الجردان من ظبية الفرس والثعروران والقرادان ــ الحلمتان عن يمين

قضيبه وشماله * ابن دريد * فرس نَخُور ـ عظيم الجُرْدان * غير واحد * قَوارته وخَوّارته ـ قَرانُه * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظِّلف والمِخْلب ـ ما يجمع الاسْت والحَياء وخصّ بعضهم به ذوات الخُفّ والحَياء من كل ذلك وحده دُبُر * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدوابّ والطير والجمع أَذْنابٌ وهي الذُّنابَى * ابن دريد * الذُّنابَى ـ مَنْبِت الذَّنَب * صاحب العين * الذَّنُوب ـ الفرس الوافر الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما ـ ما أُسْبِل من ذَنَبه فتَعلّق وقد ذالَ يَذِيل ـ صار له ذَيْل وذالَ به ـ شالَ وفرس ذائِل ـ ذُو ذَيْل وذَيّال ـ طويل الذَّيْل والذَّيّال أيضا منها ـ المُتَبَختر في مشيته * ابن دريد * العُزْبُزاه ـ جَفْوة الدُّبر من الفرس * غيره * عَكْوة ذَنَبه ـ مُعظَمه وما غَلُظ منه ومُسْتَدَقُّه ـ عصامُه والعُكْوة فوق العصام * صاحب العين * هو ما فَضَل عن الوِرِكَيْن من أصل الذَّنَب قَدْر القبضة الى مَنْبِت الشَّعَر والجمع عُكًى وعِكاء ـ وعَكَوت الذَّنَب عطفته الى العُكْوة وعقدته * ابن دريد * العَسِيب ـ عَظْم الذَّنَب وهو من كل ذي أربع وقال العَظْم العَسِيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأَهْلاب ـ الأَذْناب والأَعْراف والهُلْبُ ـ الشعر تَنْتفه من الذَّنَب واحدته هُلْبة وقد هَلَبته ـ نَتفْته وفرس مَهْلوب ـ مستأصَل شعر الذَّنَب * الفارسى * هَلَبته كهلَبْته * أبو زيد * والشَّيْق ـ شعر ذَنَب الدابّة الواحدة شَيْقَة وعَجْب الذَّنَب ـ أصله وكذلك هو من كل دابّة والجمع أعْجاب وعُجُوب وقد تقدّم في الانسان والصَّلَوان ـ مُكْتَنِفا عَجْب الذَّنَب والرَّبَلتان ـ اللَّحْمتان الغَليظتان في باطن الفَخِذَيْن مما يلي الأَلْيَتين * أبو عبيدة * الزَّلَق صَلَا الدابّة وأنشد

* كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَق *

* ابن دريد * الكاذَتان ـ لحمتا فخذي الدابّة والجمع كَواذ * الأصمعي * الكاذَتان أسفل من الجاعرتين * ابن دريد * حاذُ الفرس ـ ما حاذَى من لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارقة ـ عصبة تكون على رأس الفخذ في نُقْرة الوِرك التي هي مُرَكَّب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوامت ـ القوائم اسمٌ لها * ابن دريد * الشَّوَى ـ الشَّوامِتُ ومَجارِيم الدابّة مُجْتَمَع عَقْدَيْن فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُنُّ من الدابّة - قوائمه وهاديه - يعنى بالهادى ما قُدّام الفارس من الفرس والأرض - قوائم الدابّة * أبو زيد * الساق - ما بين العُرْقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحماتان - لحمتان منتبرتان تراهما على الساقين اذا استعرضته وبعض العرب يُسمّيهما الخربشين وما دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين الخيصاه * غير واحد * الذراع - ما بين الركبة الى المرفق وحدّ المرفق الإبرة والقبيح - العظم الناتئ أسفل من الابرة اذا ضممت يدك والداغصة - العظم المدوّر الذى يتحرك على رأس الركبة والدائر - عصبة حولها والرضف - هنات شبه الفلوس يكن تحت الداغصة والأوظفة - ما بين العرقوب الى الرسغ وما بين الركبة الى الرسغ واحدها وظيف * ابن السكيت * وظيف عَجِر وعَجُز - غليظ وقال عجر لحمه - صلب * صاحب العين * مُكرَب - اذا امتلأ عصبا * ابن دريد * الأنيسان - ما ظهر من عظم الوظيف من قدّامه * وقال مَنْسِما الفرس - العظمان الناتئان دون العرقوب * صاحب العين * الكعب - بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرواهش - عصب يدى الدابّة والرهش والارتهاش - أن تضطرب رواهش الدابّة فيعقر بعضها بعضا * أبو عبيدة * الرقمتان - حلقتان فى باطن الذراعين متقابلتان وقيل هو ما اكتنف جاعرتى الدابّة من كيّة النار * صاحب العين * المرقوم من الدوابّ - الذى فى قوائمه خطوط كيّات ومنه قيل الثور والحمار الوحشىّ مرقوم القوائم للسواد الذى فيها * غيره * الشظيّة - عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخّره * صاحب العين * الشظاة - عُظَيم لازق بالركبة وجمعها شظًى وقيل الشظى عصب صغار فى الوظيف * الرياحى * الشظيّة - عظم الساق * الاصمعى * الشظى - عُظيم مستدقّ ملصق بالذراع فاذا تحرّك موضعه قيل شَظِىَ وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب * أبو عبيدة * الأشاجع - عصب اليدين وقد تقدّم فى الانسان والمضائغ من وظيفى الفرس رؤس الشظاتين - والنسوان - عرقان فى الرجلين هما العاملان فى الفخذين وقد تقدّم * الاصمعى * المعقم - الرسغ عند الحافر وقد عمّمت بالمعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفصوص كالمعاقم

مُحُومابه واحدها فَصٌّ وقد تقدمت الفُصُوص في الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة ـ الشعر فوق الرُّسْغين من مُؤَخَّر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلَامى ـ العظم الذى فوق الحافر وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * دابِرةُ الحافِر ـ ما يلي مُؤَخَّر الرُّسْغ * أبو عبيدة * الجُبَابَة ـ عصبة تكون فى باطن اليد وأسفل منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمى السَّعْدانات * الأصمعى * المَوْشَبُ ـ عُظَيم صغير كالسُّلَامى فى طرف الوَظيف بين رأس الوَظيف ومستقَرّ الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب ـ حَشْو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشَبان ـ عظما الرُّسْغ * أبو عبيد * الجُبَّة ـ حَشْو الحافر * ابن السكيت * الجُبَّة ـ الحافر * أبو عبيد * النَّسُور ـ بين اللحم والعَصَب * ابن الاعرابى * النَّحِيس ـ عظم الحوشَب * ابن دريد * أَشَاعِر الفرَس ـ ما حَوْل حافره من الشَّعر وقيل هو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد الواحد أَشْعَر * الاصمعى * نُسور الحافر ـ ما اطْمَأَنّ من باطنه ودَوَابِرُها ـ مُؤَخَّرها * ابن السكيت * الحامِيَان ـ جانبا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامِي القدم والحافِر ـ أركانُهما وجوانبهما * ابن دريد * السُّنْبُكُ ـ مقدَّم الحافِر فارسيٌّ تكلمت به العربُ قديما ونَعْل الفرس ـ ما أصاب الأرضَ من حافره وفرس مُنْعَل ـ شديدُ الحافر والمُنْعَل موضع آخر سأتي عليه * أبو عبيد * النَّسْر ـ باطنُ الحافِر والجمع نُسور وأنشد

سَوَاهِمٌ جُذْعانُها كالجِلا * م قد أقرح القَوْدُ منها النُّسورا

* ابن الأعرابى * وهو الصَّحْن وقد تقدم فى أُذُن الانسان والفرس وصَحَنَتْه الفرسُ ـ ركَضَتْه بصَحْنها وفرسٌ صَحُون * صاحب العين * فرسٌ جَيِّد الحِذَاء وكذلك البعيرُ

ومن صفات الحَوافِر

* أبو عبيد * المُطْلَس ـ الحافِر الشديدُ الوطْء والمُضطَرّ ـ المُتَقبِّض * ابن قتيبة * هو المَصْرور * أبو عبيد * والأَرَحّ ـ العريض وكلاهما عيب

* ابن دريد * وهو الرَّحح وقيل هو المنتفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافر حوأب
- مقعب * أبو عبيد * الوَأْب - الشديد * صاحب العين * وأب
الحافر يوأب - انقعب * ابن دريد * هو الحسن القدر ليس بالمُصطَّر ولا الأرح
* أبو عبيد * المُكْتب - الغليظ وقد كَتِب كَتَبا * أبو عبيد * حافر
وَقاح - صُلب بيّن الوَقاحة والوُقوحة والقِحة والقَحة * الاصمعى * الجمع وُقْح ووقح
* أبو زيد * وقد وَقُح وُقوحة ووَقِح وَقَحا واستوقح وأوقح وكذلك الخُفّ والظهر
* صاحب العين * وقّحت الحافر كوَيْت موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة تُذيبها * أبو
عبيد * المُجْمر - الوقاح والمُفِجّ - المقبّب وهو محمود * أبو عبيد * والسَّليط -
الطويل السُّنْبُك * الاصمعى * هو السَّبط * أبو عبيد * واللأْم - أشد الحوافر
والمُقعّب - الذى قد غابت نُسوره يُشبّه بالقَعب * ابن دريد * حافر أحَكّ بيّن الحكك
- وهو أن تأكله الأرض * الأصمعى * وكذلك الحكيك وقد تقدم في الكعب
* الأصمعى * في الحافر الحفا والوَجى والوقع فالحفا - أن ينهك وتأكله
الأرض والوجى - أن يجد في حافره وجعا ويشتكيه من غير أن ينهى منه
شئ بخرق أو غيره والوقع - أن يشتكي حافره من الحجارة * أبو عبيد *
حَفِيَ حَفا فهو حَفٍ وأحفته الحجارة ووَجِيَ وَجى فهو وَجٍ * الفارسى *
وقد رُوى قوله

* حتى يؤوب بها وجيا معطلة *

كأنه جمع أوجى ووجياء والأقيس وَجْيا ليكون من باب هَلْكى ومرضى ورواية
الأصمعى عُوجا * أبو عبيد * وَقِع وَقَعا فهو وَقِع وقد تقدم في الانسان
* صاحب العين * حافر وقيع - وقّعته الحجارة والرَّهَص - أن يصيب الحجر
حافرا فيَدوى باطنه رُهِصت الدابة رَهْصا ورَهِصت وأرهصتها الحجارة * أبو زيد *
الاسم الرَّهصة ودابة رَهيص ورهيصة ومرهوصة والجمع رَهْصى * غير واحد *
رَهَصه الحجر يرهصه رَهْصا والرَّواهص من الحجارة - التى ترهص الدابة اذا وطئتها
واحدتها راهصة * الأصمعى * فرس واقٍ وقد وَقَى - وذلك اذا كان يهاب
المشى من وجع يجده فيه * وقال * حافر مُجمر - شديد صُلب وقد تقدم

في

فى الوظيف * وقال * فرسٌ مُنْعَل - صُلْب الحافرِ كأنّه أُنْعِل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصِف بصَلابة الحافِر

دَوائِر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرَس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرةُ المُحَيَّا - وهى لاصقة بأسفَل الناصِيَة ودائرةُ اللَّطاة - التى فى وَسَط الجَبْهة ودائرة اللَّاهِز - التى تكونُ على اللَّهْزمة ودائرةُ العمودِ - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تُدعَى السَّمامَة - فى وسَط العُنُق فى عُرْضها ودائرة الناخِر - التى فى الخِرْان الى أسفَلَ من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقان الواحدةُ بَنِيقةٌ بالهاء والتثنِيَة بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبْد - هى القالِع والجمع قَوالِعُ والدائرة التى فى عُرض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرة تُجَنَّب بعض الدوابِّ يُتَشاءَم بها وقد هُقِعَ هَقْعا وأنشد

اذا عَرِق المَهْقوعُ بالمَرءِ أنْعَظَتْ * حَليلتُه وازْدادَ حَرًّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الجَبْهَتَيْن والقُصْرَيَيْن يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرَيْن يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكونُ على الجاعِرتَيْن يُقال لها الناخِسُ وفرس منخوس والعرب تتشاءَم به وكانت العرب تَستحِبُّ دائرة العمودِ التى فى موضع القلادة ودائرةَ السَّمامَة والهَقْعة وتكره النَّطيحَ واللاهِزَ والقالِعَ والناخِسَ * صاحب العين * اليَعْسوب - دائرةٌ فى مَرْكَض الفرَس * أبو عبيد * الصَّقْران - الدائرتان اللتان خلفَ اللِّبْد

الجانبُ الوَحْشىُّ والإنسىُّ من الدوابِّ

* أبو عبيد * الإنسىُّ - الأيسرُ والوَحْشىُّ - الأيمنُ وقيل الوحْشىُّ الذى لا يُقْدَر على أخذ الدابة اذا أفلتَتْ منه وانما يُؤخذ من الجانب الإنسى - وهو

عن العمود -

الذي يَرْكَبُ منه الراكبُ ويحلُبُ الحالبُ وانما قالوا جال على وَحْشِيِّه وانصاعَ جانبه الوَحْشِيُّ لأنه لا تُوَقَّى في الرُّكُوب والحَلَب والمُعالجة وكلّ شيء الامنه فانما خوفه منه والإِنْسِيُّ ـ الجانبُ الآخَرُ وقيل الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسَرُ من البهائم والناس والإِنْسِيُّ والأَنَسِيُّ الأَيْمَنُ

ما يُستَحَبُّ في الخيل

* الأصمعي * يُستَحَبُّ في الفرس أن تَعرُضَ جبهته وتَأَلَّلَ أُذُنُه وتخشع حَجاجُه ويحدّ طَرْفه ويتعرّق خدّاه ويَلْهَزَ ماضغه ويتسع منخره ويرحب شدقاه ويدقّ مُستطعمه ويرقّ مذبحه وتطول عنقه وتُشرف ويدقّ زَوره ـ وهو الصدر وتعظم بِركته ـ وهو ما استقبلك من صدره ويرهل منكباه وتعرض كتفه ويُشرف مَنسِجه ويقصر ظهره ويلحب متنه فيقلّ لحمه * صاحب العين * لَحِبَ مَتْنُ الفرس وتَحِره ـ املَسّ في حدور ومتن مَلْحوبٌ * الأصمعي * ويُستحبُّ أن ينتفخ جنباه وتتسع ضُلوعه وتحبط قُصْرَياه ويطول بطنه وتقصر طفطفته وتُشرف حَجَبَتاه ويقصر قضيبه ويَضْحَى عِجانُه ويقصر عسيبه ويطول سَبِيبه وتقصر ساقه وتعرض أوظفة رجليه وتحدودب أوظفة يديه وتخمص قوائمه ويحدّ عرقوبه وتمكّن أرساغه وتحتدّ كعبه وتظما فصوصه ويتسع جلده ويرق أديمه وتقصر شعرته ويشتدّ صهيله ولا يعجل عرقه ولا يبطئ قوله تألّل أذنه ـ أي تدقّ وقوله يخشع حجاجه ـ أي لا يجحظ وقوله يتعرّق خدّاه ـ أي يقلّ لحمهما وقوله يلهز ماضغه ـ أي يغلظ ويكبر ويستدير عصب أصل اللحي وقوله يدقّ مستطعمه ـ أي جحافله وقوله يرهل منكباه ـ أي يكثر لحمهما في استرخاء وقوله وتحبط قصرياه ـ أي تنتفخ وقوله وتقصر طفطفته ـ أي شاكلته وقوله ويضحى عجانه ـ أي يظهر وقوله تخمص قوائمه ـ أي يشتدّ خلقه وقوله وتظما فصوصه ـ أي يقلّ لحمها والفصوص ـ المفاصل * أبو عبيدة * ويُستحبُّ فيه الهَرَتُ ـ وهو سعة الشدق فرس

هَرِيتُ وأهْرَيتُ ـ متَّسع مَشَقِّ الفم وقد هَرِت والبَتَع ـ شدَّة العُنق وإشرافها والتَّلَع ـ طُولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأتْلَعُ وتَلْعاءُ والهَضَم ـ اضْطمار الجنبَيْنِ والتَّجنيب فى الرِّجلين ـ أن يكونَ فيهما مَيْل الى وَحْشِيِّهما ولا يكونُ الا فيهما ـ وهو انفِراج الرِّجلَيْنِ قليلا والتَّجنيب فى اليدَيْنِ والصُّلْب ـ أن يكونَ فيهما كالحَدَب والقَنَا * أبو عبيد * المُجَنَّب ـ البَعيد ما بينَ الرِّجلَيْنِ من غير فَجَجٍ وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَبُ والتَّجنيب ـ احْديدابٌ فى وَظِيفَىْ يَدَىِ الفرَس وهو مستحسَن فرسٌ مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخص الطَّرْف والعظام ـ أى مُشْرِفها

مايُكْرَه فى الخيـــــل

* الأصمعى * يُكْرَه فى الخيل قِلَّة الدِّماغ واضْطِرابُ الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيقُ الشِّدق وضَعْف الضِّرْس وكثرة لحم الوجه والقَنَا وعظم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكْرَه فى كلِّ ما أُرِيد عَدْوُه ولا يُكْرَه فيما أُريد لِلنَّقْل يقال فرسٌ أرْقَبُ ورَقْباءُ وعِظَمُ الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدْر من الأرض وضِيقُ الجِلْد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضْطِرابه وطُمَأْنِينة القَطَاة واضْطِمار الجنبَيْنِ وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانْضِمام أعالى البطْن فرسٌ أهْضَمُ فأما الهَضَم الذى هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تَطامُن الظهر وإشراف قَطَاته وحاركه بَزِخَ بَزَخا فهو أبْزَخُ والأنثى بَزْخاءُ وقد تقدم البَزَخ فى الانسان * ابن دريد * لَوِىَ الفرَسُ لَوًى ـ اذا اعْوَجَّ ظهره * الأصمعى * ويكره مَيْل الذَّنَب فى أحد الشِّقَّيْنِ وطُول العَسِيب واتِّساخ الجَبْهَة ومَوْج الرَّبْلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعظم إحدى رُكْبَتَيْه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أرْكَبُ وتَباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تَفْتَرِش رِجْلاه فلا تَنْتَصِبا ـ وهو الاقْعاد واذا استرخت رجله قيل إنه لَمُنْحَلُّ النَّسا واذا شَنِجَ نَساه فقلصت رجله قيل إنه لغامِض العُرْقوب * غيره * الحَصَص ـ قِلَّة شعر الثُّنَّة والذَّنَب

فرسٌ أحصُّ والأنثى حصّاءُ * الأصمعى * ويُكره اضطرار الحوافر ورَحُّها واستواءُ مُقدّمها ومُؤخّرها وحفوفها ـ وهو أن تنصدع أو تتقشّر وظهور النسر * أبو حاتم * فرس أذقى ـ رخو الأنف والأنثى ذقواءُ * ابن دريد * ويُكره منها الحَقَق ـ وهو أن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرسٌ أحقّ * أبو عبيد * الشئيت ـ العَثور

ألوانُ الخيل

* الأصمعى * من ألوانها الكُمتة ـ وهى حُمرة يدخلها قُنوء وهى أحبّ الألوان الى العرب مع الحُوّة وهى أصلبُها ظهورا وجُلودا وحوافرَ وقد أكمَاتّ * قال سيبويه * فى باب ماجرى فى الكلام مصغّرا وتُرِك تكبيرُه لأنه عندهم مستصغَر فاستُغنى بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُميت فقال هو بمنزلة جُميل يعنى البُلبل أى لم يُجر الا مصغّرا * وقال * انما هى حُمرة يخالطها سواد ولم تخلُص فانما حقّروها لأنها بين السواد والحُمرة ولم يخلُص أن يقال له أسودُ ولا أحمرُ وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دُوَيْنَ ذاك * أبو عبيدة * الكُميت للذكر والأنثى سواء * الفارسى * الجمع كُمْت توهّموا أكمت لأن أكثر الألوان انما يجىء على أفعَل * الأصمعى * وفى الكُمتة لونان يكونُ الفرسُ كُميتا مُدَمّى ويكونُ كُميتا أحمّ ومنها الصُّفرة يقال فرس أصفَرُ وصَفراءُ وهو بالفارسية الزَّرد ولا يسمّى أصفَرَ حتى يصفَرّ ذنَبُه وعُرفه ومنها الحُوّة ـ وهى خُضرة تضرب الى السواد تَصفَرّ أرفاغ الدابّة معها ومحاجرُها ويكون أعلاها أشدّ سَوادا وقد احْوَوَى ولم تقل العربُ فى هذا المثال الا ارعَوَى وبعضهم يقول احْواوَى وبعضهم يقول حَوِيَ حُوّة * الفارسى * باب حُوّة وقُوّة قليل لأنه قلّما يتّفق أن تكون العينُ واللامُ واوا ولذلك قلنا ان سَواسوة أقلُّ من سَواسيَة كما أن باب حُوّة أقلُّ من باب لِيّة وطِيّة * الأصمعى * وفيها الوُرْدة فرسٌ وَرْد ووَرْدة وخيل وِراد * قال سيبويه * فرس وَرْد وأفراسٌ وُرْد * صاحب العين * وقد وَرُد وُرْدة واوْرادّ

* الأصمعي * وَرْد وُرُودة * قال الفارسي * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انشقت السَّماءُ فكانت وَرْدَةً كالدِّهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرساً وَرْدَةً وتكون في الرَّبيع وَرْدَة الى الصُّفْرة فاذا اشتدّ البَرْد كانت وَرْدَة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وَرْدَة الى الغُبْرة فشبّه تلوّن السماء بتلوّن الوَرْد من الخيل وشبّه الوَرْد في اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرّار العدوى

فهو وَرْدُ اللّونِ في ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللّونِ مالم يَزْبَئِرّْ

الازبئرار ــ الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرّْ *

(٢) صدره كما في اللسان لها متن كخوافي العقاب * سود الخ اه مصححه

يقول اذا سَكَنتْ شعرتُه استبانتْ كُمْتته واذا ازْبَأرّ استبان أُصولُ الشعر وهي أقلُّ حُمْرةً من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة وذكر وَعِلا

تَحُولُ لَوْناً بعد لَوْنٍ كأنّه * بشَفّانِ يومٍ مُقْلِعِ الوَبْل يَصْرُدُ

ــ أراد يقشعرّ فيخرج باطنُ شعرته فيبدو لونٌ غيرُ لونه ثم يَسْكن فيعودُ لونُه الأوّل والشَّفّان ــ الرّيح الباردة ومثله

تَحُولُ قُشَعْرِيراتُه دُونَ لونِه * فرائصُه من خِيفةِ الموتِ تُرْعَدُ

وقيل في قوله تعالى « فاذا انشقّت السماء فكانت وَرْدَةً كالدِّهان » ــ أى صارتْ كلونِ الوَرْد وذلك يومَ القيامة تتلوّن من الفَزَع الأكبر تلوّنَ الدِّهان المختلفة يدلّ عليه قوله تعالى « يومَ تكونُ السَّماءُ كالمُهْل » ــ أى الزَّيْت الذى أُغْلِي وقيل الدِّهان الأديمُ الأحمرُ قال كثير

اذا ما لَوَى صَنْعٌ به عَذَبَيَّةً * كلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّت

الصَّنْع ــ الخَيّاط تُكَمَّت ــ تَضْرِب الى الكُمْتة ويقال للسَّنة الجَدْبة وَرْدَة ــ أى حمراءُ قال الطرماح

وَرْدَة أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحت شَفّانٍ شَبادى صِيَام

وقال آخر يذكر سنةً جَدْبةً احمرّتْ فيها الآفاقُ من المَحْل

كأنّ الثُّرَيّا أُطْلِعتْ في عِشائها * بوجهِ فتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِد

شبّه الثُّرَيّا في حُمْرة الجوّ من الأزْل بجاريةٍ عليها مَجاسِدُ ــ وهي الثِّياب المَصْبوغة

بالجساد ـ وهو الزعفران واحدها مُجسَد والجِساد والجسد جميعا ـ الزعفران وسيأتى على استقصاء هذا فى باب السنين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والورد الأغبس ـ وهو فى كلام العجم السمند والصنابى ـ وهو الكميت ينسب الى الصناب ـ وهو الخردل بالزبيب والبهيم ـ المُصمَت الذى لا شية فيه ولا وضح أى لون كان * ابن الأنبارى * والجمع بُهم وبُهْم وقيل هو الأسود وقال فرس مُخلف ومُخلِفة ـ وهو الأحمّ والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحمّ وأنشد

كُميتٌ غير مُخلفة ولكن * كلون الصِّرف عُلَّ به الأديمُ

يعنى أنها خالصة اللون لا يُشك فيه * أبو عبيدة * ومما لا يقال له بهيم ولا شية فيه الأبرش والأغثر والأشيم والمُدنَّر والأبقع والأبلق والأبرش ـ الأرقط وقيل البَرَش لُمَع بياض فى لون الفرس من أى لون كان الا الشُّهبة وقد برِش وأبرش فهو أبرش والأنثى برشاء والأغثر ـ أن تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أى لون كان والاسم الغُثرة والأشيم ـ أن تكون فيه شامة أو شام فى جسده والمدنَّر ـ الذى به نُكت فوق البرش والأبقع ـ الذى يكون فى جسده بقع تخالف سائر لونه * الأصمعى * وفيها الدَّغَمُ وهو قليل من الألوان ـ وهو أن يكون وجهه وجحافله أشد سوادا من سائر جسده وهو الدَّيزج ويقال فرس أدغم وفرس دغماء * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابه أسرج الأدغم فخرج لا يدرى ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفى دوابه ديزج قال نعم قال فأسرجه له والأطخم كالأدغم وفى كل الألوان يكون الاغراب فاذا ابيضت أرفاغ الدابة مما يلى الخاصرة والمحاجر والأشفار فهو مُغرَب واذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب وفيها الخُضرة ـ وهى التى تخلطها غُبرة وفيها الشُّقرة ـ وهى الحمرة التى تكون فيها مُغرة وفيها الدُّهمة ـ وهو السواد شديده وهَيِّنه والكُهبة كالدهمة فرس أكهب ـ وهو الذى لم يشتد سواده ولم يصف لونه * صاحب العين * وفيها الشُّهبة والشَّهَب ـ لون بياض يصدعه سوادٌ فى خلاله وقد شَهُب شُهبة واشهبّ وهو أشهب * أبو عبيد * أشهب الرجلُ ـ اذا كان نسل خيله شُهبا * الأصمعى * فاذا كان فى الدابة

عينه ألوان من غير بَلَق فذلك التوليع و بِرْذَوْن مُوَلَّع * أبو عبيدة * الأصدأ - الشديد الحُمرة قد قارَبت السَّوادَ * سيبويه * وهى الصَّدْأة - الحُمرةُ الشديدةُ فأما أبو عبيد فخصّ به الابلَ * ثعلب * وقد صَدِئ وهو حُكم الأفعال التى تدلُّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أعرقَ الفرسُ - طال عُرفُه وفرس أعرفُ * ابن دريد * فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ - طويلُ الذَّنَب * الأصمعى * فرس ضافى السَّبيبِ - طويلُه وكذلك سابغُه * أبو زيد * فرس مَكْنوسة - وهى المَلْساء الجَرْداء من الشعر * أبو عبيد * الأَسْفَى من الخيل - القليلُ شعرِ الناصيةِ ومن البغال - السريعُ وتأنيثهما سَفْواءُ * غير واحد * السَّفا - خِفّةُ شعرِ الناصيةِ * أبو عبيدة * وهو الحَرَقُ وقد تقدم فى الشعر والريش * صاحب العين * ناصيةٌ كابسةٌ - مُقْبِلة على الجَبْهةِ وقد كَبَسَتِ الجَبْهةَ * الأصمعى * الغَمَمُ - كثرةُ شعرِ الناصيةِ حتى تُغطى الجبهةَ فرس أغَمُّ - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * الخَذَذُ كالسفا - والخَذذ أيضا السُّرعة * صاحب العين * العقيقةُ - الشعرُ الذى تُنتَجُ به الخيلُ وقد أعَقَّتِ الحامل وهى مُعِقٌّ - نبتتْ عقيقةُ ولدها فى بطنها وقد تقدم فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّيَةُ - كلُّ لونٍ خالَفَ سائرَ لونِ جميع الجسد فى الدواب وقيل شِيَةُ الفرسِ - لونُه * قطرب * الحُرُّ - سوادٌ فى ظاهر أُذُنَى الفرسِ وأنشد

* بَيِّنُ الحُرِّ ذُو مِراحٍ سَبوق *

* الأصمعي * الغُرّة - بياضُ الجَبهة فاذا صَغُرت فهي قُرحةٌ * أبو عبيدة * الغُرّةُ - مافوقَ الدِرهم والقُرحةُ - قدر الدرهم * قال الفارسي * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرحاءُ - اذا نَوَّرتْ فكان نُوّارُها أبيضَ * ابن السكيت * قَرِحَ الفَرَسُ قَرَحا وأقرَحَ فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلةُ من الغُرَر - المُعتَدِلةُ في قَصَبة الأنف وقيل هي التي سالَتْ على الأرنبة حتى رَثَمتها والوَتيرة - غُرّة الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقّت وسالت وجلّلت الخَيشُومَ ولم تَبلُغ الجَحفَلةَ - فهي شِمراخٌ وفَرَسٌ مُشَمرَخٌ فان سالت غُرّته ودقت فلم تُجاوز العَينين فهي العُصفور فان أخذتْ جميعَ وجهه غيرَ أنه يَنظُر في سوادٍ فهي المُبرقِعةُ * صاحب العين * اليَعسُوبُ - غُرّة مستطيلةٌ في وجه الفرس حتى تُساوِيَ أعلَى الأنف - وكذلك اذا ارتفعتْ على قَصَبة الأنف وعَرُضَتْ واعتدلتْ حتى تَبلُغَ أسفلَ الخُليقاء قلّتْ أو كثُرتْ مالم تَبلُغ العينين وقد تقدم أن اليَعسوب دائرةٌ في مَركَضِ الفرس * أبو عبيدة * فرسٌ مُخَطَّمٌ - آخَذَ البياضُ من خَطمه الى حَنَكه الأسفل * الأصمعي * فاذا انتشرتِ الغُرّةُ - فهي شادخةٌ وقد شَدَخَتْ تَشدَخُ شَدْخا * أبو عبيدة * هي التي انتشرتْ وسالتْ سُفلا فملأتِ الجبهةَ ولم تَبلُغ العينين * صاحب العين * هي التي تَغشَى الوَجهَ من أصلِ الناصية الى الأنف * الأصمعي * اذا ابيضّ موضعُ اللَّطمة من الفرس - فهو لَطِيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعتْ غُرّته في أحد شِقّيْ وجهه الى أحد الخَدَّين - فهو لَطِيم وقيل لا يكون لَطيما الا أن تكون غُرّته أعظمَ الغُرَر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو واحداهما أو خَدّيه أو أحدَهما فان فَشَتْ غُرّته حتى تأخُذَ العينين وتَبيضَّ أشفارُهما فهو مُغْرَبٌ وقد تقدم الاغرابُ في الأرفاغ والخاصرة والمحاجر والأشفار وقيل المُغرَبُ - الأبيض كلُّ شيءٍ منه * صاحب العين * المُغرَبُ - الأبيضُ من كلِّ صِنفٍ والمَعَرُ والمَعْرُ في الغُرّة - أن يَنتَتِفَ موضعها حتى تَتمَعّطَ والمَعَرُ في الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّةٌ مُقَصِّرةٌ - اذا ضاقتْ من موضع واتسعتْ من آخر والأجهَرُ - المُغرَبُ * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زَرقاءَ والأخرى كَحلاءَ - فهو أخيَفُ * الفارسي * والاسم الخَيَفُ

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخياف ـ أى متضادون لا يستوون ومنه تخيّف الابل فى المرعى ـ اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نطيح ـ اذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به * وقال * تفشغت الغرة ـ كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفشغاء ـ وقد فشغت وفشغت عنقه * الأصمعى * فاذا ابيضت جحفلته ـ فهو أرثم والانثى رثماء وهى الرثمة * ابن دريد * الرثم والرثمة ـ بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثما * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض ـ فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضت السفلى ـ فهو ألمظ وهى اللمظة * صاحب العين * فرس أدرع ـ أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مطرف ـ اذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصلصل ـ بياض فى أطراف شعر معرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيض أعلى رأسه ـ فهو أصقع واذا ابيض قفاه ـ فهو أقنف واذا ابيض رأسه كله ـ فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته ـ فهو أسعف وهو السعف فان ابيضت كلها ـ فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض ـ فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعنق ـ فهو أدرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * غيره * المصدر ـ الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر ـ فهو أرحل فأما أبو عبيد فخص بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز ـ فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين ـ فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج ـ أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوف ـ الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن ـ فهو أنبط وقيل الأنبط ـ الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النبط والنبطة ـ

بياضٌ تحت إبط الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ مُنْعَلٌ يدٍ كذا أو رِجْلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين – اذا كان البياضُ فى مآخيرِ أرساغِ رِجْليه أو يديه ولم يَسْتَدِر وقيل المُنْعَلُ – ماأطاف بياضُه بأشاعره * ابن دريد * المُخَتَّم – الذى فى أشاعره بياضٌ فاذا ارتفع البياض فجاوز الثُّنَنَ حتى يَصْعَدَ فى الأَوْظِفة فهو التَّجْبِيبُ فرسٌ مُجَبَّبٌ وتَجْبِيبَةٌ وقيل المُجَبَّبُ – الذى بلغ البياضُ أشاعرَه * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ – اذا اسْتدارَ بياضُه بقوائِمِه ولم يجاوز الأشاعرَ نَحْوَ المُنْعَلِ وحكى غيره أقْفَزُ * الأصمعى * فاذا جاوز البياضُ الرُّكْبَةَ فى اليد والعُرْقُوبَ فى الرِّجْل – فهو بَلَقٌ وفى كلِّ الالوانِ يكون البَلَقُ فكلُّ لونٍ خالطه بياضٌ فهو أَبْلَقُ والبَلَقُ – هُجْنةٌ فى الخيلِ * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلاقَّ فهو أبْلَقُ والأُنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلِقَ وهى قليلة * أبو عبيد * أبْلَقَ الرجلُ – وُلِدَ له وَلَدٌ بُلْقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين والفَخِذين فهو أبْلَقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياضُ بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين – فهو التحجيلُ وانها لَذاتُ أحجالٍ اذا كان بها تحجيل الواحدُ حِجْلٌ فاذا حُجِّلَتْ ثلاثٌ وتُرِكَتْ واحدةٌ قيل مُحَجَّلٌ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدةٍ * أبو عبيدة * التحجيلُ – أن يكون البياضُ فى الرِّجْلين وفى يدٍ واحدةٍ أو أن يكونَ فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ فى اليدين خاصةً الامع الرجلين ولا فى يدٍ واحدةٍ دون الأُخرى الامع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظِيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياضُ التحجيلِ فى قوائمه كلِّها قالوا مُحَجَّلُ الأَرْبعِ * الأصمعى * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التى من شِقِّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجلُه من شِقِّه الايمنِ ويدُه من شِقِّه الايسرِ قيل به شِكالٌ مُخالِفٌ وفرسٌ مَشْكول – ذو شِكالٍ فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشِّقِّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشق الايسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يَسْتَحْسِنونه وكلُّ قائمةٍ فيها بياضٌ – مُمْسَكةٌ لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الامساكَ أن لا يكون فى قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَتْ عنه

* الأصمعى * فاذا ابيضّت اليدُ فهو أعْصَم واذا ابيضت الرِّجلُ فهو أرْجَلُ والمصدر فيهما العَصَمُ والرَّجَلُ والرُّجْلة وقد رَجِلَ رَجَلًا * أبو عبيدة * فان قَصُرَ البياضُ عن الوَظِيف واستدار بأرْساغِ رجليه دون يديه ـ فذلك التَّخْديم يقال فرس مُخَدَّمٌ وأخْدَم * ابن دريد * الاطْلاقُ فى القائمة ـ أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطْلِقَتْ فلم تُمْسَكْ وقيل الاطْلاقُ أن تكون يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَين والامْسَاكُ أن تكون يدٌ ورِجلٌ ليس بهما تَحْجيل * الأصمعى * فاذا كان البياضُ فى الذَّنَب ـ فهو الصُّبْغة فرس أصْبَغُ وصَبْغاء وقد تقدم الصَّبَغُ فى الناصية عن أبى عبيدة وقيل الصَّبَغُ أن يبيضّ الذَّنَب كلُّه وقيل هو أخَفُّ من الشَّعَلِ ـ وهو أن يكون فى طَرَفِ ذنبه شعرات بيضٌ فاذا خالَطَ البياضُ الذنبَ فى أىّ لون كان فذلك الشُّعْلة فرس أشْعَلُ وشَعْلاءُ وقد شَعِلَ شَعَلًا وقيل الشَّعَلُ يكون فى الذنب طُولا ويكون عَرْضا وقد يكون فى القَذَال فاذا خَلَصَ لونُه من كل لون يريد من أىّ لون كان فهو بَهِيم * أبو زيد * الكُسْعةُ ـ النُّكْتة البيضاء فى جَبْهة الدابة وغيرها والبَهارُ ـ بياضٌ فى لَبَانِ الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهِيلُ ـ من أصوات الخيل صَهَلَ يَصْهَلُ صَهِيلًا وفرس صَهّال كثير الصَّهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ ـ فالشَّخير من الفم والنَّخير من المَنْخِرَيْن والكَريرُ من الصدر وقد تقدم أن الكَرِيرَ والحَشْرَجةَ عند الموت * صاحب العين * القَبْعُ من أصوات الخيل ـ صوت يَرُدُّه من مَنْخِرَيه الى الحَلْق ولا يكاد يكون الا من نِفارٍ أو شئٍ يَتَّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وَقَع الرِّماحُ بمَنْكِبَيْه * تَوَلَّى قابِعًا فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُوَاعُ ـ شَبيهٌ بالنَّخير أو الشَّخير وسمعتُ له خُوَاعًا ـ أى صوتا يُرَدِّده فى صَدْره * وقال * النَّحْطُ والنَّحِيطُ من أصوات الخيل ـ وهو الصوتُ

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطا والنحيم - صوت من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة في القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس هزيم - تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس - ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الصتي من الفرس - رقة في صوته عند الصهيل يضغطه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش - وهو الذي اذا جهد صهيله كان فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحي من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل - هو الذي صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من الوهوهة - وهي حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه - نشيط حديد النفس * الفارسي * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبي العباس أحمد ابن يحيي * قال أبو عبيد * لا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسما انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة ولا فعل لها * ابن دريد * الخضيعة - الصوت الذي يسمع من جوف بطن الفرس اذا عدا والزعيق والزعاق - الخضيعة التي تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح - الخضيعة وقيل الضبح صوت تسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على رضي الله عنه يقول - هي الابل تذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هي الخيل تضبح على ما تقدم * قال ابن الرماني * الضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * في حديث أبي هريرة * تعس عبد الدينار والدرهم الذي ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انْتَعَشَ وشيكَ فلا انْتَقَشَ * معنى ضَبَحَ صاحَ وهذا كما يقال فلان بنبح دُونكَ ذَهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الْحَقِيقُ ـ صَوْتُ قُنْبِ الدابة وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الضَّغِيبُ كالزُّعاقِ * صاحب العين * العُوَاقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيقُ ـ كذلك وقيل الوَعِيقُ والوُعاقُ ـ صوتٌ يُسْمَعُ من فَرْجِ الأُنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الحَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ * أبو عبيد * القَبْقَبَةُ والقَبِيبُ ـ صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرْجُ ـ جَلَبَةُ الخيلِ وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قَدَّمتُ في باب الجمال في خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التَّامُّ كلِّ شئ منه وهو أيضا يَقَعُ على الخيلِ * أبو عبيد * المُكْرَبُ ـ الشديدُ الخَلْقِ والأَسْرِ * وقال * فرسٌ صِلْدِمَةٌ ـ شديدة والأُنْثَى ـ العَرِيضُ الظهرِ * صاحب العين * فرسٌ فِرْضَاخٌ ـ واسعٌ وفرس أَطْنَبُ وقد طَنِبَ ـ اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ ـ تامُّ الخَلْقِ * ابن السكيت * الضَّلِيعُ ـ التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرس مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنْبَينِ وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلك في الانسان والعِجْلِزَةُ ـ الشديدةُ الخَلْقِ * ابن السكيت * عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ وأنشد غيره

* وانْكَ فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثها ناقة عِجْلِزَةٌ وجمل عِجْلِزٌ * صاحب العين * فرس نَهْدٌ ـ جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ ـ طويلٌ والخِنْذِيذُ أيضا ـ الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ جَرْجَبٌ وجُرَاجِبٌ ـ عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعي * وكذلك مَجْفَرٌ

* ابن دريد * فرس شَطْبَةٌ - طويلة سَبِطَةُ اللَّحْم لا يوصف به الذَّكر * ابن جنى * وحُكى عن ابن الأعرابى شِطْبة بالكسر والأجودُ الفتح وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتنِ والكَفَلِ - اذا انْتَبَر مَتْناه سِمَنًا وتباينَتْ عروقُه والسَّلْجَمُ - الطويل * ابن دريد * فرس بَخْشَر وبُحارِش وبَجَرْش مقاوِبٌ - وهو الغليظُ الخَلْق والسُّرْحُوبُ - الطويلةُ من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناثُ دون الذُّكرانِ وفرس قَيْدُودٌ - طويلةٌ ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنه الطويلُ فى قيدِ السماء * صاحب العين * فرس مَمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ - طويلٌ قليلُ اللحم لا من هُزالٍ * غير واحد * الخَيْفَقُ - كلُّ طويلةٍ من الخيل فيها إنْخطافٌ وأنشد

* ولم يَنْجُ الا كُلُّ جَرْداءَ خَيْفَقِ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبةُ - كذلك * السيرافى * العَيْداقُ - الطويلُ من الخيل وقد مَثَّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ - وهو الشديدُ الخَلْقِ المُعَدُّ للجَرْى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمَ لَعمرُ اللهِ ثَبْتٌ ذُو عَتَد *

فانه أراد ذو عَتادٍ فحذف الألفَ واكتفى بالفتحة منها دلالةً عليها كما حذفها الآخَرُ فى قوله

* ألا لَابارَكَ اللهُ فى سُهَيْلِ *

وله نظائر فان قلت فهلّا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبَصِيرِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذى قلناه أقوى وذلك أن العَتادَ عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمُّ وأفخرُ وأمدحُ من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وَأًى - صُلْبٌ وفرس وَآةٌ * صاحب العين * فرس مَرْضُومُ العَصَبِ - اذا كان قد تَشَنَّجَ وصار فيه كالعُقَدِ وأنشد

* مُبَيَّنُ الأَمْشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ *

* وقال *

* وقال * فرس شَنَاصِىٌّ وهو الطويلُ الرأسِ ـ وقيل الطويلُ النشيطُ * صاحب العين * فرس عَنَطْنَطَةٌ ـ طويلة وأنشد

* عَنَطْنَطٌ تعدُو به عَنَطْنَطَه *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ ـ واسعةٌ * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَساعةً وفرس وَكِيعٌ ـ شديدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكاعةً والعَنْتَرِيسُ ـ الشديدُ الجَوادُ وهو في الناقة أعرفُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ العظيمُ الشديدُ * الاصمعى * فرس مُغَارٌ ـ شديدُ المَفاصِلِ * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ ـ عظيمُ الشَّخْصِ والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ ـ الجسيمُ الفَتِىُّ من الخيل والانثى شَيْظَمةٌ وقد تقدّم في الناس * ابن دريد * فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ ـ صُلْبٌ شديدٌ وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ ـ مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريعُ من جميع الدوابّ * وقال * فرس مُقْلَصٌ ـ طويلُ القوائمِ مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابى * يقال الفرس الضَّخْمُ ـ الخَضَمّ * السيرافى * فرس عَلَنْدَى ـ شديدٌ والمَرابيعُ من الخيلِ ـ المجتمعةُ الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى ـ غليظُ القَوائمِ وقد عَبُلَ عَبالةً وعُبُولةً والعَمْضَجُ والعُماضِجُ ـ القَوِىُّ الشديدُ * صاحب العين * البَهْبَهِىُّ ـ الجَسيمُ الجَرِىءُ * أبو عبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل ـ الضَّخْمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ ـ وقيل هو الطويلُ عُلُوًّا وعَرَاءً أى طُولاً على وجه الارض ـ وقيل الهَيْكَلُ ـ الضَّخْمُ من كل شئ * صاحب العين * فرس غَوْجٌ ـ عَريضُ الصَّدْرِ * ابن دريد * هو السَّهْلُ المُنْعطِف وكذلك البعير * ابن السكيت * وَثُجَ الفرسُ وَثَاجةً ـ كَثُرَ لحمُه وكذلك البعير

نعوتها من قِبَلِ توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كُبْنَةٌ وكَبْنٌ ـ ليس بالعظيم ولا بالقَمِىِّ * صاحب العين * التَّوْأَبُ ـ الفرسُ القصيرُ والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ ـ المُشَمَّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ * ابن دريد * هو من الطُّمُور وهو الوَثْبُ * صاحب العين *

هو الظُّمْرُورُ والظِّمْرِدُ * ابن دريد * فرس مُسَلَّكٌ – مُتَقَيِّزُ الجسم

نُعوتها من قِبَلِ حسنها

فرسٌ رائعٌ كريمٌ – والانثى رائعةٌ وأنشد

* رَائعةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رائعاً *

* ابن السكيت * فرسٌ أُنُقٌ رائعةٌ – وكذلك شَوْهاءُ وقد تكون الشوهاءُ من الأضداد وقيل الشَّوْهاءُ منها المُفرِطةُ رُحْبِ الشِّدْقَين والمَنْخَرَيْن ولا يقال فرس أَشْوَهُ وقيل الشَّوْهاءُ الحديدةُ الفُؤادِ – وقيل الشَّوَهُ – طُولُ العُنُقِ وارتفاعها الذَّكَر أَشْوَهُ والانثى شَوْهاءُ وقالوا فرسٌ حصانٌ اشتقُّوه من معنى الحِصْنِ لانه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارهٌ انما الفَراهةُ في البغال وكان يقول لم يكن لعديّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقيصُ في نعت الفرس – فَراهَتُه وجَوْدَتُه * وقال * فرسٌ عُجْلُوجٌ – رائعٌ الذَّكَرُ والانثى في ذلك سواءٌ * ابن دريد * العُرْهُومُ – الحَسَنَةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطاهٌ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدم أنه التامُّ الخَلْقِ * أبو زيد * خَيلٌ شِيَارٌ – سِمانٌ وأخذت الدابةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها اذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هيئتُها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثاً * أبو عبيدة * المَرَاثُ والمَرْوَثُ – مَخْرَجُ الرَّوْثِ * أبو عبيد * ثَلَّ وثَتَلَ – راثَ وأنشد

* مِثَلُّ على اريِّهِ الرَّوْثُ مِنْثَلُ *

يصف بِرْذَوْناً * ابن دريد * وربما سُمِّي الرَّوْثُ ثَتِيلاً * قال أبو عبيد * ويقال لكلِّ ذي حافرٍ أوَّلُ شيءٍ يَخْرُجُ من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيأ * ابن دريد * وجمعه أرداجٌ * صاحب العين * الرَّدْقُ لغةٌ في الرَّدَجِ ويقال للمُهرِ عِقْيٌ يَعْقِي

وكذلك الخيل والصبي والجدي والفصيل * صاحب العين * تَزَحَّرَتِ الفرس بفحت قوائمها لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعي * الانتشار - انتفاخ في العصب من الاتعاب والعصب التي تنتشر - هي الجباية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة - عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظي الفرس * ثعلب * هو من الواو لقولهم شظوات * الاصمعي * الدخس - ورم يكون في أطرة حافره وقد دخس دخسا والزوائد - أطراف عصب تفرق عند الجباية وتنقطع عندها وتلصق بها والعرن - جسوء في رسغ رجله وموضع ثنتها الشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة وقد عرن عرنا وعرانا وعرنة وقيل هو داء يأخذ في رجلها من أثر كالشجج في الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون وقيل هو تشقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نفخ - وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت * صاحب العين * النفخة - داء يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس أنفخ وقد نفخ نفخا * الاصمعي * والشقاق - يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تشقق يصيبها والجرد - كل ما حدث في عرقوبه من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من باطن وظاهر والسرطان - داء يأخذ في الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين - اقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان في الرجل خاصة والارتهاش - أن يصك بعرض سافره عرض جبابته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمشش - شيء يشخص في وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش بالاظهار التضعيف وله نظائر سنأتي على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعي * النملة - شق في الحافر من ظهره والملح - داء يصيب الخيل في قوائمها وقد

مَلِعَ مَلَعًا فهو أَمْلَعُ والأنثى مَلْعاءُ ــ والفَأْرَةُ والفَارُ والفُؤْرَةُ تُهْمَز ولا تُهْمَز ــ رِيحٌ تكونُ فى رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُ اذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفرسُ ــ انكسر * ابن دريد * بَلْجَمَ البَيْطارُ الدابةَ ــ عَصَبَ قَوائمَها من داءٍ يُصيبها * وقال * تَصَلَّ الحافرُ من موضعه تُصُولًا ــ خرج * ابن الاعرابى * الخُمالُ ــ داءٌ يأخذ الفرسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلاعُ ــ داءٌ فى قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ ظالِعٌ الذكرُ والأنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالعةٌ * صاحب العين * صانَ الفرسُ صَوْنًا ــ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُفاصُ ــ داءٌ يُصيبُ الدوابَّ فيُيَبِّسُ قَوائمَها * ابن الاعرابى * الخَالُ ــ كالظَّلَعِ خالَ الفرسُ يَخالُ خالًا فهو خائِلٌ * أبو عبيد * العُقّالُ ــ أن يكونَ بالفرس ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبَسِطُ * ابن السكيت * حَسَرَ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ حَسَرًا ــ تغيّر فُوهُ وأنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ــ وهو أن تكون إحدى البيضتين أعظمَ من الأُخْرى يقال دابةٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأَفْرَقُ ــ الذى إحدى وَرِكَيْه شاخصةٌ والأُخْرى مُطْمَئِنّةٌ وفرسٌ خَمِيصٌ ــ قليلُ شَعَرِ الثُّنّةِ والقَوَى ــ التواءٌ فى ظهر الفرس * وقال * بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ ــ اذا كان فى ظَهْرِه تَطامُنٌ وأَشْرَفَ حارِكُه وقَطاتُه * ابن دريد * فرسٌ مَمْسُوحٌ ــ قليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ــ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَىِ الفرسِ فرس أَقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمَعٌ وقَمَعةٌ والخَلَلُ ــ اسْتِرْخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أَخَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ــ اصْطِكاكُ نَسا الفرس ورَخاوةُ كَعْبِه * أبو عبيد * الجَهْراءُ ــ الدابةُ التى لا تُبْصِرُ فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هى أَظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا من عَيْلةٍ تُغْنِينى

وقد تقدم أنّ الأَجْهَرَ المُغْرِبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا ــ أصابه وَجَعٌ فى بطنه من أكل التُّراب وهى الحَقَلةُ والحُقالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطةُ ــ داء يُصيب الخيلَ فى صدورها لا تَكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب

* صاحب العين * الخُنَاقِيَّةُ - داءٌ يأخذ الدوابَّ في حُلوقها وقد تقدم في الناس
* الأصمعي * جَخِرَ الفرسُ جَخَرًا - امتلأ بطنُه فذهب نشاطُه وانكسر
والصِّدامُ - داءٌ يأخذ في رؤوس الدوابّ والعَجَزُ - داء يأخذ الدوابَّ في أعجازها
فتَثْقُلُ منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعجز والأنثى عَجْزاء

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وإن كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ - التي لها سِمَةٌ أي علامةٌ والعَضْباء من آذان الخيل - التي
يُجاوِزُ القطعُ رُبُعَها * صاحب العين * وَقاعِ - دائرةٌ كَيٌّ على الجاعرتين لا تكون
الا واحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ - وهي دائرةٌ على الجاعرتين أو حيثما
كانت ولا تكون الا دائرةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لهُ فأكْوِيه وَقاعِ

أصلُه من التوقيع وهو تأثير الدَّبَر وقد يكون من الشَّجِّ والدم

باب خِصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَنَاذِيذُ - الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحولا *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل - فالذي يَصْغُر جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشي الخيل وغزوها

* صاحب العين * وصَفَ المُهْرُ - اذا تَوَجَّه للمشي من حُسن السير * غير
واحد * عَدَا الفرسُ وغيرُه عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوانًا - أسرع وقد أعْدَيْتُه
والعَدَّاءُ - الكثيرُ العَدْوِ * قال *

والقارحِ العَدَّا وكُلِّ طِمِرَّةٍ * لا تَستطيعُ يدُ الطَّويلِ قَذَالَها

* الأصمعي * من المَشْي العَنَقُ - وهو أوّلُه والتوَقُّص - وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُقَرْمِطَ

وبِه الدَّأَلانُ - وهو مَشْيٌ يُقارِبُ فيه الخَطْوَ ويَبْقَى فيه كأنّه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ ومِثْلُه الدَّالانُ - وهو مَشْيٌ خَفيفٌ سَريعٌ وقد دَأَلَ فاذا رَفَعَ يدَيْه مَعًا ووَضَعَهما مَعًا فذلك التَّقْرِيبُ فاذا عَدا عَدْوَ الثعلبِ قلتَ الثَّعْلَبِيَّةُ وقيل هو أن يَعْدُوَ عَدْوَ الكلبِ فاذا ارتفع عن ذلك فهو الحُضْرُ وقد أَحْضَرَ وفرسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ * الأصمعي * فاذا ارتفع فسالَ سَيْلًا - قيل مَرَّ يَجْرِي جَرْيًا * ابن دريد * جَرَى جِراءً وجَرْيًا وقد أَجْرَيْتُه * صاحب العين * الإِجْرِيّا - ضَرْبٌ من الجَرْيِ * الأصمعي * فاذا اضطرَمَ جَرْيُه - قيل مَرَّ يُهْذِبُ وهي الهَيْذَبَى ومَرَّ يُلْهِبُ * ابن دريد * الأُلْهُوبُ - ابتداءُ جَرْيِ الفرس وأنشد

فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ * وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

مِفْعَلٌ من النَّعْبِ - وهو ضربٌ من عَدْوِ الفرس * صاحب العين * هو أن يُثيرَ الغُبارَ في جَرْيِه ذَهَبَ الى اشتقاقه من اللَّهَبِ وهو الغُبارُ الساطِعُ * الأصمعي * فاذا بَدَأَ بالعَدْوِ قبل أن يَضْطَرِمَ - قيل أَضْبَعَ فاذا اجتهد قيل أَهْمَجَ * صاحب العين * ضَرِمَ الفرسُ في عَدْوِه ضَرَمًا فهو ضادِمٌ وضَرِمٌ واضْطَرَمَ - وهو فوق الإِلْهابِ * الأصمعي * فاذا رَجَمَ الأرضَ رَجْمًا وجاء بين العَدْوِ والمَشْيِ - قيل رَدَى رَدْيًا ورَدَيانًا * قال * وقلتُ لمُنْتَجِعِ بن نَبْهانَ ما الرَّدَيانُ قال عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه * أبو عبيد * وقيل هو التَّقْرِيبُ والجَوارِي يَرْدِينَ - اذا رفعتْ احداهنّ رِجْلَها ومَشَتْ على رِجْلٍ تَلْعَبُ والغُرابُ يَرْدِي اذا حَجَلَ * وقال * رَدَيْتُ الخيلَ وأَرْدَيْتُها * ابن دريد * مَلَذَ الفرسُ يَمْلِذُ مَلْذًا - وهو فوق الإِلْهابِ وقيل المَلْذُ السُّرْعةُ في الذَّهابِ والمَجِيءِ ومنه ذئبٌ مَلّاذٌ - خَفيفٌ * الأصمعي * اذا رَمَى بيدَيْه رَمْيًا ولم يرفع سُنْبُكَه عن الارض كثيرًا - قيل مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا واذا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بين العَدْوِ الشديد واللَّيِّنِ فذلك الطَّمِيمُ وقد طَمَّ يَطِمُّ فاذا وقعتْ حَوافِرُ رِجْلَيْه مَواضِعَ حَوافِرِ يَدَيْه - قيل قَرَنَ يَقْرِنُ قِرانًا وهو قَرُونٌ واذا مَرَّ مَرًّا خَفيفًا قيل مَرَّ يَمْزَعُ ويَمْصَعُ مَصْعًا * صاحب العين * هو تَحْرِيكُه ذَنَبَه في عَدْوِه وقيل هو تَحْرِيكُه إِيّاه وان لم يَعْدُ وكذلك مَصَعَ الطائرُ بذَنَبِه * وقال * مَزَعَ يَمْزَعُ مَزْعًا

كشفك * غيره * هو السَّنْزُ الخفيفُ - وقيل هو أول الشنو وآخر المَشْيِ فوق الجزء وأنشد

وكل مَشُوع الظّرف شَنَاشِطِيّة * مُقربة كبيداً ذا اَحْبُرداه خَرزع

* صاحب العين * الهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ - حُسْنُ سَيْرِ الدابة في سُرعة وقد هَمْلَجَ ودابة هِمْلاجٌ الذكر والانثى فيه سواء * الأصمعي * فاذا اختلط العَنَقُ بشيء من الهَمْلَجة فرامَ يمشي من هذا وشيء من هذا قيل ارْتَجَلَ وهو عَيْبٌ وإذا جاء الجَرْيُ من غير أن يختلط قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجًا وهو مِغْلَجٌ * ابن دريد * غَلَجَ الفرسُ والحمار غَلْجًا أو غَلَجانًا * ابن الاعرابي * وكَتَتِ الدابةُ وَكْتًا - أسرعت رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها * الأصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعة يداه - فذلك الضَّبْرُ * أبو عبيد * ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا * الأصمعي * ضَبَرَ ضَبَرانًا وفرس ضَبِرٌ فعل من ذلك * أبو عبيدة * ارْتَقَصَ الفرسُ - طَمَرَ من النشاط والزَّعَلُ - اسْتِنَانُ الفرس وتَنَاشُطُه وأَلّا يَتَعبَ عليه فارسُه * صاحب العين * القَرْمُ والاعْتِرامُ لُزُومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْي وغير ذلك واعتَزَمَ الفرس في الجَرْي كأنه فيه جامحًا وأنشد

وَلَولا كَفكفهُ لكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيم يدقّ فأس المِسْحَلِ

والسَّحْقُ - دون الحُضْرِ * غيره * والسَّمْعِجُ من الجَرْي - دون الشديد * وقال * حَفْشُ الفرسِ الجَرْيَ يَحْفِشُه - أعقب جَرْيًا بعد جَرْيٍ ولم يزدد الا جَوْدةً والمُصْحَفُ - عدا عَدْوًا شديدًا وقيل الاحصاف أقصى الحُضْرِ وانتهى الفرسُ في جريه جَدٌّ * وقال * تَناهَبَ الفَرَسان في الجَرْي والعَدْو بارى كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه وفرس مِنْهَبٌ وأنشد

* وان تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا *

وانه لَيَنْتَهِبُ الغايةَ - أي الطَّلَقَ * ابن دريد * بَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُرُوجِها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المُواغَمَةُ في العَدْو والمُبَاراةُ - كأنه يرمي بنفسه وقد وَغَمَ الارض بحافره وَغْمًا - دَقَّها * الاصمعي * فاذا أهْوَى بحافره الى عَضُدِه - فذلك الضَّبْعُ وهو فرس ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْعُ كالضَّبْعِ ضَبَعَ يَضْبَعُ

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هى ههنا الابلُ والضَّبْعُ والضَّبْحُ فى الابل مثلُهُ فى الخيل وقد تقدم الضَّبْحُ فى أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهوى بحافره الى وَحْشيّه ـ فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو مِخْنافٌ وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مال بيديه الى أحد شقّيها من النشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنَفًا فهو خانفٌ وخَنُوفٌ ـ أمالَ أنفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ ـ أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامنَه جميعًا وأياسره جميعا * الأصمعى * اذا راوحَ الفرسُ بين يديه ـ فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأَخْبَبْتُهُ * وقال * الوَعْكَةُ ـ الوَقْعةُ الشديدةُ فى الجَرْى والمَرُّ الكَفِيتُ ـ السريعُ والابتِراكُ ـ السُّرعةُ وأنشد

* حتّى اذا أمسها بالسَّوْط تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ ـ شدّةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ ـ من رَكْضٍ ليس بالحُضْرِ المُلْهِبِ وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا ـ عَدَا عَدْوًا سهلًا ودَأَى دَأْيًا مثلَهُ * وقال * جَحَلَ الفرسُ يَجْحِلُ جَحْلًا وجَحَلانًا ـ وهو مَشْىٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبانُ حَواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا ـ اضْطَرَبَ فى عَدْوِه وهَزَّ رأسه والمَرْفوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْنِ والفرسِ ـ دون الحُضْر وفوقَ المَوْضوعِ رَفَعْتُهُ أرفَعُه رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قصّرَ فى جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ ـ ردُّ الدابة يديها فى السيرِ ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْىَ ـ اذا جاء مُسْتَرْخِيًا فى عَدْوِه ومنه قول الرجل اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرام هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَفَ الفرسُ وَلْفًا ووَلِيفًا ـ وهو ضربٌ من عَدْوِه * ابن دريد * النَّدْفُ ـ تقارُبُ خَطْوِ الفرس فى خَبَبِه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَعْطِرُ مَطْرًا ـ عدا عدوًا شديدا ويقال ناقَلَ الفرسُ ـ جَرَى كأنه يَتَّقِى ولا يكون ذلك الا فى أرضٍ ذاتِ حِجارةٍ وأنشد

* طاقى الخِبارِ مُناقِلِ الاجْرالِ *

* وقال *

* وقال * جَرَّزَ الفرسُ - عَدَا عَدْوًا ثقيلًا فرسٌ ذو قَنْع - أي زيادة في سَيْرِه * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوُه يَمْعَنُ مَعْنًا وأمْعَنَ - تباعد بعَدْوِه * ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحًا وجِماحًا - ذهب يَجْرِي جَرْيًا غالبا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكُلُّ شيءٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ * صاحب العين * أضْحَى الفرسُ على لِجامه - عَضَّ عليه ومَضَى * الأصمعي * سَهَكَتِ الدابةُ سُهوكًا - جَرَتْ جَرْيًا خَفيفا وقيل سُهوكُها اسْتِنانُها يَمينا وشِمالا وفرسٌ مِسْهَكٌ سَريعٌ * صاحب العين * سَمَهَ الفرسُ في شَوْطِه يَسْمَهُ سُموهًا - وهو أن لا يَعْرِفَ الإعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرها - وهو شِدَّةُ ضَرْبِه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أمْهَيْتُ الفرسَ - أجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَه * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرعةُ في العَدْو وقد شَدَّ وفي المثل «رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ» وأصلُه أن رجلا خَرَجَ يَرْكُضُ فرسًا له فرمت بمُهْرَتِها فألقاها في كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِقُ فقيل له لِمَ تحمله ما تصنع به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يقول هو سَريعُ العَدْوِ مثلُ أُمِّه يُضْرَبُ للرجل يُحتقر عندك وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَه * أبو عبيدة * الإشْآف - سُرعةُ عَدْوِ الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا إذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ في الظَّلْع * ثعلب * فإذا لم يَدَّخِرْه - فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلَّى سِالكًا الطَّيَاتِ فَلْجٍ . يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وابْتِذالِ

* ورواه الفارسي * عامدًا لِطَيَاتٍ فَلْجٍ * صاحب العين * فلانٌ يَتَقَدَّى به فرسُه - أي يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيْرِ وتَقَدَّيْتُ على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْرًا - عَدَا * صاحب العين * عَجَرَ - مَدَّ ذَنَبَه في عَدْوِه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ في الجَرْي - أي يُعارِضُه * أبو زيد * فإن رَفَعَ الفرسُ ذَنَبَه في عَدْوِه - قيل اكْتارَ * ابن دريد * فرسٌ مُكْتَئِرٌ بذَنَبِه ومِكْتارٌ * صاحب العين * شَدِقَ الفرسُ

شدفا فهو شديف وأشدف وأنشد

* بذات لوث أو بناج أشدفا *

وقال * سلت الفرس - دفعته في سباقه * أبو عبيد * هرج الفرس يهرج هرجا وهو مهرج - اذا كان كثير العدو وأنشد

* غمر الأجاري مسحا مهرجا *

* ابن دريد * هراج كذلك ويقال الدابة تشترق في عدوها - وهو شدة تباعد قوائمها * الاصمعي * المعج - التفنن في الجري والتقلب فيه يمينا وشمالا امعج يمعج معجا وفرس معوج وكذلك الحمار ويقال حمار معاج ومعوج * وقال * استجمع الفرس جريا وأنشد في صفة السراب

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه في ضاحي المتان سواعده

* وقال * عرض الفرس يعرض عرضا وتعرض - مشى عرضا وهي العرضنة وهو يمشي العرضنة والعرضنى والعرضناة - اذا تعرض يمينا وشمالا * وقال * عار الفرس عيارا - اذا ذهب يتردد كأنه منفلت والاسم العيارة وقصيدة عائرة - سائرة منه ومن كلامهم ما قالت العرب أغير من قوله

من يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

أي أسير * صاحب العين * حبطقطق - حكاية أصوات قوائم الخيل اذا جرت والخيقق والخيقيق كذلك والدقدقة حكاية أصواتها أيضا * وقال * البغي - اختيال الفرس في عدوه ولا يقال فرس باغ * وقال * غلت الدابة في سيرها غلوا واغتلت - ارتفعت * الاصمعي * اشتق الفرس في عدوه - ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أشق لانه يأخذ في أحد شقيه كأنه مائل فيه * وقال * ذألت الخيل بركبانها ذهبت وجاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداحة وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به ونحن حوله » فسره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخيل وبه سمي المقوقس صاحب الاسكندرية الذي

أرسل

أرسَلَ اليه النبيُّ عليه السلام وأَهْدَى اليه وفُتِحَتْ مصرُ عليه فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ولم يذكر أحدٌ من أهل اللغة هذه الكلمةَ فيما انْتَهى الينا

نعوت الخيل فى الجرى

* ابن السكيت * فرسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُودةِ والجَوْدةِ من خيلٍ جِيادٍ * صاحب العين * وقد جادَ فى عَدْوِهِ وجَوَّدَ وأَجْوَدَ وعَدَا عَدْوًا جَوادا وقد استَجَدْتُه طلبتُه جَوادا * أبو عبيد * أَجْوَدْتُ وأَجَدْتُ ـ صِرْتُ ذا دابةٍ جَوادٍ وأنشد

فَتْلكُ قد لَهَوْتُ بها وأرضٍ * مَهامِهَ لا يَقُودُ بها الجِيادُ

* وقال * فرسٌ غَمْرٌ ـ جَوادٌ كثيرُ العَدْوِ ومثلُه بَحْرٌ وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ وجمعه أَحْتاتٌ والجَمُومُ ـ الذى كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ وقد جَمَّ يَجِمُّ * ابن دريد * جَمَّ جَمامًا ـ اذا عفا من التعب وتَرَكَ الضِّرابَ * الفارسى * هو من جُمُومِ الماء بعد غَيْضِه وانحداره وقد أَجْمَمْتُه فيهما * أبو عبيدة * جَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمامًا واُجِمَّ ـ تُرِكَ فلم يُرْكَبْ * أبو عبيد * فرسٌ ذو عَقْبٍ وعَقِبٍ ـ له جَرْىٌ بعد جَرْىٍ * صاحب العين * فرسٌ يَعْقُوبٌ ذو عَقْبٍ ـ وقد عَقَبَ الفرسُ يَعْقُبُ عَقْبًا * وقال * العَفْوُ ـ الجَرْىُ الاوّلُ والعَقْبُ الجَرْىُ الثانى يقال عفا وعَقَبَ والمُعَقِّبُ ـ الذى يزداد جَوْدةً فى عَدْوِه وعَقَبَ وعَقَّبَ ـ فعَلَ هذا مرةً وهذا مرةً وكلُّ من فعل شيأ بعد شئ مثلَه فقد عَقَّبَ * ابن السكيت * فرسٌ جَهِيدٌ ـ سريعُ الشَّدِّ * ابن دريد * فرسٌ صَمَمٌ ـ اذا صَمَّمَ فى عَدْوِه وقيل الصَّمَمُ الشديدُ الصُّلْبُ * وقال * فرسٌ مَرَطَى الجِراء ـ أى سريع وقد مَرَطَ يَمْرُطُ مُرُوطًا وفرسٌ خِنَقٌّ ـ سريعُ العَدْوِ ودِفَقٌّ ودِفِقٌّ ـ جَوادٌ * أبو عبيد * العَناجِيجُ ـ واحدُها عُنْجُوجٌ وقد تقدم أنه الرائعُ واليَعْبُوبُ ـ الجَوادُ * ابن السكيت * السَّبُوحُ ـ الذى يَسْبَحُ بيديه فى سيره وهو

مَذح * الأصمعى * هوالسَّابِحُ * أبو عبيد * الرَّبِذُ - السريعُ * ابن
دريد * فرس زَبِرٌ - شديدالوَثْبِ ومِتَيّحٌ وتَيّحانٌ وتَيّاحٌ - اذا اعترض فى مشيه
نشاطا وفرس اِضْرِيجٌ - مُشَبَّهٌ بانْضِراجِ العُقابِ - وهوانقضاضُها من الجَوّ كاسرةً
* صاحب العين * عَدْوٌ اِضْرِيجٌ - شديد وفرس ضابِعٌ - شديدُ الجَرْى
* وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ - نَشِيطٌ وقد مَرِحَ * وقال *
فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ - جواد والانثى طِمِرَّةٌ وقد تقدم انه المُشَمِّرُ الخَلْق
* ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ - يَرْجُمُ الأرضَ بحوافره وخَبِيطٌ - يَخْبِطُ الارضَ
بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الارض برجليه
* وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَرِ - يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَل - وقد تقدم فى الانسان
* ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدةِ - لاتفوته طَرِيدةٌ وكذلك الرجل وربما
سميت الطَّرِيدةُ دَرِيكةً وبقال للفرس الجوادِ اللَّاحِقِ قَيْدُ الأوابدِ - أى أنه اذا رأى
وَحْشًا لحقه كانما هو مقيِّدٌ * سيبويه * وهو مما وُصِفَ به النكرة كعُبْرِ الهَواجِرِ
* ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْىِ وسُراطِىٌّ - كانه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس
لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ - غَزِيرُ الجرى واخْلِيجٌ - جوادسريع وفرس عَدَوانٌ
- سريعُ العَدْوِ وغَدَوانٌ - يَغْذِى ببوله اذاجَرَى والمُتائِمُ - الذى يجىء بجَرْىٍ
بعد جَرْىٍ من التَّوْأَمِ وأنشد

عاق الرِّفاق مِنْهَبٌ مُوائِمٌ * وفى النِّهاس مِضْبَرٌ مُتائِمٌ

* صاحب العين * فرس عَنْشَنَشةٌ - سريعةٌ وأنشد

* عَنْشَنَشٌ تَعْدُو به عَنْشَنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشِيطٌ قوىٌّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوارٌ -
سريع * سيبويه * فرس لِهَمٌّ - جواد وأنشد

* شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللِّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه لَيَسُوفُ السُّنْبُكَ اذا أدناه من الارض فى عَدْوه
وقيل السَّوُوفُ - الواسعُ الخَطْوِ * أبو عبيد * فرس ساطٍ - بعيدُ الشَّحْوَةِ

وهى الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ - اذا رفع ذنبه فى
حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة - واسع الخَطْو وفرس غَرّافٌ -
رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلِبُ القوائم - أى خفيفها وفرس
خَذِمٌ - سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوّارُ العِنان -
سَهْلُ المَعْطِف وأنشد سيبويه

أَعِنِّي بِخَوّارِ العِنانِ تَخالُه * اذا راحَ يَمْشِي بالمُدَجَّجِ أَجْرَدا

* صاحب العين * فرس قَرِيغُ المَشْي - هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى
صفة قَفْرٍ

ويكادُ يَهْلِكُ فى تَنائفِه * شَأْوُ القَرِيغ وعَقْبُ ذى العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن القَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال
* صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ - جَواد سريع وفرس فَلَتانٌ صَلَتانٌ -
نشيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل - الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة *
الهَمَرْجَلُ - الجواد السريع * السيرافى * فرس خَيْفَقٌ - سريعة
وكذلك الناقة وقيل هى الطويلة القوائم مع إخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث
عليه أغلبُ * الفارسى * فرس ثَبِيتٌ - ثَقِفٌ فى عَدْوِه * صاحب العين *
الشَّرْجَبُ - الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى *
فرس مِدْعانٌ - سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مِسَحٌّ - جَواد شُبِّه
بالمَطَر * ابن الأعرابى * فرس غَلِقُ القوائم - اذا كان لا يستقرّ * أبو
عبيدة * فرس تِقْال ومِتْقَلٌ - سريعٌ خفيفٌ وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل
وقد تَناقَلَ الفرسان - تَشاءَبا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - اذا كان
لا يُعْطِى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل
- الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَتِ الدابةُ أساءتِ السَّيْرَ * ابن دريد *
يقال للبِرْذَوْنِ اذا حُمِلَ على الجرى فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقص الثَّنايا
* الفارسى * الكَوْسَجُ - الناقص الثَّنايا فارسى والكَوْسَجُ من الخيل - الذى

يحمل على العدو فلا يعدو عربي صحيح * أبو زيد * دابة قطوف — بطيئة المشي وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع » وأقطف الرجل — اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * القبوص — الذي اذا ركض بلغ الأرض الأطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الأصمعي * دابة نشزة — اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينزو بين شطنين — وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار — حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب — الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قبت في غلس الظلام وطيره * عصب على فنن العضاه جثوم

غرب بالجوجا في العنان اذا انتحى * زبد على أقرابه وحميم

* الأصمعي * فرس هزج — سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفي متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

* صاحب العين * امتخر الفرس الريح واستمخرها — قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب — الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد الفلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * صتم الفرس يصتم — اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهي شموس — جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند الكبح والتحريك واستناص — شمخ برأسه والنائص — الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس معك — وهو الذي يجري قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع — يكف

بعض جَرْيه وأنشد

* مَكانَ الرُّمْحِ من أنْفِ القَدُوعِ *

* أبو عبيد * الأقْدَرُ - الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأقْدَر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل - البعيدُ الخَطْوِ وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا - سبقه ونازَعَه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعِدٌ - يَعِدُكَ جَرْيًا بعد جَرْى وعَوَّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عامَ عَوْمًا وكذلك الابلُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ - الوَقَّادُ من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه - أجْرَيْتُه ليَعْرَقَ والهِضَبُّ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهِضَبّاتٍ اذا ابْتَلَّ العُذُرْ *

والأحَقُّ - الذى لا يَعْرَقُ وأنشد

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدمتُ الأحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَنْذُ - أن يَضُمَّ الفرسُ فى مكانٍ كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلَّة حتى يَعْرَق ليَجْرِى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذ - اذا أجْرَيْتَه وألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * حَمِيَ الفرسُ حَمًى - سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهِبُ والمُسْهَبُ - الشديدُ الجَرْى البطىءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ - مسافةُ جَرْى الفرسِ وقد أطْلَقَ فَرَسَه * أبو عبيد * جرتِ الخيلُ

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة من عناجيجَ ذكور وقُحٍ وهضبات الخ اه مصححه

عَـرَقًا أوعَـرَقَيْن ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَيْن * صاحب العين * القَـرْنُ الطَّلَـقُ * وقال * مَصَرْتُ الفـرسَ ـ اسْتَخْرَجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ ـ المـوضع الذى تُمَصَّرُ فيـه الخيـلُ * غـيره * نَزَعَتِ الخيـلُ تَـنْزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّـوْطُ ـ الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمعُ أَشْـواط * أبو عبيـد * شَوْطٌ بَطِـينٌ ـ بعيـدٌ ومنـه حـديث سُليمان لعـلىّ « انَّ الشَّـوْطَ بَطِينٌ » والعِـدَاءُ والعَـدَاء ـ الطَّلَـقُ الواحـدُ * الاصمعى * مُرْيَةُ الفـرسِ ـ ما استخرجتَ من جَرْيه

إعياء الخيل

* صـاحب العـين * فَهِـدَ الفـرسُ وفَهِـدَ وتَفَهَّدَ ـ اعـتراه انْقطاعٌ وكَلالٌ من الجَـرْى * ابن دريد * نَضِلَتِ الدابةُ ـ تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيـل ـ الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهـم فـرس عَتِيق ورَجُـل عَتِيق وامرأة عتيقـة وفى المَوَات القِـدَمُ يقـال خَمْرة عَتِيقٌ وهـذا أعْتَقُ من هـذا ـ أى أقْـدَمُ وفـرس صَرِيحٌ من خيل صَرَائحَ فأما قوله

عَناجِيجُ من آلِ الصَّرِيحِ ولاحِقٍ * مَغاوِيرُ فيها للأريبِ مُعَقَّبُ

فانه جعله اسما وهى صـفة غلبتْ غلبـةَ الاسماء والاقـراف ـ اللُّؤْمُ من قِبَـلِ الفَحْـل والهُجْنـةُ من قِبَـلِ الحِجْرِ فأما أبوعبيـد فقـال أقْـرَفَ الرجـلُ وغـيرُه ـ اذا دَنَا من الهُجْنة كاقْـتَمَتْ * أبو زيد * فـرس هَجِـينٌ بَيِّنُ الهُـجْنة وبِرْذَوْنة هَجِـينٌ بغـير هاء * ابن الاعـرابى القِسَاغُ فى المُهْـرِ كالاقْـراف والكَـدَانةُ ـ الهُـجْنة * صاحب العـين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَجِينُ وقيـل هو البَغْـل * أبوعبيـد * الطِّـرْفُ ـ العَتِيـقُ الكـريم من خيـل طُـرُوف وهـو نعت

المذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طِرْفة للأنثى وعادَلَ به صِلْدِمة من قِبَل لحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدِمة الشديدةُ وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصِد الصِّلْدِمةَ ههنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه فى طِرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت للمذكر خاصةً وروى عن الكسائى فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمعُ الطِّرْف أطرافٌ * ابن جنى * فرس غِطْريفٌ وغُطَارِفٌ - كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ - عتيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والحُمِقُ من الخيل - التى لا يُسْبَقُ نِتاجُها * أبو زيد * السُّرْحُوبُ - العَتيقةُ وخصّ بعضهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَّةُ - ضَربٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُعْرِبُ من الخيل - الذى ليس فيه عِرْقُ هُجْنةٍ والانثى مُعْرِبةٌ * غيره * أعرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبيّتُه وأعربَ - عُرِفَ بصَهيله أنه مُعْربٌ وخيلٌ عِرابٌ - مُعْرِبةٌ وأعربَ الرجلُ - مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىّ * صَهيلًا يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سَمِعَ صوتَه من له خيل عِرَابٌ عَرَف أنه عربىّ * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ - ما اسْتَدْلَلْتَ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيل - التى نَزَعَتْ الى أعراق واحدُها نَزيعٌ ونَزيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلها السابق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه * فى باب ما يجرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاسْتُغْنِىَ بتصغيره

قوله فهو ترخيم سكيت قال فى اللسان يعنى أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

عن تكبيره أما سُكَيْتٌ فهو ترخيم سُكَّيْت والسُّكَيْتُ ـ الذى يجيء آخرَ الخيل * صاحب العين * وقد سَكَّتَ والحَلْبةُ ـ الدُّفْعةُ من الخيل فى الرِّهان والجمع حَلَائبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ ـ الذى يجيء فى الحَلْبة آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ * صاحب العين * المُنَكِّسُ من الخيل ـ المتأخِّر الذى لا يَلْحَقُ بها وقد نَكَّسَ * ابن دريد * قَطَّعَ الجَوادُ الخيلَ ـ اذا خَلَّفَها ومَضَى وأنشد

يُقَطِّعُهُنَّ بتقريبه * ويأوِى الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا ـ سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْنَاقُ الوَسِيقَةِ اذا طَرَدَ طَرِيدةً سَبَقَ بها وخيل قَوابِعُ ـ مَسْبوقةٌ وأنشد غيره

يُثابِرُ حتى يَتْرُكَ الخيلَ خَلْفَه * قَوابِعَ فى غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعى * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغاية واسْتَعْلَى ـ سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهامٌ ـ بَطِيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس لَهْمِيمٌ ـ سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارجِيَّةُ ـ خيلٌ جِيادٌ لا عِرْقَ لها فى الجَوْدة وخَرَجَ الفرسُ خُروجًا ـ سَبَقَ * وقال * اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ ـ خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرسِ ـ غايتُه فى السِّباق * ابن دريد * صَدَّرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ ـ تقدَّم الخيلَ بصَدْرِه * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا ـ تقدَّمها وانْسَلَخَ منها * ابن جنى * الأجْرَدُ ـ السريعُ المُتَجرِّدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَّزَ الفرسُ على الخيل ـ سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسى * فرس شَيَّانٌ وشِيَّانٌ ـ سابقٌ

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكُوبًا ـ عَلَوْتُها وكلُّ ما علَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتُه وقالوا

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع رُكّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفةً فأُجْرِيَ مُجْرَى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسَّر عليه الاسماء وذلك راكِبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحبان وراع ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأجْرَوْه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسيرخاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لان هذا صفة فى الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثٌ قالوا راكِبةٌ وصاحِبة الا أنهم قد قالوا فَوارِسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعنى فارسا وفوارِسَ لا يقع فى كلامهم الا للرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كَسَّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمٌ للجمع وليس بجمع لانك اذا صغرته قلتَ رُكَيْبٌ ورجل رَكّابٌ ـ كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبانُ الابِلِ اسم للجمع وليس بتكسيرِ راكِبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأُرْكُوبُ أكثر من الرَّكْبِ والرَّكَبةُ أقلّ من الرَّكْبِ والمُرَكِّبُ ـ الذى يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم فى الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتَجَلَّلَه وتَذَرَّاه وجال فى مَتْنِه ـ أى رَكِبَ * صاحب العين * رافَ الغلامُ ـ وضَعَ يدَه على حرفِ الدُّكّانِ واسْتَدار حَوالَيْه ووَثَبَ يتعلم بذلك الخِفّةَ فى الفُروسة وقد تَراوَفَ الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْرِوْراءُ ـ ركوبُ الفرسِ وغيره من المركوبِ عُرْيًا وقد اعْرَوْرَاه * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مَزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوّ ـ رَكِبْتُه عُرْيًا لا يستعمل الا كذلك يعنى مَزيدا * أبو زيد * تَفَقَّرَ فرسَه ـ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجُلَ وأرْدَفْتُه ـ ركبتُ خَلْفَه * غيره * ارْتَدَفْتُه ـ جعلتُه خَلْفِى ورَدِيفُك ـ الذى يُرادِفُك والجمع رُدافَى * الأصمعى * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أى لا تَحمِلُ الرَّديفَ * ابن السكيت * لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ انما الرَّكْضُ - تحريكُكَ اياه برِجْلكَ أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَتِ الدابةُ ودفعَ ذلكَ قومٌ وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ ورَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابَّته رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كأنَّ الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلانٌ يَرْكُضُ فرسَه ويَمْرِيه بعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه - كُلُّ ذلكَ طَلَبُ ما عنده ليزيده * وقال * أَوْشاه - اسْتَحَثَّه بكُلَّابٍ أو مِحْجَنٍ * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه - ضربها به ليَسْتَحِثَّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أهمِزُها هَمْزًا - غَمَزْتُها لتمشي واسمُ ما همزتها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرَها أنْخُسُها نَخْسًا - غَرَزْتُ جَنْبَها أو مؤخَّرَها بحديدة أو عُودٍ أو نحوه والنَّخَّاسُ - بائعُ الدواب سمي بذلكَ لنَخْسِه اياها حتى تَنْشَطَ وحرفته النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيقِ نَخَّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * شَمَصَ الفرسَ - نَزَّقَه أو نَخَسه ليتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ - رَكَضَه * غيره * والأَحْوَسُ - الدائمُ الرَّكْضِ * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها - اذا رُضْتَها أو ركبتَها عند العَرْض على مُشْتَرِيها * ابن السكيت * نَتَقْتُ الدابةَ - نَزَّيْتُها وتَنَقَّتني - نَزَّتني فَرَبَوْتُ يعني بُهِرْتُ

الحِرانُ ونحوه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ - وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرسُ مُسْلِم بن عمرو الباهِليِّ في الاسلام كان يُسابِق الخيلَ فاذا اسْتُدِرَّ جَرْيُه وقف حتى تكاد تَسْبِقُه الخيل ثم يجري فيَسْبِقُها ومنه قيل لحَبِيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ في

الحروب

المحروب فلا يبرح * أبو عبيد * شبَّ الفرس يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبوباً رفع يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسَّوط كالانسان وأنشد

فصَوِّتْه كأنه صوبُ غَبْيَةٍ * على الأمْعَزِ الضَّاحِي اذا سِيطَ أحْضَرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ — ضَرَبْته حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزِقُ * ابن دريد * فرس مُجَلَّدٌ — لا يَجْزَعُ من ضَرْب السَّوْط

قِلَّة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ — الذى لا يَثْبُتُ على الخيل والجمع أكْفالٌ * أبو الجراح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفولةِ وقيل الكِفْلُ — الذى يكون فى مُؤخر الحرب انما هِمَّتُه فى التأخرِ والفِرار وهو الكَفِيل * ابن السكيت * أعْصَمَ الرجلُ — اذا امْتَسَكَ على ظَهْرِ الفرس حَذَرًا أن يقع وأنشد

* كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصامِ *

* أبو عبيد * العَنِيفُ — الذى ليس له رِفْقٌ بركُوبِ الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الا بعدما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكْتافها عُنُفُ

والأمْيَلُ — الذى يَميلُ على السَّرْج * صاحب العين * هو الجَبانُ وقد تقدم أنه الذى لا تُرْسَ معه ولا سيفَ * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعًا — فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرْج

حُسْنُ الثَّباتِ على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بَيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسةُ من

النَّظَر فبالكسر لاغير * قال الفارسى * الإِسْوارُ - فارسىّ مُعَرَّب معناه عالى الفَرَس أوجَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبواسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْى بالسِّهام والاول هو الصحيح عند الفارسى * أبوعبيد * الهِبْرِزِىّ - الإِسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْر - الانتهار والنَّهْى زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَذلك أَزْجُره زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فازْدَجَر وازْدَجَر * السيرافى * مَرْحَبًا - زَجْرٌ وقد مثل به سيبويه * أبوعبيد * يقال للخيل هَبِى - أى أَقْبِلِى وهَلا - أى قِرِّى وربما استعير للانسان وقِرِّى وأَرْحِبِى - أى تَوَسَّعِى وتَنَحَّىْ * ابن دريد * هالِ - من زجر الخيل وكذلك أجدَمْ وهِجدَمْ * أبوعبيدة * مما جاء فى موضع الأمر وحده قولهم أجدَمْ - للفرس الذكر والانثى سواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إِجدْ * ابن جنى عن ابن الاعرابى * هِجِدْ - من زجر الفرس وللاثنين هِجِدا وفى الجماعة هِجِدْنَهْ * قال * خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم الفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هِقِطْ - من زَجْر الخيل وأنشد

لَمَّا رأيتُ خيلهم هِقَطْ * عَلِمْتُ أَنَّ فارسًا مُخْتَطْ

(قلت صواب رواية المصراعين لما سمعت زجرهم هقط علمت أن فارسا مختطى وروى حقط بالحاء المهملة وأيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود)

هِقَبْ - من زجر الخيل * أبوزيد * جَلَبْتُ على الفرس أجلُبُ جَلَبًا ولايقال أجْلَبْتُ عليه - وهو أن تصيح به وتركض فرسا خلفه تستحثه بذلك اذا كانوا فى رهان * أبوعبيدة * أجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعى * جَلَبْتُ ولايقال أجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمُه شُهُوما - أفزعته بالزجر والنَّقْر - أن تُلْزِقَ لسانك بحنكك ثم تُصَوِّتَ وقد نَقَرْتُ بالدابة

* وقال * وَقَّرْتُ الدابةَ - سَكَّنْتُها * وقال * عَدَسْ - زَجْرٌ للبغل ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ - رَجُلان كانا على عهد سُلَيمانَ يُعَنِّفانِ بالبغالِ فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافهما من شدّةِ ما كان يَلْقَى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِي على عَدَسْ * على التي بين الحِمارِ والفرَسْ

* فما أُبالِي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ *

* أبو حاتم * صَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ - دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك شَأْشَأْتُ به * السيرافي * شَأْشَأْتُ

مَحابِس الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ - مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعنى الفرسَ * صاحب العين * المَرْبَطُ والمَرْبَطةُ - ما رُبِطَ به * الاصمعى * المَرْبَطُ بالفتح - موضعُ رَبْطِها وهذا غيرُ قوىّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ - الخمسةُ من الخيلِ فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوِّ وأصله أن يَرْبِطَ كُلٌّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطا وربما سميت الخيلُ أنفسُها رِباطا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعى * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطِّوِيلةُ - حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابةِ وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطرفه ويُرْسِلُها تَرْعَى * الأصمعى * رَجَعَ الفرسُ الى دَرْنِه وإدْرَوْنِه - أى مَعْلَفِه وقد تقدم أن الادْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ - عُودٌ يُعرَضُ فى الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَنُ فى الارض ويُبْرَزُ طرفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهى الآخِيَّةُ والجمع الأَخايا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتَأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ - عَمِلْتُها

والأُرْبةُ - الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِيُّ - الآخِيَّةُ والعامة يرونه المَعْلَف وانما هو ما تقدم

قيام الخيل

* أبو عبيد * الصائم - القائم الساكتُ الذى لا يَطْعَم شيأ وأنشد

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمة *

وقد صامَ يصومُ والكافلُ - الذى لا يأكل وهو الذى يَصِلُ الصِّيامَ أيضا وأنشد

يَلُذْنَ بأعقارِ الحِياضِ كأنها * نساءُ النصارَى أصبحتْ وهى كُفَّلُ

والعاذبُ والعَذُوبُ - نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبا وعُذُوبا - لم يأكل من العَطَش وكذلك الرجلُ والحمارُ * على * عُذُوبٌ جمعُ عاذِب كقاعِد وقُعود فاما عَذُوبٌ فجمعُه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافِنُ - القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سَجَدْنا خلفَه صُفُونا » ويقال الصافنُ - القائمُ على ثلاثِ قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا - ثَنَى إحدى رجليه ووَطِئَ على سُنْبُكه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجيادِ أكثر وكذلك فُسِّر قوله عز وجل « الصافِناتُ الجِيادُ » والصائِنُ كالصّافِنِ * أبو عبيد * الصّائِنُ - القائمُ على طَرَف حافِره وقد صانَ يَصُون وأنشد

وما حاوَلْتُما بقِيادِ خيلٍ * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أَثامَ - رَفَع إحدى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَباتُ من الخيل - هى المُكْرَمةُ ولم أجده هنا لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَباتُ من الابل - التى اذا اشتَدَّ البردُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخانُ فتَدْفأَ * أبو عبيد * الخيلُ المُقْرَبةُ -

التي تكون قريبا مُعَدَّةً ويقال التي تُدْنَى وتُقرَّبُ وتُكْرَمُ * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرسَ أَصْنَعُه فهو صَنِيع - قمتُ عليه وصَنَعْتُ الجارية مُشَدَّدٌ لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعَارُ والمُسْتَعِيرُ - السمينُ من الخيل وأنشد

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوها * أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

* صاحب العين * الرَّاوِي - الذي يقومُ على الخيل * وقال * الفرس في الصِّقَال - أي في الصِّوان * وقال * حَسَّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا - نَفَضَ عنها التراب والحَسَّةُ - ما حَسَسْتَها به وهي الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه - اذا أهانَه ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذَالَ الشيءُ يَذِيلُ وأَذَلْتُه - أَهَنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيل فقد عَطَّلُوها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « الخيلُ في نَوَاصِيها الخيرُ » أي لا تُعَطَّلُ وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإِبْهاءُ - التَّعْطِيلُ فقد يكون للخيلِ وغيرها * غيره * دابةٌ جامِعٌ مُمْتَهَنَةٌ وقيل هي التي تَصْلُحُ للسَّرْج والإِكافِ * صاحب العين * الأَعْطَالُ من الخيل - التي لا قلائدَ لها ولا أَرْسانَ واحدُها عُطُلٌ وقد عَطِلَتْ

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أَعْلِفُها واسمُ ما تَعْلِفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ - ما عَلَفْتَها فيه والاغْتِفافُ - تَناوُلُ العَلَف * ابن السكيت * اغْتَفَّتِ الخيلُ - نالَتْ شيأ من الرَّبيع وهي الغُفَّةُ * صاحب العين * اغْتَفَّتِ الخيلُ - سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ * الاصمعي * بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ - لا تَرْفَعُ رأسها من المَعْلَف وفي المثل « آكَلُ الدوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ » * أبو عبيد * المِشْوارُ - ما أَلْقَتِ الدابةُ من عَلَفِها وقد شَرَتْها * أبو زيد * أَشْلَيْتُ الدابةَ - اذا أَرَيْتَها المِخْلاةَ لتَأْتِيَك * صاحب العين * الصُّفَارُ والصِّفارُ - ما بَقِيَ في أصولِ أسنانِ الدابة من التبن

والاكلف * أبو زيد * الكَفُّ - خَبْس الدابة في غير عَلَف * ابن السكيت
وهو الجذع وأنشد

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس
* ينحت من أقطاره بفأس *

* أبو عبيد * هو الجذع

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو والسدس أحيانا وفوق السدس ينحت الخ وكتبه محققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ - ما ارتُجِعَتْ من أيدى الناس خَصَّ به أبو علي الخيل وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

على حين ما بي من رياضٍ لصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجيعُ من الدوابّ - ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى رَجيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التى انتُزِعَتْ من أيدى الناس وقد تقدم أنها التى نَزَعَتْ الى أعراق والنَّقائذ - التى تُنُقِّذَتْ من أيدى الناس * ابن دريد * كُلُّ ما استَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعير أو فرس فهو نَقيذٌ وقد نَقَذَ يَنْقُذُ نَقَذًا - نجا وأنقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقيذٌ وكذلك النَّقيذَةُ والهَزائم - العِجافُ من الدوابّ واحدتُها هَزيمةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس بَزُورٌ - جَمْعُ القِيادَ وفرس قَوُدٌ - يَنْقادُ والبعير مِثْلُه * ثعلب * أسمح الفرسُ - وسَلِسَ انقيادَ * أبو زيد * اليُسْرُ واليَسَرُ - اللِّينُ والانقيادُ فى الفرس وقد يوصف به الانسانُ والنَّعْتُ منه لَيسَراتٌ أى سَهْلَةٌ * ابن دريد * فرس غَوُجُ اللَّبانِ - أى سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غيرُ واحد * فرس طَوْعُ الجِنابِ - أى سَهْلُ القياد * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا وطُموحا - رَفَعَ يديه

إضمارها

* صاحب العين * ضَمَرْتُ الفرسَ ـ اذا عَلَقته القُوتَ ـ بعدَ السِّمَن والمِضْمارُ الموضع الذى تُضَمَّر فيه * ابن دريد * داوَيْتُ الفرسَ ـ أضمرتُه وأنشد

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

* قال * أخْنَقَ الفرسُ وأخْنَجَ ـ ضَمَرَ * صاحب العين * أَرَزَ الجَرْىُ لحمَ الفرسِ ـ أيبسه * ابن دريد * أدمجتُ الفرسَ ـ أضمرتُه

أداة الخيل وشدّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمع سُروجٌ * صاحب العين * أسرجتُ الدابةَ ـ وضعته عليها والسَّرّاجُ ـ بائع السُّروجِ وحرفته السِّراجةُ * ابن دريد * القُعْدةُ ـ اسم السَّرْج ويكون الرَّحْلِ وقد اقتعده الرَّجُلُ * صاحب العين * الرِّحالةُ فى أشعارهم ـ السَّرجُ وقد تقدم أنه الرَّحْلُ * أبو عبيد * ألبدتُ السَّرْجَ ـ عملتُ له لِبْدًا وصَفَقْتُه صُفْقةً ـ وألبدتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الإِبْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الإِبْزِيمُ والإِبْزامُ والإِبْزِينُ والإِبْزانُ * وقال * المِحْوَرُ ـ الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الإِبْزِيم فى طرف المِنْطقة وغيرها والبِطانةُ ـ سَيْرٌ فى الحِزام * صاحب العين * الشُّمُوطُ ـ سُيُورٌ تُعلَّق من السَّرْج * ابن دريد * جَدِيلةُ السَّرْجِ وجَدْلاؤه وِشاكِيَّتُه وحَوْزَتُه وقُطْرُه سواءٌ ـ وهى النّاحيةُ * أبو عبيد * مِيثَرةُ السَّرْج غير مهموزة * ابن السكيت * هى المَياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * أصلها الواو من الوِثْرِ والوَثِير ـ هو الشئ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جَدِيتَا السَّرْجِ ـ اللِّبْدُ الذى يُلْزَق بالسَّرْج من الباطن وقد تقدم فى الرحل * ابن السكيت * الجَدْيَةُ ـ القِطعةُ من الأكسية تُشَدُّ تحت ظَلِفاتِ السَّرْج * ابن دريد * وهى الجَدِيَّةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدِيتُ السرجَ

ـ عَمِلْتُ له جديةً * صاحب العين * المَرْشَحَةُ ـ البطانة تحت لِبْدِ السرج لانها تَنْشَفُ الرَّشْحَ وهو العَرَقُ * غير واحد * الرِّكابُ من السرج كالغَرْزِ من الرَّحْل * ابن دريد * العَقْرَبةُ ـ حديدةٌ تحت الكُلّابِ تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدينَ سَيْرٌ يعترض وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ * صاحب العين * الاطْنابةُ ـ سيرٌ يُشَدُّ فى طرف الحزام ليكون عونًا للسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقَرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُور ـ يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَبِ وعِضادتا الابزيم ـ جانباه * أبو عبيد * أثْفَرْتُ الفرسَ من الثَّفَر * قال سيبويه * اللِّجام فارسىٌّ مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُمٌ والْجِمَة ـ وقد ألْجَمْتُ الفرسَ * أبو زيد * واللِّجامُ ـ حَبْلٌ أو عصًا يُدْخَلُ فى فم الدابة ويُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُم ـ وهو أصْنَعُها وأعْظَمُها * أبو عبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فَأْسُ اللجام ـ وقيل المِسْحَلان ـ حَلْقتانِ احداهما مُدْخَلةٌ فى الأُخرى على طَرَفَىْ شَكِيمِ اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الجَحْفَلةِ السُّفْلَى * أبو عبيد * النِّكْلُ ـ لِجامُ البَرِيد * ابن الاعرابى * خَوْلُ اللِّجامِ ـ أصلُ رأسِه ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللجامِ ـ حَدائدُه بلا سُيُورٍ * الفارسى * هو نَضْوُه وشِلْوُه والجمع أشْلاءٌ * ابن دريد * أطْرابُ اللِّجام ـ العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* بادٍ نَواجذُه عَلَى الاَظْرابِ *

* صاحب العين * الرَّصِيعةُ ـ عُقْدةٌ فى اللجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه أو عَقَدْتَه عقدًا مُثَلَّثًا نحو عَقْدِ التَّمِيمة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمةُ من اللجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائِمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أشْكُمُه شَكْمًا ـ وضعتُ الشكيمةَ فى فيه * قال سيبويه * لا يُجاوَزُ به ولا يُبْنَى من هذا البناء المضاعف أفْعِلةٌ كراهيةَ التضعيف الا أنه قد حَكَى هو عن العرب ذُبٌّ

فى جمع نُبابة يَرْجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرْجِعون اليها فى باب نُور وفُوق * أبو
عبيد * أعنَنْتُ اللجامَ - جعلتُ له عنانًا * صاحب العين * العذار من
اللجام - ماسال على خَدّ الفرس والجمع عُذُر وأعذَرْتُ اللجامَ جعلتُ له عذارا
وعَذَرْتُ الفرسَ أعذِره عَذْرًا وعَذَّرته بالعذار وقولُهم فى الشاب المُنْهَمِك خَلَعَ
عِذَاره معناه أنه ألقَى عنه الحياءَ كما خلَع الفرسُ العِذارَ أى اللجام فطَمَح وجَمَح على
المثل كقولهم حَبْلُكَ على غاربِكَ * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجامِ - ما أحاط
بحَنَكَيه وفيها العِذاران سميتْ بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصلُ التَّحكيم
المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأحكَمْته من الحَكَمة * الأصمعى * الرَّسَن
فارسى مُعرَّبٌ والجمعُ أرسانٌ * أبو عبيد * رَسَنْتُه أرسُنُه وأرسَنْتُه رَسْنًا وأرسَنْتُه
* صاحب العين * هو المِحْبَلُ والمِحْبَلُ والجمع أحْبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ
فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان وربما استعملوها فى طَرْحِ اللجام فى رأس
الفرس وربما استعملوها الفارس اذا مَدَّ يَدَه بعنانه حتى يجعلَها على قَذال فرسه فى الحُضْر
* وقال * طَأطَأتُ يدى بعنان فرسى - أرسلتُها بالحُضْر * صاحب العين *
عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكًا - حرّكته فى فيها من قولهم علَكْتُ الطعامَ أعلُكه
وأعلِكه عَلْكًا - أى مَضَغْته ولَجْلَجْته فى فِيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتى ذكره ودابة عَلُوكٌ
* الأصمعى * لاكَه لَوْكًا كذلك * ابن الاعرابى * أدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ
- أدخلتُه فى فيه وأدْغَمْتُ اللجامَ فى فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادْغام فى الحروف
وقيل بل اشتقاقُ هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يَفْرُفِرُ لجامَه
فى فيه - يعنى يحرّكه * صاحب العين * الزّناقةُ - تُجعَل فى الجُلَيدة تحتَ
الحَنَك الاسفل ثم يُجعَلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ فى رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رباط يكونُ
تحتَ الحَنَك فى الجلد فهو زِناقٌ وبَغْل مَزْنُوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقًا * أبوزيد * جَلَيْتُ
اللجامَ عن الفرس أجْلِيه - نزعتُه عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ
- ما يُلبَسه الفرسُ لِيُصانَ به والجمع جِلالٌ وأجلالٌ وجِلالُ كلِّ شئ غطاؤه
* الفارسى * فرس مُجَلَّل من الجُلّ ومُجَفَّف من التَّجافيف - وهى حُلِيُّ الخيل

واحدُها تِجْفَافٌ * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابةَ أشكُلُها شَكْلاً وشَكَّلْتُها - شَدَدْتُ قوائمَها بحبل واسمُ ذلك الحبلِ الشِّكالُ

عُــــرْيُها

* غير واحد * فرس عُرْىٌ لاسَرْجَ عليه والجمع أَعْراء ولا يقال رجل عُرْىٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسُ - صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه - رَكِبْتُه كذلك واعْرَوْرَيْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَـــــدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللِّجامِ أَقْدَعُه قَدْعًا - كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمْحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللِّجامِ أَكْبَحُه كَبْحًا كذلك - وفَرَعْتُه به أفرَعُه كَبَحْتُه وأفرَعه اللجامُ - أدْماه وهو من قولهم أَفْرَعَتِ المرأةُ حاضَتْ وأنشد

صَدَدْتَ عن الاعداءِ يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكِي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحلُ اللجم يعني أن اللُّجم أَدْمَتْها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ - جَذَبْتُه بلجامه * أبو عبيد * أَكْفَحْتُ الدابةَ - تَلَقَّيْتُ فاها باللجام أضربُه وكَفَحْتُها باللجام - جَذَبْتُها به * وقال * أَكْبَحْتُ الدابةَ - اذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى ينتصبَ رأسُه * صاحب العين * الكَبْحُ - رَدُّ الفرس باللجام وقد كَبَحْتُه وكَمَحُه باللجام كذلك * وقال * وَقَفْتُ الدابةَ وَقْفًا جَذَبْتُ عِنانَها لتكُفَّ

سيرُ الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيلِ - هي من المَذْهَبِ في الارض يقال في مثل

(٢) عدا الرجلُ غارةَ الثعلب * صاحب العين * أغَرْتُ على القوم دفعتُ - ورجل مِغْوارٌ = بَيِّنُ الغِوار كثير الغارات والمُغِيرة - الخيل التي تُغِير * ابن السكيت * هي المُغِيرة والمِغِيرة * سيبويه * المِغيرة على المُضارعة كقولهم شِعير في شَعير وليست بلغة * أبو عبيد * الغارة الشعواء المتفرّقة * صاحب العين * أشْعَى القومُ الغارةَ - فرّقوها وقول أبي خِراش

أبنع عَلَيْنا أطال الله ذُلَّهُم * أن البُكَيْر الذي أشعوا به مَثَل

* قال ابن جني * معنى أشعوا به اهتمّوا - والاهتمام بالشيء تبعث على خداجاته وتشعيب الفكر فيه ومن رواه أسعوا به بالسين غير معجمة فمعناه كأنهم أغروا بهم السنى قبله * أبو عبيد * المُشْعِلة والمُشْعَلة كالشعواء * ابن السكيت * جاء كالجراد المُشْعِل - وهو الذي يخرج في كل وجه وجراد مُشْعَلٌ - منتشر وقد أشعلت الطعنة - خرج دمها متفرقا وجاء كالحريق المُشْعَل مفتوحة الغين * أبو عبيد * الرَّهْوُ - المتتابعة * ابن الأعرابي * جاءت الخيل عَبادِيدَ وعَبابِيدَ وشَماطِيطَ * ابن دريد * كان الأصمعي يقول لم تتكلم العربُ بواحد في عَبادِيدَ وعَبابِيدَ * الفارسي * ولذلك إذا نَسَبَ سيبويه إلى هذا الضرب أعني عَبادِيدَ وما في طريقته مما لا يُعقَل له واحدٌ ويحتمل أن يكون فَعالِلا وفَعاوِلا وفَعالِيلا أو مؤنث هذه الثلاثة نسب إلى لفظ الجمع كراهيةَ الالتباس وقد صرّح بهذه الكلمة في باب النسب فقال وإذا نسبتَ إلى عَبادِيدَ قلت عَبادِيديٌّ * وقال أبو عبيدة * واحد الشَّماطِيط شِمْطاطٌ * علي * ويقوّيه قول الراجز

* مُخْتَصِرٍ مَحْلَقٍ شِمْطاط *

وإن لم يكن في هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ - الخيل ورعاسى الغبار جَوْلا * أبو عبيد * الخيل المُسَوَّمة - المُرسَلة وعليها رُكبانها وتكون التي لا يكون عليها رُكبانٌ وهو من هذا وسوّمتُ على القوم - أغَرْتُ عليهم فعثتُ فيهم * الأصمعي * جَحَّ الخيلَ يَجُحُّها جَحًّا - أرسلها ودفعها وأنشد

(٢) الذي في اللسان ومنه قولهم أغار إغارة الثعلب إذا أسرع وأشتد في عدوه اه مصححه

فلنا مامررت فى مُسْبَطِرٍّ * فاجمع الخيل مثل جمع الكعاب

* صاحب العين * دقت عليهم الخيل وانتقت - دخلت * أبو عبيد * الاذابة - الغارة والنهبة وقد أذابوا علينا * صاحب العين * الصلق - صدم الخيل فى الغارة وأنشد

(٢) من بعد ما صلقت فى جعفر يسرا * يخرجن فى النقع محمرا هواديها

* ابن دريد * تركتهم حوثا بوثا وهوثا بوثا - اذا أغار عليهم الخيل نكيت فى العدو نكاية - أصبت منه ونكاته نكأ كذلك * وقال * الوقعة والوقيعة - الملحمة فى الحرب وهى الوقائع والوقاع وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وقاعا ووقائع العرب - أيام حروبهم وملاحمهم * على * ومنه أوقعت به ما يكره وأوقع بهم الدهر ووقع الأمر - نابكر نزل على المثل * ابن دريد * هاش فى القوم هيشا - عاث * الأصمعى * يقال فى الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت هيس هيس أى لا يبقى منهم احد ويقال للرجل عند امكان الأمر واغرائه بهيس * الفارسى * هو مما نكر وعرف من الاصوات * صاحب العين * وطئنا العدو وطأة شديدة والوطأة - الأخذة الشديدة وفى الحديث « اللهم اشدد وطأتك على مضر » * الرياشى * وطئ محتهم - يعنى محلتهم * صاحب العين * دخنا البلاد والناس دوخا ودوخناهم وطئناهم * غير واحد * أثخن فى العدو - بالغ * ابن دريد * تركتهم لحما على وضم - اذا أوقع بهم وذللهم * قال * وتطرف عليهم - أغار * صاحب العين * ادروا مكان كذا - اعتمدوه بالغارة * وقال * دعق الخيل بدعقها دعقا - أرسلها فى الاغارة وخيل مداعيق - متقدمة فى الاغارة والدعقة الدفعة * ابن الاعرابى * رجل ذو معلقة - أى مغير يتعلق بكل ما أصابه * صاحب العين * الحوس انتشار الغارة والقتل والصرك فى ذلك وقد حاس حوسا - طلب ورجل حواس - طلاب بالليل وحسنت القوم حوسا خالطتهم ووطئتهم وأنشد

* يحوس قبيلة ويبير أخرى *

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه واتماحركه ضرورة اه مصححه

* أبو عبيد * جاسهم جوسا ـ كحاسهم * أبو زيد * هذأت العدو هذأ ـ أبرتهم * وقال * زنحوا القوم جاسوا النفر أو خرب وأنشد

اذا زحرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحوراً من بحورهم تطمو.

* ابن السكيت * دلق عليهم الغارة وأدلقها ـ شنها وبه سمى الرجل دالقا وغارة دلوق ـ شديدة الدفعة * وقال * شن عليهم الغارة يشنها شنا ـ بثها * صاحب العين * أشنها كذلك * وقال * سبيت العدو سبيا وسباء واستبيته فهو سبى والسبى المسبى * صاحب العين * بلدة شاغرة ـ لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميتا أغر محجلا مطلق اليمنى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاستشهد عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق ـ فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب ـ فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه حنينا يقال له معروف

وكانله فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق - فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة - فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة - فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبي صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل - فرس لابي ذر الغفارى وأطلال - فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود - فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاح - فرس أبي جهل بن هشام والعود - فرس أبي بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة - فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان - فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والظل - فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيــــل الانصار

لاحق - فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية والماء - فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون - فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وجروة - فرس عبيد بن معاوية ومندوب - فرس أبي طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف - فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والمنحة - فرس دثار بن فقعس والظليم - فرس فضالة بن هند وتراج - فرس جوبية بن الاشيم والمحبر - فرس ضرار بن الازور والجالة - فرس طليحة بن خويلد ونادق - فرس حاجب بن حبيب

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس في مادة ع ل ه ومحرّكا فرس أبي مُلَيك لأن قوله محركا ومُليك بكاف آخره خطآن واضحان وإنما الصواب في ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُلَيل بلامين مصغرا بزنة حُليل وشاهد ذلكم قول أبي حَزْرة جرير

شَنَّتْ نَفَرَتْ به عليك ومَعقِلٌ
وأبو مليل فارس العلهان
هلّا طعنتَ الخيل يوم لقيتها
طعن الفوارس من بني عُقفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الأول وعمالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت في هذا التركيب تحريف محال المضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسَّمَيدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

خيل ضَبّة

القَيْنانُ — فرسُ قرابة بن غُوَيّة تَميم — فرس المُثَلَّم بن المُشَخَّرة وشَوْلَةُ — فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عُرقوبُ الكامل — فرس الرُّقاد ابن المُنذِر مَيْذُوع — فرس عبد الحرث بن ضرار صَهْبَى — فرس النَّمِر بن تَوْلَب الشَّيِّطُ — فرس أُنَيف بن جَبَلة الضَّبِّي نَحْلَةُ — فرس سُبَيع بن الخَطِيم هُذْلُولُ — فرس عَجْلانَ بن نُكْرَة التَّيْمِي الأحوى — فرس قَبيصة بن ضرار مِنْهَبُ — فرس غُوَيّة بن سَلْمِي والكُمَيْتُ — فرس المُجَبِّ بن سُفيان الشَّقْراء — فرس ربيعة بن أُبَيّ ذاتُ الرِّماح — فرسُ لأحد بني ضَبّة وكانت إذا ذُعِرَتْ تَباشَرتْ بنو ضَبّة بالغُنْم وفي ذلك يقول شاعرهم

إذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماح جَرَتْ لنا ❊ أيامِنُ بالطَّيرِ الكثيرِ غَنائمُهْ

بَذْوَةُ — فرس عَبّاد بن خَلَف والقُطَيْبُ — فرس سابق بن صُرَد الرَّقيبُ — فرس الزِّبْرِقان بن بَدْر هَبُودُ — فرس عَلْقَمة بن سِباع سَكابِ — فرس عُبَيدة بن ربيعة ناصِحٌ — فرسٌ تنازعه الحرث بن مَراغة الحَبَطِي وفَضالة بن الشَّريك الوالبي الأَغَرُّ — فرس طَرِيف بن تَميم ذو العُقّال — فرس حَسُوط بن أبي جابر جَسْأَوِي — فرس قِرْواش بن عوف العَرادةُ وقيل العَرارةُ براءين — فرسُ لكُلَيبة ابن هُبَيْرة ولازِمٌ — فرس وَتِيل بن عوف ذو قُصاب والوَرِيعةُ والعُنّابُ والجَونُ خيلُ مالك بن نُوَيْرة الضَّبِيحُ — فرس داود بن مُتَمِّم (١) العَلْهانُ — فرس أبي مُلَيل عبد الله بن الحرث العَرّافُ — فرس البَراء بن قيس المُكَسَّرُ — فرس (٢) سَمَيدع هَيْفاءُ — فرس طارق بن حَصَبة صَدّامُ — فرس لَقيط بن زُرارة وَبالُ — فرس ضَمْرة بن جابر هَدّاجُ — فرس ربيعة بن صُبَيح ومَيّاسٌ — فرس شَقيق بن جَزْء خَصافُ — فرس سُمَير بن ربيعة الرُّقَعاءُ — فرس عامر بن الطُّفَيل الحَرُونُ والمُعَلَّى — فرسا عُقبة بن مُدْلِج السِّرحانُ — فرس سالم بن أرْطاة وقد تقدم أنه اسم فرس مُحْرِز بن نَضْلة أَعْوَجُ — فرس عَدِيّ بن أيوب أبو قِرْبة — فرس

عُبَيدبن أزهر الوَزْنُ - فرس شَبِيب بن دَيْسَم الوَرْدُوانحَذْواءُ - فرسا شَيْطان ابن الحَكَم حَزْنَةُ - فرس الهمام * ولِفَتى الغُرابُ والوَجِيهُ ولاحقٌ والمُذْهَبُ القُراقِرُ - فرس عامر بن قَيْس العَضُوضُ - فرس عامر بن الحرث داحسُ والغَبْراءُ - فرسا قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ الأدْهَمُ وابنُ النَّعامة - فرسا عَنْتَرَة ابن مُعاوية فأما النَّعامةُ ففرس الحرث بن عَبَّاد جَرْوَةُ - فرس شَدَّاد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قتادة بن رِبْعِي الخَطَّارُ والحَنْفاءُ - فرسا حُذَيْفَةَ بن بَدْر والحَنْفاء - فرس مُجَبّر بن مُعاوية وَجْزَةُ - فرس يَزيد بن سِنان بُرْجَةُ - فرس سِنان بن أبي سِنان مُزاحِمٌ - فرس طَلْحةَ بن أبي مِحْجَن * ولقطقان العَسْجَدِيُّ الرَّقِيمُ - فرس حِزام بن وابِصَةَ الأغَرُّ - فرس ضُبَيْعَةَ بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طَرِيف بن تَمِيم سُلَّمٌ - فرس زَبَّان بن سَيَّار اليَعْبُوبُ - فرس الرَّبِيع ابن زِياد المُخُّ - فرس لُغراب بن سالم الزَّعْفَرانُ - فرس عُمَيْر بن الحُباب العُبَيْدُ - فرس العباس بن مِرْداس وفرسُه أيضا زَرَّةُ وفرسه أيضا صَوْبَةُ القُرَيْطُ - فرس لبعضهم وزامِلٌ - فرس معاوية بن مِرْداس الحَصّاءُ - فرس حَزْن بن مِرْداس كَزازٌ - فرس حُصَيْن بن عَلْقَمة عَلْوَى - فرس خُفاف بن عُمَيْر

خيل هوازن

الجَرادَةُ - فرس عبد الله بن شُرَحْبِيل الضَّحْياءُ - فرس عمرو بن عامر حَذْفَةُ - فرس خالد بن جعفر حَنْوةُ والمَرْزُوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيْل دَعْلَجٌ - فرس عبد عمرو بن شُرَيْح عَجْلَى - فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة الحَوْصاءُ - فرس تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر نائِلٌ - فرس ربيعةَ بن عامر خِدامٌ - فرس حاتم بن حَيَّاس الشَّمُوسُ - فرس شَبِيب بن جَوادٍ أهْلُوبُ - فرس ربيعة بن عمرو بانِعٌ - فرس والِبَةَ بن سَدْرَةَ جُنْبُذ - فرس جَعْدَةَ بن مِرْداس قُدَيْدٌ - فرس عَبْس بن جِسْدان العَصا - فرس عوف بن الأحْوَص والعَصا أيضا - فرس قُصَيْر بن سَعْد

الخَثعميّ الصَّفراء - فرس الحرث بن الأصمّ الرَّبيع - فرس عمرو بن عُصْم الحَبِقَّ - فرس سعد بن مشمت مَيَّاح - فرس عقبة بن سالم النَّجموس - فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جواد صَمْعَر - فرس يزيد بن خذاف الهراوة - فرس الريان بن حويص جَلْوَى - فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المُتَلَّع - فرس مزيدة المحاربي عَجْلَى - فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قَدَام - فرس عمرو بن سنان الرَّحى - فرس النمر بن قاسط وافع - فرس لربيعة بن جشم الجِرْيال - فرس قيس بن زهير زِيَم - فرس جابر بن حَنَّى المُذْهَب - فرس أبرهة بن عمير الصَّريح - فرس عبد يغوث بن حَرْب العَلاة - فرس عمرو بن جبلة الزرقاء - فرس نافع بن عبد العزى مَيَّار - فرس قرط بن التوأم ذات الرقاع - فرس بسطام بن قيس النَّجيح - فرس قيس بن مسعود صَوْبة وبلعاء والمُمَطِّر لبني سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والخَرْماء لبني أبي ربيعة والمُنْقَبِع وندوة لأبي قيد بن حرمل ومُدْرِك بن الجازي - فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازي الحرث بن كعب هَيْذَب - فرس عبد عمرو بن راشد الغرّاف - فرس خزز بن لوذان القَشْواء - فرس حسان بن سلمة زيادة وبلعاء - فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المَعْن - فرس الخَنام بن حملة الحَوّاء - فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضا مَعْرور رَضْوَى - فرس سعد بن شجاع الخَفَيْدَد - فرس أبي الأسود بن حمران الطائر - فرس قتادة بن جرير نَهاة - فرس لاحق بن النجار العُقاب - فرس مرداس بن جعونة الكَفيت - فرس حيّان بن قتادة هُنْلُول - فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نكرة التيمي المَأْلُوق - فرس المحرّش بن عمرو الطافي - فرس عمرو بن شيبان رَغْوة - فرس مالك بن عبدة مطامير - فرس القعقاع بن شور المُتَفَجِّر - فرس الحارث بن وعلة خصاف - فرس قيس بن سباع أعنق - فرس عمرو بن أبي ربيعة المُرَيْخ - فرس الحرث بن دلف مَرْحَب - فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره لا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَّادةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرَادةُ بالتخفيف فقد تقدَّمَتْ اليَرْبُوعى رَعْشَنٌ ـ فرس لسَلَمةَ بن يَزيد الجُعْفِيّ * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحٌ ـ اسم فرس وأخْدَرُ ـ فَحْلٌ من الخيل أُفْلِتَ فتوحّش وحَمَى عِدّة عانات وضَرَبَ فيها والأخْدَرِيّةُ من الحُمُر منسوبة اليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيغٌ ـ اسم فرس أراه من البَزْغ والتَّبْزِيغ الذى هو التشريط وقَيَّار ـ اسم فرس * ابن دريد * غَلْوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِقٌ لبَنِي امرئ القيس وكامل فرس زَيْد الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبةَ وقد تقدم أنها اسم فرس قِرْواش بن عَوْف وصِدَامٌ ـ اسم فرس وسَبَلٌ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطّاسُ ـ فرسٌ لبعض بني عبد المَدَان وهِرَاوةُ الأعْزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرسٌ من خيلهم ومنها مِجَاحٌ والنَّحّامُ وحُزْمةُ وقد تقدم أن مِجَاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكَابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعةُ المُتَحَيِّزةُ من الخيل * أبو عبيد * كَتَبْتُ الكَتائبَ ـ هَيَّأْتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَيَاضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديد * أبو عبيد * كتيبةٌ جَأْواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضْراءُ عليها سَوَادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدروع ليست لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مُجْتَمِعةٌ ورَمّازةٌ

- تَمُوجُ من نَواحيها وَرَجْراجةٌ - تَمَخَّضُ لاتَكادُ تَسيرُ * ابن دريد *
الرَّجْرَجُ - الاضْطِرابُ وقد تقدم أن الرَّجْراجةَ من النساء التى فيها فُتُورٌ
عندالقيام * أبو عبيد * جَرَّارةٌ - لاتَقْدِرُعلى السَّيْرِ الارُوَيْدًا من كثرتها
وقيل تَجُرُّكُلَّ شئٍ والجَحْفَلُ - الجَيْشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ * ابن دريد *
لايكونُ جَحْفَلًا حتى يكونَ فيه خَيْلٌ * صاحب العين * جَيْشٌ صَرِدٌ وصَرْدٌ
- اذارأيتَه من تُؤَدَتِه كأنه جامِدٌ لايتحرك * ابن السكيت * الأَرْعَنُ
- الجيشُ الكثير الذى له مثلُ رَعْنِ الجَبَلِ وهوالانْفُ منه يتقدّمُ فيَسيلُ فى
الأرض * صاحب العين * كَتيبةٌ شَعْواءُ - مُتَفرِّقةمُنْتشرة وقد تقدم ذلك
فى الغارة * ابن السكيت * الحَضِيرةُ - السَّبْعةُمن الرجال أوالثمانيةوالجمعُ
حَضائِر وأنشد

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدارِلاتأتى عليها الحَضائِرُ

وقيل هى الاربعة أوالخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُيُغْزَى بهم وقيل
هم العشرة فمن دُونَهم * الفارسى * حَضِيرةُ العسكرِ - مُقَدِّمَتُهم
* ابن السكيت * السَّرِيَّةُ - مابين خمسةِ أنْفُسٍ الى ثلثمائة * غيره *
هى نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ - مازاد على السَّرِيَّة
وأنشد

لهامِرْهَرٌيَعلُوالخميسَ بصَوْتِه * أجَشُّ اذاماحَرَّكتْهُ اليَدانِ

* ابن دريد * سمى بذلك لأنه يَخْمُسُ ما وَجَدَ أى يأخُذُه * صاحب
العين * اعْتَكَرَالعَسْكَرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه
وأنشد

* اذاأرادُواأن يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ *

* وقال . * عَسْكَرٌلَجِبٌ - مُخْتَلِطُ الأصوات * ابن السكيت * المَنْسِرُ - مابين
الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لانه مثلُ مَنْسِرِالطائرِ يَخْتَلِسُ اخْتلاسا ثم يَرْجِعُ
ولايُزاحِفُ وأنشد

تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضُبُواً برجل تارة وبمنسر

* أبو عبيد * وهو المِنسر والمِقنب — الجماعة ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الاربعين * ابن جنى * وقيل المِقنب ألف وقيل مائة ومائتان وأكثر وقد تقنّبوا صاروا مقنبا * ابن السكيت * فاذا كثروا — فهي الفيلق * ابن دريد * الفيلق — الكثيرة السلاح أوهي الشديدة * أبو عبيد * الفيلق — اسم الكتيبة * ابن السكيت * الجحفل — أكثرها والجيش أكثر من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جيوش * ابن دريد * اشتقاقه من جاشت القدر جيشانا غلت * ابن السكيت * القُدموس — مُقدَّم الجيش والهام — الكثير أصله من أن يلتهم ما وقع فيه فلا يُرى أى يبتلعه وأنشد

* عن ذى قداميس لُهام قد دَسَر *

دسر دفع والسُّربة بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

أمسى الفراش مَطيَّتى * ولقد أرانى خير فارس

زولا أفى بغنيمة * فى سُربة والليل دامس

* غيره * الصُّبة — كالسُّربة * ابن السكيت * كتيبة طحون — تطحن كل شئ وجيش عرمرم — شديد وأنشد

ترى الارض منّا بالفضاء مريضة * معضلة منّا بجمع عرمرم

والهضّاء — الكثير من الخيل وذلك لانها تهض كل شئ أى تكسره وقد تقدّم أنها الجماعة أيا كانت * وقال * جيش كثيف — غليظ وقد كثف كثافة وتكاثف ويقال جاء جيش ما يُكت — أى ما يحصى * قال * ولا تستعمل الا فى النفى * صاحب العين * كتيبة رداح — مجتمعة كثيرة الفرسان وأنشد

* ومِدرَه الكتيبة الرّداح *

وقد تقدّم أنها الضخمة العجيزة من النساء * غيره * الطّهليس —

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ - مجتمعة ودَوْسَرٌ كتيبةُ النُّعمانِ سميتْ بالصفة ولم تُصرَف للعَلَمية * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكرِ * أبو حاتم * قادِمةُ العَسْكرِ وقُدَاماهم - مُقَدَّمُهم وأنشد

* تَهْدِى قُدامَاهُ عَرانِينُ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلك * السيرافى * التَّقْدِمةُ والتَّقْدِمِيَّةُ - أوّلُ تَقَدُّم الخيل وقد مَثَّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ - أوائلُها وسَرَعانُ الناس - أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكر - مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا - تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ - الجماعةُ يتقدَّمُونَ الجيشَ فينْفُضُونَ الارضَ لينظروا مافيها * السكرى * وهم النَّفَضةُ وقد استَنْفَضَ القومُ - أرسلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعةُ واحدٌ وجَمعٌ وهى النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهُم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ - مُعْظَمُها وقد تقدَّمَ أنه مُعظَمُ كلِّ شئٍ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ - جانباه * ابن السكيت * الفَلَاصِمُ والقَنابِلُ - الجماعاتُ * الاصمعى * واحدتُه قَنْبَلةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ - القِطْعةُ من الخيلِ مابين الخمسين فصاعدًا * الفارسى * وهذه هى التى تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرْجَلُ - القِطْعةُ من الخيل * أبو عبيد * وكذلك الرِّعْلةُ والرَّعِيلُ - وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيل والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوكِّلُ بالرَّعِيلِ الأوّلِ * (١)

(١) المصراع صوابه ... وهو لعنترة وصدره إذ لا أُبادِرُ فى المَضِيق فَوارِسى
وكتبه محققه محمد محمود

جمعُ الرَّعْلة رِعالٌ وجمعُ الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُسْتَرْعِلُ - الخارجُ في الرَّعيلِ والكُرْدوسُ - نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خَيْلَهُ * وقال * البَرازِيقُ - جماعةُ خَيْلٍ دون المَوْكِبِ وأنشد

تَظَلُّ جيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

* ابن دريد * البِرْزِيقُ - فارسيٌّ معرَّب قيل هُمُ الفُرْسانُ وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسكَرٌ لَكِيكٌ - على قولهم دِخاسٌ وجَيْشٌ هَطَلَّعٌ - كثير * صاحب العين * التَّوْمَنُ الجيل - الألْفُ ومَرْكَزُ الجُنْدِ - الموضعُ الذي أُمِرُوا بلزومه والثَّكَنُ - مَراكِزُ الجُنْدِ على راياتهم ومُجْتَمَعُهم على لِواءِ صاحبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هنالك لِواءٌ ولا عَلَمٌ يقال هم على ثُكَنِهم وثُكُناتهم والجَمْرةُ - كُلُّ قومٍ يَصْبِرون الى قتال مَنْ قاتَلَهم لا يُحالِفُون أحدًا ولا يَنْضَمُّونَ الى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصْبِرُ لمُقارعة القتال كما صَبَرَتْ عَبْسُ لِقَيْسٍ كُلِّها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل الحُطَيْئةَ عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبةٌ حَمْراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجْميرُ تَرْكُ الجُنْدِ في ثَغْرِ العَدُوِّ ولا يَقْفُلُون وقد نُهِيَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين في ثُغورِ المُشْرِكين * أبو عبيد * جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهم - اذا كَثُرُوا في عَيْنِكَ وكذلك الرجلُ تراه في عَيْنِكَ عظيما وأنشد

كأنما زُهاؤُه لِمَن جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزُّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

* أبو زيد * ما فيهم أحدٌ تَجْتَهِرُهُ عَيْني - أي تأخُذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلِّلٌ - ليس بمُجْتَمِع يعني مُجْتَمِعًا * ابن دريد - عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبوعبيدة * العَراجِلة - جماعةٌ من الرَّجّالة واحدهم عَرْجَلةٌ وأنشد

عَراجِلةٌ شُعْثُ الرُّؤسِ كأنّهم * بَنُوالجِنِّ لم تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

* أبوحنيفة * وهي الخَرْجَلةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالة وأنشد

فيومًا بِهَضّاءٍ ويومًا بِسُرْبةٍ * ويومًا بِخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيش والهيضلُ - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسلِّحةُ * ابن السكيت * هي الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسوا بالكثير وقد قَدَّمْتُ أن الهَيْضلةَ الجماعةُ من غير تحديد بِغَزْوٍ ولا تَسلُّحٍ * الزجاجي * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هي المَيْمَنةُ والمَيْسرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القَومُ المُجْتمعُونَ في الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال * رآبيلُ العربِ - الذين كانوا يَغْدُونَ على أرْجُلِهم وَحْدَهم نحو تأبَّطَ شرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بن السُّلَكةِ وأوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الخَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ في جأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها خَراشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ نَعُولُ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاع وأنشد

فأتْبَعتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * ب جأْواءَ تَتْبَعُ شُخْبًا نَعُولا

وعُرامُ الجَيْشِ - حَدُّهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنّا كالحَصَى عَدَدًا وإنّا * بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهو عارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْتَنا صَبِيُّكُم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشِرَ ومَرِحَ قال

* وفي بعض أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما في القاموس اه مصححه

والعَدِىُّ - أوّلُ من يَحْمِلُ من الرَّجّالة والعَدِىُّ أيضا - أوّلُ ما يحملُ من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادِيَةُ - خيلٌ مُغِيرةٌ * صاحب العين * الزَّحْفُ - الجماعةُ يَزْحَفُونَ الى عَدُوِّهِم - أى يَمْشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفى التنزيل «اذا لَقِيتُم الذين كفروا زَحْفًا» وقد زَحَفْتُ اليه أزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا والفَرْضُ - الجُنْدُ يُفْتَرَضُونَ والجمع الفُروضُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ - القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ فى القتال والجمعُ أنْفارٌ

اسماء كتائب العرب

المَلْحاءُ والشَّهْباء كَتِيبَتان كانتا لآل جَفْنة والشَّهْباءُ أيضا كَتِيبةٌ للنُّعْمانِ وهم إخْوتُه وبَنُو عَمِّه ومن معهم من أعْوانِهم وعبيدِهم سميت بذلك لبَياضِ وُجُوهِهم وإياهم عَنَى الأعْشَى بقوله

* وبَنُو المُنْذِرِ الأشاهِبُ *

وكانتْ للنعمان خمسُ كتائب يَغْزُو بها ويُوَجِّهُها الشَّهْباءُ والرَّهائنُ ودَوْسَرُ والصنائعُ والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العرب وأما الصَّنائعُ فبَنُو قَيْس وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فالفُ رجل من الفُرْسِ وَجَّهَهم كِسْرَى أعْوانًا فكانوا يقيمون سنةً ويَنْصَرِفُون ويجىءُ غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ وراىٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيدى الكُماةِ وخَطَرْ * راىٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

ورايةٌ فَعَلَةٌ كآيةٍ وطايةٍ هذا مذهبه * أبو عبيد * الغايةُ - الرايةُ وقد غَيَّيْتُ غايةً - عَمِلْتُها وأغْيَيْتُها - نَصَبْتُها * ابن دريد * الغايةُ - أيضا القَصَبةُ التى تُصادُ بها العَصافيرُ * غيرُ واحد * العَلَمُ الرايةُ - والجمع أعْلامٌ وكذلك العُقابُ

وهي أُنثى وقيل هي العَلَم الضخم شُبِّهت بالعُقاب من الطير وهو اللِّواء والجمع أَلْوِيَة • أبو عبيد • وأَلْوِياتٌ جمعُ الجمعِ وأنشد

• جُنْحَ النَّواصي نحوَ أَلْوِياتِها •

• ابن دريد • الخالُ ـ اللِّواء وقد تقدم أنه العسكر • الفارسي • البَنْدُ فارسيٌّ والجمع بُنُودٌ • علي بن حمزة • أُمُّ الرُّمْحِ ـ اللِّواءُ وما لُفَّ عليه

الحُمُر

• صاحب العين • الحِمارُ ـ النَّهاقُ من ذواتِ الاربع أَهْلِيًّا كان أو وَحْشِيًّا والجمع أَحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والانثى حِمارةٌ • صاحب العين • النُّخّة ـ اسمٌ لجماعةِ الحُمُر • أبو عبيد • وهي السُّجّةُ وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث • ليس في النُّخّة ولا الكُسْعةِ ولا السُّجّةِ صَدَقَةٌ •

ادواؤُها

• أبو عبيد • حَلِقَ قَضِيبُ الحمارِ حَلَقًا ـ احمَرَّ وتَقَشَّر يكون ذلك من داءٍ ليس له دَواءٌ الا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ وربما مات وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافِي • كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

البغال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمع بِغالٌ ومَبْغُولاءُ ونَكَحَ فيهم فبَغَّلَهم وبَغَلَهُم ـ أي هَجَّنَ أولادَهم

الرَّمْح والنَّهْز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغْل والحمارُ وكُلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ـ اذا ضَرَبَ برجله وكُلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ والاسم الرِّماحُ * وقال * أَبْرَأُ اليكَ من الجِماح والرِّماح * وقال * رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَت الدابةُ ـ رَمَتْ بحَدِّ حافرِها * أبوزيد * لَغَضَه البعيرُ برجله يَلْغَضُه لَغْضًا ـ رَكَضَه من ورائه * ابن دريد * ضَفَنَه البعيرُ برجله يَضْفِنُه ضَفْنًا فهو مَضْفُون وضَفِينٌ ـ ضَرَبه * صاحب العين * نَهَزَت الدابةُ برأسها تَنْهَزُ نَهْزًا ـ ذَبَّتْ عن نَفْسِها وأنشد

قِياما تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُسِ المَوانِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع
وأوله كتاب الابل)

